



أردوغان أمام أكبر تحدٍ سياسي وشعبي في الانتخابات 7.5.2

## صمود المنتخب المغربي في مواجهة العناد البرتغالي



22ص

لن تذهب للدوام بعد الآن، العمل سيأتي إلى البيت

12ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 20/06/2018

1439 شوال 06

السنة 41 العدد 11024

Wednesday 20/06/2018

41st Year, Issue 11024

# العرب

## إقالة رئيس هيئة الترفيه تكشف صعوبة الإصلاح في السعودية

العقود الأخيرة، فيما تحركت الحكومة لضبط أي تجاوزات لا تخدم الأهداف الكبرى للهيئة وتسبب لغطا داخليا غير مفيد.

ولم توضح الوكالة السعودية، الاثنين، أسباب الإقالة واكتفت بنشر الأمر الملكي الذي جاء فيه "يعين معالي الأستاذ أحمد بن عقيل الخطيب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه من منصبه".

ويرى المدافعون عن خطط الانفتاح الاجتماعي في المملكة أن تجربة الهيئة هي مغامرة كبرى يجب صونها ورعايتها وحمايتها وتجنيبها أي شطط. ويقر هؤلاء بأن بعض العروض ستبدو تحديا للتقاليد، فيما ستبدو عروض أخرى أقل من المنتظر في مجتمع يتلف للجديد.

وكانت الرياض أعلنت في فبراير أنها ستستثمر نحو 64 مليار دولار في قطاع الترفيه في السنوات العشر المقبلة، على أن يتم تأمين هذه الأموال من الحكومة والقطاع الخاص، مشيرة إلى أن العام 2018 سيشهد أكثر من خمسة آلاف فعالية.

ولفتت بعض المراجع السعودية إلى أن خطط هيئة الترفيه تحتاج إلى النظر إلى البعد الثقافي والفكري لها ولا تكون تسلية ساذجة من الحفلات والعروض.

ورأى هؤلاء أن أمام السعودية مهمة معقدة لإعادة تأسيس الوعي العام بعد عقود من الثقافة الواحدة التي فرضتها حلقات "الصحة" في البلاد، وأن هذا الهدف السامي والطموح الجريء يحتاج إلى مقاربة أكثر حكمة وحنكة، تتجاوز ظاهرة ضخ عروض كمية متعجلة لا تكتسب بمضمونها وما تبثه من جوانب قد لا تتسق مع الأهداف الاستراتيجية الكبرى للبلاد.

ويرى خبراء في الشؤون السعودية أن قرار الملك سلمان إعفاء رئيس هيئة الترفيه يمثل رسالة ملكية واضحة تؤكد حرصا على مواكبة المجتمع السعودي وفق إيقاعات مدروسة خصوصا وأن الرياض قد أنجزت خطوات كبرى في مجموعة من الملفات الاجتماعية التي لم يكن أحد يتخيل حدوثها في البلاد.

وأضافوا أن القرار يمثل أيضا تمسكا بالهيئة كمؤسسة ناجحة من مؤسسات الإصلاح في السعودية وأن تغيير الأشخاص على رأسها هدفه تصويب الأداء.

وقالت مصادر سعودية إن قرار الملك سيفرض إعادة قراءة لعمل الهيئة وبرامجها بما يخلص فعاليتها من أي شوائب لا تتناسب مع الغرض من إنشائها.

الرياض - تصاعدت الأسئلة داخل الأروقة السياسية والاجتماعية السعودية إثر إقالة أحمد الخطيب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه التي انشئت في إطار خطة كبرى لإقامة مراكز ثقافية وترفيهية في البلاد، ما يكشف عن صعوبة كبيرة تحيط بمهمة الإصلاح الاجتماعي.

ونقلت مواقع إعلامية عن مصدر مقرب من الحكومة السعودية أن سبب إقالة الخطيب يعود إلى عرض لسيرك روسي أثار جدلا في البلاد المحافظة.

وأثار أمر الإقالة أسئلة حول تجربة الهيئة المناط بعهدتها إدارة أحد أهم التحولات التي اتخذت في عهد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بهدف إرساء انفتاح ومرونة مجتمعية يجيزان ما كان ممنوعا قبل ذلك لإقامة العروض والحفلات والفعاليات الثقافية والفنية وجعلها في متناول العامة.

وكان العاهل السعودي أصدر، الاثنين، أمرا ملكيا أقال بموجب الخطيب، بحسب ما أوردت وكالة الأنباء السعودية الرسمية. وعزت مصادر إعلامية سعودية مقربة من الحكومة سبب إعفاء الخطيب إلى عرض للسيرك الروسي في الرياض، وظهرت فيه لاعبات في السيرك "لباس غير لائق".

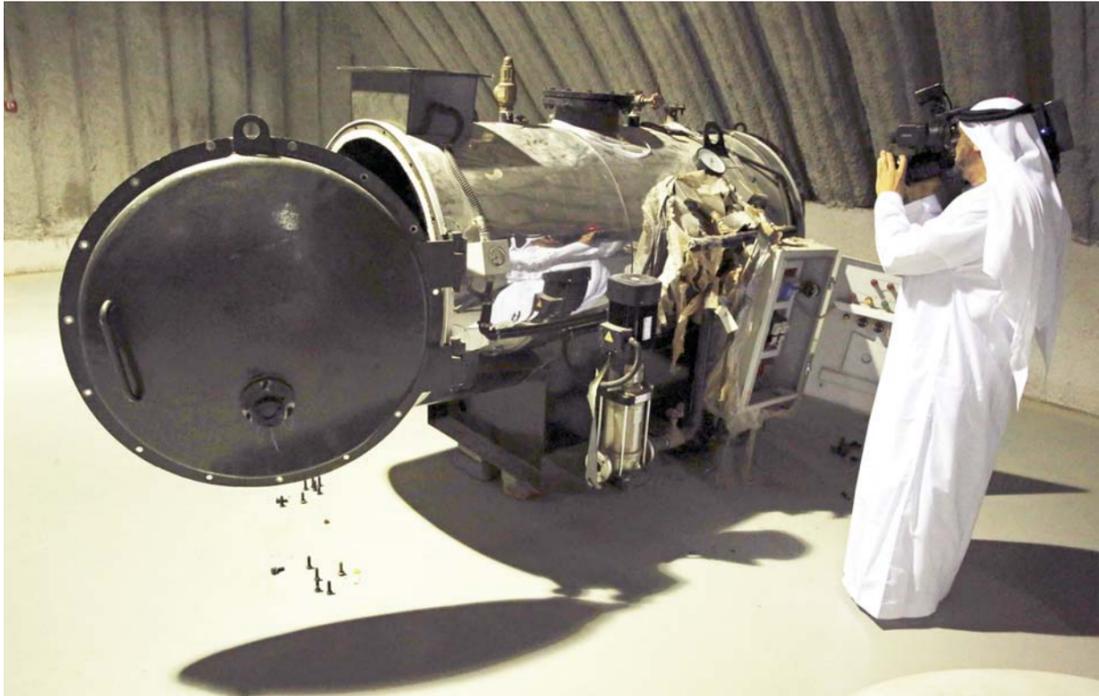
واعتبر مراقبون أن الإعفاء يؤكد صعوبة المهمة في دولة مثل السعودية ونظامها الاجتماعي، وأن عملية التحديث التي أطلقها الملك سلمان وبشرف عليها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان تحتاج إلى صيانة وتطوير دائمين لإيجاد نقاط التوازن بين هدف الترويج للترفيه المحلي وتنمية سبل ذلك، واحترام ثقافة وتقاليد البلد وقواعد العيش الاجتماعي داخله.

وأشارت المصادر إلى أنه "سبق أن تم التشديد على مجلس إدارة هيئة الترفيه الذي كان يرأسه الخطيب على وجوب وضع شروط ومعايير واضحة ورقابة في حال التعاقد مع المشغلين الأجانب وذلك بعد حادثة سابقة مشابهة في العام الماضي".

وأشارت عارضات روسيات في سيرك قدم عروضه في السعودية، جدلا في مواقع التواصل الاجتماعي بعد أن انتقد كثير من المدونين السعوديين ملابسهن "الرجيلة" ليجسدن بالمقابل مدونين آخرين من أبناء البلاد يدافعون عنهن وعن مشاركتهن.

وقد سبق أن أثار أن أنشطة الهيئة ردود فعل غاضبة من قبل بعض الجهات المحافظة، إلا أنه تم التعامل مع ردود الفعل هذه بكونها عادية في بلد عرف التشدد الديني على مدى

## استعادة مطار الحديدة تحرك جبهتي صنعاء وصعدة



مبادل حراري من صنع إيراني لصواريخ باليستية تم الاستيلاء عليه من أيدي الحوثيين على جبهة مأرب

الحديدة، يجعل الطريق ممهدا أكثر من أي وقت مضى لهزيمة الانقلاب الحوثي في الحديدة واليمن عموما. وشهدت العديد من جبهات القتال ضد الحوثيين تصاعدا خلال الساعات القادمة، حيث أحرزت قوات الجيش الوطني العديد من الانتصارات في مختلف الجبهات في محافظة صعدة، وفي جبهة نهم بمحافظة صنعاء حيث تمكنت من تحرير سلسلة جبال الذُرق وقرن ودعه وفقا للناطق باسم المنطقة العسكرية السابعة العقيد عبدالله الشنقي.

وفي تصريح لـ "العرب" قال الشنقي "تمكنا من تحرير سلسلة جبال الذُرق الاستراتيجية واستعادة جبل قرن ودعه والتي كانت الميليشيات قد حصنتها بحقول كبيرة من الألغام".

فشل مساعي غرقيث يفتح باب حسم معركة الحديدة عسكريا

الدبابات في القصف العشوائي الذي الحق اضرارا مادية وبشرية وفقا للمصادر. وقال شهود عيان في اتصال هاتفي مع "العرب" من داخل الحديدة، إن الكثير من أحياء المدينة الجنوبية على وجه التحديد شهدت موجة نزوح إلى شمال الحديدة ومدن يمنية بعيدة عن المواجهات. ووصف الصحافي اليمني علي حميد الأهدل في تصريح لـ "العرب" تحرير المطار بأنه انتصار كبير لقوات الشرعية ودافع معنوي للمقاتلين وضربة موجعة للميليشيات الحوثية والدول المناصرة لها.

ولفت الأهدل إلى أن السيطرة على المطار تعني السيطرة على الجهة الجنوبية الشرقية لمدينة الحديدة وقطع الطريق الرئيس الرابط بين الحديدة ومحافظة تعز وريمة والعاصمة صنعاء.

وأشار المحلل السياسي ورئيس تحرير موقع اليمن الجمهوري كمال السلامي في تصريح لـ "العرب" إلى أن تحرير مطار

### صالح البيضاني

صنعاء - أحكمت قوات المقاومة اليمنية المشتركة مدعومة بالتحالف العربي سيطرتها على مطار الحديدة الاستراتيجي في وقت مبكر من فجر الثلاثاء، وأكدت بيانات متطابقة صادرة عن القوات المشتركة تحرير المباني الداخلية للمطار بما في ذلك المبنى الرئيسي وبرج المراقبة.

ودفع هذا النصر العسكري إلى تحريك جبهتي صعدة وصنعاء في مسعى لتوسيع دائرة العمليات العسكرية واستثمار حالة الذعر والفوضى التي تعيشها الميليشيا الحوثية المرتبطة بإيران لتحقيق مكاسب نوعية على مختلف الجبهات.

وأكدت مصادر عسكرية توغل قوات المقاومة المشتركة إلى مناطق في عمق مدينة الحديدة غرب وشرق المطار، في ظل تمترس الميليشيات الحوثية بمنازل المدنيين والمؤسسات الحكومية واستخدامها

## غموض الوعد القطري بالوظائف يفتح الباب لعمليات احتيال تستهدف الأردنيين

هل تتراجع قطر مرة أخرى عن تعهداتها للأردن • عمّان لا تعول على وعود الدوحة بعد التهرب من مساعدات 2011

وعدم الثقة بين الجانبين نابع من إدراك واسع في الأردن بأن تقديم قطر لأي مساعدات مالية لأي دولة مرهون بمقابل سياسي. ويتمحور التردد القطري تجاه الأردن حول مواقف عمان من مقاطعة واسعة فرضتها السعودية ومصر والإمارات والبحرين على قطر في يونيو 2017. وكانت قطر تأمل أن تضغط جماعة الإخوان المسلمين في الأردن على الحكم لاتخاذ مواقف مساندة لها.

ويعيش الأردنيون منذ مطلع 2018، تحت موجة غلاء حادة في أسعار السلع الرئيسية والخدمات، طالت "الخبز" أبرز سلعة شعبية في السوق المحلية. وبلغ معدل البطالة في الأردن في الربع الأول من العام 2018، نحو 18.4 بالمئة، بارتفاع مقداره 0.2 نقطة مئوية عن الربع الأول 2017، بحسب تقرير دائرة الإحصاءات العامة (حكومي)، خلال وقت سابق من الشهر الجاري.

إجراءات استقبال طلبات توظيف الأردنيين في مؤسسات الدولة الخليجية. ولقّبت إلى أن "الإعلان عن تشكيل اللجنة البدء باستقبال الطلبات رسميا سيتم من جانبها في حينه"، مطالبة بـ "الحرص على استقاء المعلومات من مصادرها الرسمية".

وتقول مصادر أردنية إن المؤسسات الحكومية والسياسية في الأردن لم تعد تعول كثيرا أو تأخذ على حمل الجد أي وعود بتقديم مساعدات مالية أو عينية تصدر عن قطر. وظهر ذلك في قرار أصدرته الحكومة الأردنية السابقة عام 2014 بعدم إدراج الوعود بالمساعدات القطرية ضمن الميزانية العامة. وذكر بيان السفارة القطرية في عمان أن "المؤسسات المعنية في قطر ستعمل مع المؤسسات ذات العلاقة في الأردن لوضع الآليات المناسبة لتفعيل الالتزام وترجمته على أرض الواقع".

المبلغ، ضمن حزمة مساعدات بلغت 5 مليارات دولار، لم تف قطر بدولار واحد، وفقا لبيانات وزارة التخطيط والتعاون الدولي الأردنية. ويثير السلوك القطري اليوم شكوكا حول إمكانية وفاء الدوحة بتعهداتها الجديدة للأردن، من خلال تهيئة الأجواء لمماطلة في تنفيذ وعد بتوفير الوظائف للأردنيين.

وقالت سفارة قطر في الأردن، في بيان "نهيب بالأشقاء في الأردن توخي الحذر ممن يريد استغلال هذه الفرصة للتلاعب أو للترويج لفرص وهمية". وأضافت "لوحظ مؤخرا تداول مواقع إخبارية وحسابات على وسائل التواصل الاجتماعي ما قالت إنه آلية التوظيف في قطر.. والترويج لروابط مغلوطة وغير معتمدة لدى دولة قطر". وأوضحت السفارة أن لجنة مشتركة سيتم تشكيلها بين حكومي البلدين للنظر في آلية

احتجاجات كبيرة شهدتها العاصمة عمان ومدن أردنية أخرى على مدار أسبوعين، رفضا لمشروع قانون ضريبة الدخل، وأدت إلى استقالة حكومة رئيس الوزراء هاني الملقي، وتشكيل عمر الرزاز حكومة جديدة، تعهدت بسحب القانون.

والتردد القطري ليس جديدا، إذ لم تف قطر بتعهدات مماثلة تقدمت بها للأردن عام 2011، وهو العام الذي شهد نزوة ثورات "الربيع العربي" التي أطاحت بانتظمة مصر وتونس واليمن وليبيا، وكادت تهدد الأردن، إحدى دعاائم استقرار المنطقة من وجهة النظر الخليجية.

وقدمت كل من السعودية والإمارات والكويت 1.25 مليار دولار على مدار 5 أعوام للأردن، ضمن منحة مخصصة لمشروع تنموية أطلق عليها حينها "الصندوق الخليجي". ورغم وعود قطر بتقديم نفس



«لا بد من الحفاظ على أنشطة الأونروا كونها إحدى ركائز الاستقرار بالدول المضيفة في ظرف إقليمي شديد التعقيد، وعدم ربط استمرار تمويلها بأي أهداف سياسية».

طارق عادل  
سفير مصر في الأردن



«هناك عراقيل تضعها بعض الجهات الخارجية في طريق السعي لحل أزمة اللاجئين السوريين، وندعو إلى حث الإدارة الأميركية على دعم موقف لبنان وتسهيل عودة هؤلاء».

ميشال عون  
الرئيس اللبناني

## مفاوضات روسية إسرائيلية تترافق مع قرع طبول الحرب جنوب سوريا

● المعارضة تقصف السويداء بعد استهداف النظام لدرعا ● وفد إسرائيلي في موسكو لإرساء تفاهات جديدة بشأن المنطقة



توجس من القادم

ينذر التصعيد الجاري في جنوب سوريا بإمكانية اندلاع معركة واسعة في المنطقة بين القوات الحكومية وفصائل المعارضة، في حال فشلت المحادثات بين روسيا وإسرائيل في الوصول إلى اتفاق بشأن هذه المنطقة الاستراتيجية.

محافظلة السويداء الثلاثاء بالوقوف على الحيا. وقالت في بيان "نهيّب بأهلنا في محافظة السويداء ألا يكونوا طعما لتحقيق أهداف النظام والمليشيات الطائفية، من إيران وحزب الله، التي تحاول احتلال الأرض وتفريق الأهل"، داعية إياهم إلى "عدم زج" أبناءهم في "معركة خاسرة".

وتستقدم القوات الحكومية منذ أسابيع، وفق المرصد السوري، تعزيزات عسكرية إلى مناطق سيطرتها في جنوب سوريا تمهيدا لبدء عملية عسكرية تستهدف مناطق سيطرة الفصائل المعارضة في درعا والقنيطرة.

وقال الرئيس السوري بشار الأسد في مقابلة تلفزيونية الأربعاء "ذهبنا باتجاه الجنوب ونعطي المجال للعملية السياسية، إن لم تنجح فلا خيار سوى التحرير بالقوة" التزامنا مع إشارته إلى "تواصل مستمر" بين الروس والأميركيين والإسرائيليين بشأن مستقبل المنطقة.

وترفض الفصائل حتى الآن أي اتفاق مع النظام. وقال القيادي في أحد فصائل الجنوب أبو حسان يرموك الثلاثاء "نحن في حالة استنفار شبه دائمة، وبعد وصول تعزيزات النظام، رفعنا جاهزيتنا ومستوى التنسيق بين الفصائل إلى أعلى مستوى".

وجددت القوات الحكومية الثلاثاء، في مدينة درعا، إلقاء منشور يدعو السكان إلى طرد "الإرهابيين من مناطقكم كما فعل إخوتكم في الغوطة الشرقية والقلمون".

ويرى مراقبون أنه رغم التصعيد الجاري في الجانبين بيد أن أي عملية عسكرية واسعة في المنطقة تبقى رهينة المفاوضات الجارية بين روسيا وإسرائيل.

وكتفت وسائل إعلام إسرائيلية عن زيارة قام بها، الإثنين، مستشار الأمن القومي مئير بن شابات إلى روسيا حيث اجتمع مع نظيره الروسي نيكولاياتروف لبحث الوضع في جنوب سوريا.

وقال الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، إن "بن شابات وبارتروفيف ركزا على محاولة التوصل إلى اتفاق بين إسرائيل والأردن والولايات المتحدة حول انتشار قوات النظام السوري في جنوبي البلاد، ومطلب إسرائيل منع إيران من التوضع في سوريا".

وجرى قبل فترة التوصل إلى اتفاق مبدئي بين روسيا وإسرائيل بمباركة أميركية حول جنوب سوريا مفاده انتشار القوات الحكومية مقابل انسحاب فصائل المعارضة، ومنع أي وجود إيراني في المنطقة، بيد أنه أسقط نتيجة غياب ضمانات لعدم تمدد إيران ومليشياتها في المنطقة؟

□ دمشق - يشهد جنوب سوريا تصعيدا لافتا، بالتزامن مع جولة جديدة من المحادثات الروسية الإسرائيلية للتوصل إلى تفاهات جديدة بشأن المنطقة، بعد فشل اتفاق سابق.

واستهدفت فصائل معارضة متمركزة في جنوب سوريا بالقذائف الثلاثاء، مدينة السويداء للمرة الأولى منذ ثلاث سنوات، بالمقابل شنت طائرات حربية يعتقد أنها تابعة للنظام السوري هجمات على منطقة خاضعة للمعارضة في محافظة درعا بجنوب غرب البلاد.

وتحتفظ القوات الحكومية بسيطرتها على غالبية محافظة السويداء، فيما تلوح بهجوم وشيك على معازل المعارضة التي تسيطر على 70 بالمئة من محافظتي درعا والقنيطرة الحدودية مع إسرائيل.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن "استهدفت فصائل المعارضة أحياء في مدينة السويداء بقذائف صاروخية أحدثت انفجارات عنيفة صباحا، من دون وقوع ضحايا".

وأوضح أنها "المرّة الأولى التي تتعرض فيها المدينة لسقوط قذائف منذ صيف العام 2015".

◀ القوات الحكومية تستقدم منذ أسابيع، تعزيزات عسكرية إلى مناطق سيطرتها في جنوب سوريا تمهيدا لعملية عسكرية

ولفت عبدالرحمن إلى تعرض قرية في منطقة مسيكية في شمال شرق محافظة درعا لضربات جوية مكثفة، وأن اشتباكات تدور في المنطقة.

وأفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" بأن "عددا من القذائف الصاروخية سقطت على حيي الجلاء والاستقلال في مدينة السويداء، أطلقتها التنظيمات الإرهابية المنتشرة في عدد من قرى وبلدات الريف الشرقي لمحافظة درعا ما تسبب باضرار مادية".

ومنذ اندلاع النزاع في سوريا في العام 2011، بقيت محافظة السويداء ذات الغالبية الدرزية إلى حد ما بمنأى عن المعارك والهجمات، بينما يقتصر وجود الفصائل المعارضة على أطراف المحافظة المحاذية للريف الشرقي لمحافظة درعا المجاورة. وتزامن التصعيد المتبادل مع مناشدة فصائل معارضة في جنوب سوريا أهالي

## أردوغان يريد استثمار اللاجئين السوريين انتخابيا

إلى توقيعه مع تركيا في 2016 حول الهجرة بعد أن أقدمت الأخيرة على فتح حدودها أمام جحافل اللاجئين الراغبين في الوصول إلى أوروبا. ولم يقف استغلال اللاجئين السوريين عند ذلك الحد، فقد عمد النظام التركي إلى توظيفهم في حربه ضد المكون الكردي في شمال سوريا، عندما جند المئات من الشباب النازحين للقتال في العملية العسكرية التي اطلقتها في يناير الماضي تحت مسمى "غصن الزيتون" ضد وحدات حماية الشعب الكردي في مدينة عفرين من محافظة حلب، وقبلها عملية "درع الفرات" في العام 2016.

ويشير محللون إلى أن النظام التركي قام في الأشهر الماضية بإجراء المئات من العائلات السورية النازحة (عرب سنة) وإعادةتها إلى سوريا بغية توطئتها في المناطق التي سيطر عليها بعد طرد الأكراد منها وأخرها منطقة عفرين، في مسعى بدأ واضحا لتغيير التركيبة الديموغرافية في شمال سوريا. ويقول المحللون إن النظام التركي نجح نجاحا مطلقا في استثمار ملف اللجوء لضرب خصومه وما يزال، وكل ذلك تحت شعار "نصرة المستضعفين".

خصما شرسا وهو محرم إينجه، كما الاستحقاق البرلماني في ظل ترجيحات بفقدان حزب العدالة والتنمية الحاكم الأغلبية التي كان يحظى بها.

ويشير خبراء إلى أن الخشية من مفاجأة "غير سارة" في الانتخابات دفعت الرئيس التركي وحزبه إلى الاستنفار وطرق كل السبل للحيلولة دونها، ومنها إشراك اللاجئين السوريين في الانتخابات.

وللإشارة فإن عملية تجنيس اللاجئين السوريين البالغ عددهم في تركيا نحو 3.5 مليون شخص، انطلقت منذ العام 2016، واقتصرت بداية على أصحاب الأعمال وحاملي الشهادت العليا، بيد أنه مع اقتراب الاستحقاق الانتخابي قامت أنقرة بتجنيس الآلاف من النازحين.

ويقول تقرير لجنة حقوق الإنسان في البرلمان التركي إن عدد السوريين الحاصلين على الجنسية التركية بلغ في مارس 55 ألفا. ويرى مراقبون أن استغلال النظام التركي لأزمة اللاجئين ليس جديدا، فقد سبق وأن قام بتوظيفهم لابتزاز الاقتصاد الأوروبي. ويذكر هؤلاء بالاتفاق الذي اضطر الاتحاد الأوروبي

□ أنقرة - أعلن رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم الثلاثاء عن مشاركة 30 ألف لاجئ سوري تحصلوا على الجنسية التركية في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي لم تعد تفصل عنها سوى أيام قليلة.

وتأتي الخطوة بعد قرار الرئيس رجب طيب أردوغان منح الآلاف من اللاجئين السوريين الجنسية، والذي أثار جدلا كبيرا في الأوساط السياسية التركية، حيث اتهمت أقطاب المعارضة الرئيس أردوغان باستغلال مأساة الفارين من النزاع الدموي في سوريا لأغراض سياسية وانتخابية.

وقال معارضون إن أردوغان أراد بهذا القرار الترفيع في نسبة الأصوات المؤيدة له في الاستحقاق الرئاسي والبرلماني، في ظل تراجع في نسبة المؤيدين له في الأوساط الشعبية التركية، جراء حجم القمع الذي يمارس في الداخل ضد المعارضين، فضلا عن السياسات الخارجية المتخبطة التي كلفت البلد الكثير خاصة على الصعيد الاقتصادي. وتشكل هذه الانتخابات أهمية استثنائية لجهة وجود منافسة قوية، سواء بالنسبة للاستحقاق الرئاسي حيث يواجه أردوغان

## الملك عبدالله يستقبل مستشار ترامب بعد زيارة نتياهو إلى الأردن

واسعا في العالم العربي والإسلامي، ودفع الفلسطينيين إلى تجسيد الاتصالات مع المسؤولين الأميركيين ما يجعل من استئناف جهود السلام أمرا غير مرجح.

وتؤكد السلطة الفلسطينية أن الخطة الأميركية لحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي "مصيبرها الفشل".

وأشار الملك عبدالله أيضا إلى أن "الأردن مستمر في القيام بدوره التاريخي في حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس، من منطلق الوصاية الهاشمية عليها".

ومن جهة أخرى، قال رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز خلال مؤتمر صحفي الثلاثاء، معلقا على زيارة نتياهو وزيارة كوشنر وغرينبلات إن "موقف الأردن ثابت لم يتغير في أي من هذه الزيارات".

وأضاف أن "اللقاء مع رئيس الوزراء الإسرائيلي ركز على أن الأردن لا يرى أن هناك حلا للأزمة خارج عن حل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية".

وأوضح أن "هذا هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام والاستقرار الدائم في المنطقة". وقال إن لقاء كوشنر وغرينبلات "تطرق إلى نفس المواضيع مع التركيز على أن القدس هي مفتاح السلام في المنطقة وأن الأردن لن يتخلّى عن دوره في هذا الموضوع". وكانت الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية تتبع الأردن إداريا قبل أن تحتلها إسرائيل عام 1967.

وتعترف إسرائيل، التي وقعت معاهدة سلام مع الأردن في 1994، بإشراف المملكة الأردنية على المقدسات الإسلامية في المدينة، بيد أن عمان باتت تتوجس من سحب ذلك منها خاصة بعد الإيجاعات الأخيرة لمسؤولين أميركيين ومنهم كوشنر.

والإسرائيليين استنادا إلى حل الدولتين". وأكد أن "مسألة القدس يجب تسويتها ضمن قضايا الوضع النهائي، باعتبارها مفتاح تحقيق السلام في المنطقة".

وكان العاهل الأردني قد ركز خلال اجتماعه أيضا مع نتياهو في زيارته النادرة إلى الأردن، على ضرورة تحقيق تقدم في جهود حل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي "استنادا إلى حل الدولتين".

وشدد على أن "مكانة القدس كبيرة عند المسلمين والمسيحيين كما هي بالنسبة لليهود، وهي مفتاح السلام في المنطقة". وأشار قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل غضبا

وتثير هذه الصفة هواجس كثيرة لدى الفلسطينيين وأيضا لدى الدول العربية، من أن تتضمن تنازلات كبيرة يصعب هضمها.

وأفاد الديوان الملكي الأردني في بيان أن الملك عبدالله الثاني أكد خلال مباحثاته مع كوشنر وغرينبلات "ضرورة التوصل إلى سلام عادل وشامل في المنطقة". وأضاف أن ذلك

يجب أن "يمكن الشعب الفلسطيني من تحقيق تطلعاته المشروعة بإقامة دولة فلسطينية مستقلة على خطوط الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية".

وشدد الملك على ضرورة "كسر الجمود في عملية السلام بما يفضي إلى إعادة إطلاق مفاوضات جادة وفاعلة بين الفلسطينيين



أمام تحديات كبرى

### « باختصار

◀ عقد المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا اجتماعا مع مسؤولين أترك وروس وإيرانيين، بصفتهم ممثلين عن الدول المشاملة للمفاوضات السورية في أستانة، بخصوص مسألة تشكيل لجنة دستورية.

◀ تقدمت الحكومة الأردنية الجديدة الثلاثاء، رسميا بطلب سحب مشروع قانون الضريبة على الدخل من البرلمان، وكان هذا المشروع قد أثار موجة احتجاجات في الأردن أدت إلى إقالة حكومة هاني الملقى.

◀ بدأت الثلاثاء محاكمة سوري (19 عاما) في العاصمة الألمانية بتهمة التسبب في إصابات جسدية خطيرة وتوجيه إهانات، بعد نحو شهرين على اعتدائه على إسرائيلي يرتدي قلنسوة اليهود (كيباه) في برلين.

◀ اعتبر المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية أفخاي مندلبليت أن الطائرات الوردية المشتعلة التي تطلق من قطاع غزة يمكن اعتبارها "سلاحا قتاليا لتصبح هدفا عسكريا"، كما ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية، الثلاثاء.

◀ أعلنت مصر الثلاثاء، عن ضبط 16 واقعة "غش إلكتروني" داخل لجان الامتحانات وتوقيف 3 طلاب بينهم فتاة بالتزامن مع انطلاق الاختبارات التي تعد الأهم في البلاد.



«القرار الإماراتي بمنح الإقامة لمدة عام للأفراد الذين تعانى حروبا وكوارث تجسيد عملي لقواعد القانون الدولي الإنساني».

محمد سالم الكعبي  
رئيس جمعية الإمارات لحقوق الإنسان



«قاتلت في السابق ضد ميليشيا جيش المهدي بقيادة مقتدى الصدر.. الصدر عام 2018 ليس هو نفسه عام 2004. لقد تحول من معالجة الوضع بالعنف إلى فهم قوة السياسة».

مايكل سوليفان  
قائد عسكري أمريكي متقاعد

## فشل مساعي غريفيث يفتح باب حسم معركة الحديدة عسكريا

● القوات اليمنية تقتحم المطار والحويثيون يتمرسون بين المدنيين ● معركة تحرير شاملة تتجاوز مساحة الحديدة

التحالف العربي يشرع بتطبيق ما توعد به سابقا من أنه لا بديل عن تحرير مدينة الحديدة من الحوثيين إن سلما أو حربا، ويدفع بالمعركة من أطراف المدينة إلى داخل محاورها الرئيسية بدءا بالمطار الذي سقط الثلاثاء بيد القوات اليمنية المشتركة في ظل انهيار ميليشيا الحوثي وتهاوي دفاعاتها.

المسلحة الإماراتية في عملية عسكرية نوعية، وفي ظل تهاوي دفاعات ميليشيا الحوثي. وأضافت أن المقاومة تمكنت أيضا من بسط السيطرة الكاملة على قرية المنظر غربي المطار، مشيرة إلى شروع الفرق الهندسية للتحالف والمقاومة المشتركة في تطهير مطار الحديدة ومحيطه من الألغام والعبوات الناسفة التي زرعه الحوثيون بشكل عشوائي في محاولات منها لتأخير الهجوم النهائي. وبدأت القوات الموالية للحكومة اليمنية الأربعاء الماضي بمساندة التحالف العربي هجوما واسعا تحت مسمى "النصر الذهبي" بهدف اقتحام مدينة الحديدة على ساحل البحر الأحمر والسيطرة عليه.

وتضم المدينة ميناء رئيسيا كان الحوثيون يستخدمونه في استقبال الأسلحة المهربة من إيران ومنطلقا لتهديد الملاحة الدولية في البحر الأحمر ويستغلون موارده لتمويل مجهودهم الحربي.

ودعا التحالف العربي إلى تسليم إدارة الميناء للأزم المتصدرة أو للحكومة المعترف بها دوليا لوقف الهجوم. وكانت الإمارات، التي تساند القوات اليمنية المهاجمة، قد أكدت الاثنين على لسان وزير الدولة للشؤون الخارجية أنور قرقاش، أن الهجوم باتجاه ميناء الحديدة لن يتوقف إلا إذا انسحب المتمردون من المدينة دون شروط.

وقالت الوكالة الإماراتية إن معارك الثلاثاء خلّفت العشرات من القتلى والجرحى في صفوف ميليشيا الحوثي، بينهم قيادات ميدانية خلال عملية اقتحام قوات المقاومة اليمنية لمطار الحديدة.

وأضافت أن "المقاومة تأسر العشرات من مسلحي الحوثي ممن كانوا يتحصنون خلف أسوار المطار وداخل المباني". ومع بداية فقد السيطرة على المحاور الكبرى للحديدة، عمد الحوثيون إلى التمرس داخل الأحياء السكنية. وبحسب أحد سكان المدينة الذي تحدث لوكالة الأنباء الفرنسية، فإن المتمردين عمدوا إلى قطع شوارع رئيسية بالسواتر الترابية وحاوليات النفايات الفارغة. وأضاف مفضلا عدم الكشف عن اسمه خشية تعرضه للاعتقال "لقد خرفوا خنادق

الحديدة (اليمن) - شهدت معركة تحرير مدينة الحديدة بغرب اليمن من سيطرة المتمردين الحوثيين الثلاثاء تقدما نوعيا باقتحام القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي المطار وسيطرتها على عدة محاور رئيسية، فيما انفقت فلول ميليشيا الحوثي داخل الأحياء السكنية متخذة من المدنيين دروعا بشرية.

وجاءت هذه التطورات بمثابة انعكاس آلي لفشل محاولة المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث إقناع الحوثيين بتسليم المدينة لتجنب سكانها مخاطر القتال داخلها، وكتنفيذ حرفي لإنذار كانت دول التحالف قد وجهته بأن البديل عن الحل السلمي هو حسم المعركة عسكريا.

وأكد قيادي حوثي فشل مهمة غريفيث. وقال علي القحوم، عضو المكتب السياسي لجماعة الحوثي لوكالة الأنباء الألمانية إن المبعوث الأممي لم يأت بجديد خلال زيارته صنعاء وأنه طالب بتسليم ميناء ومدينة الحديدة بشكل سلمي، وهو ما ترفضه الجماعة.

وفيما كان غريفيث يغادر صنعاء، الثلاثاء، دون الإدلاء بأي تصريح بشأن نتائج محادثاته مع قادة التمرد الحوثي، كانت القوات اليمنية تعلن اقتحامها مطار الحديدة بإسناد من القوات الإماراتية العاملة ضمن التحالف العربي، بعد نحو أسبوع من المعارك عند أطرافه.

وجاء دخول المطار إثر معارك عنيفة دارت صباح الثلاثاء عند مدخله الجنوبي في موازاة غارات مكثفة لطيران التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "وام" إن المقاومة اليمنية المشتركة اقتحمت مطار الحديدة بمشاركة وإسناد من القوات

◀ **جسر جوي من سبع رحلات، وعشر بواخر تنقل مساعدات إغاثية مقدمة من هيئة الهلال الأحمر الإماراتي لسكان الحديدة**



### إنهاء حقبة ومحو آثارها

وقالت قوات التحالف العربي على لسان المتحدث باسمها العقيد الطيار الركن تركي المالكي إن العمليات العسكرية التي ينفذها الجيش اليمني وقوات المقاومة المدعومة من قوات التحالف تواصل تحقيق الانتصارات وتحقق تقدما كبيرا ومستمرًا في مختلف المحاور والمواقع سواء في الحديدة أو صعدة وميدي وحجة بشمال البلاد.

وبدا الثلاثاء أن المعركة النهائية لتحرير مختلف مناطق اليمن قد انطلقت بشكل متزامن، حيث اندلعت مواجهات عنيفة بمديرية نهم شرقي العاصمة صنعاء بين الجيش اليمني ومسلحي الحوثي تزامنا مع معارك الحديدة.

ويضع اشتعال الجبهات بشكل متزامن، الحوثيين في وضع عسكري صعب، ويقل قدرتهم على الصمود لفترة أطول.

من 10 بواخر محملة بمساعدات تشمل 35 ألف طن من المواد الغذائية المتنوعة إضافة إلى جسر جوي يشمل 7 رحلات تنقل 14 ألف طرد غذائي فيما يجري تجهيز 100 قافلة مساعدات من السوق اليمني المحلي.

ويصف محللون سياسيون وعسكريون معركة الحديدة بالمنعطف الفاصل في مسار الحرب المستمرة في اليمن منذ زحف الحوثيين المدعومين من إيران على عاصمته صنعاء وعدد من مناطقه قبل أكثر من ثلاث سنوات.

ويرى هؤلاء أنه مع تحرير الحديدة يفقد الحوثيون نقطة ارتكازهم الأساسية ومنفذهم على البحر ويصبحون محاصرين في مناطق داخلية ومعزولين عن الإمداد بالأسلحة المهرب من إيران، ويغدو بالتالي إنهاء تمردهم مسألة وقت.

في الشوارع بعمق نحو مترين.. وأن الحركة في المدينة باتت شبه مشلولة".

وفي السياق نفسه، قال وكيل محافظة الحديدة وليد القديمي في تغريدة عبر تويتر إن مدنيين قتلوا بانفجار لغم زرعه الحوثيون في حي الریصة السكني جنوبي الحديدة.

وطالب من المدنيين الابتعاد عن المباني والمناطق المرتفعة حفاظا على سلامتهم بعد أن اعتلاها قنصاة حوثيون.

ويقول التحالف العربي إنه يأخذ المخاوف بشأن سلامة المدنيين في الاعتبار ويحاول تجنبهم تبعات المعركة.

وفي ذات السياق تكفّف دولة الإمارات جهودها لإغاثة سكان الحديدة عبر قوافل من المساعدات العاجلة. وأعلنت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي عن تسيير جسر إغاثي جديد انطلاقا من ميناء عدن صوب الحديدة يتكوّن

## داعش يعلن وجوده في العراق مجددا بعمليات دموية خاطفة

● عناصر التنظيم يجوبون بعض المناطق علانية بأرتال من العربات

◀ **الأوضاع السياسية المتوترة والصراعات على السلطة عامل مضاعف لحالة القلق بشأن الوضع الأمني**

وأضاف النواف "عثرنا على جثث سبعة من الضحايا والقوات الأمنية لا تزال تبحث عن الباقين". ونشر ناشطون صوراً للضحايا وجميعهم معصوبو الأعين ومقيدو الأيدي وقد طرحت جثثهم على وجوهها والدماء تحيط بها.

وقال النواف إن "هذه المناطق كانت أهلة بالسكان لكنها الآن شبه خالية بسبب تهديدات الإرهابيين، باستثناء أعداد قليلة من عشائر شمر من رعاة الأغنام"، مضيفاً "أنهم أناس عزّل لا يملكون قطعة سلاح واحدة، بعد أن تعاقبت عليهم قوات وكل قوة تصادر أسلحتهم، حيث صادرت القوات الأمريكية أسلحتهم في البداية، ولاحقا داعش، وبعدها الحشد الشعبي والجيش".

والقرى التي تعرّضت هذه المرة للهجوم تضم قبائل شمر الموالية للحكومة والتي قارعت داعش على مدى السنوات الثلاث الأخيرة. وإلى جانب ذلك، فإن المناطق الواقعة في محيط كركوك تشهد تدهورا أمنيا، حيث تمكّن عناصر التنظيم من نصب حاجز وهمي بري عسكري وخطفوا ثلاثة مدنيين.

وناشد علي النواف، رئيس الوزراء والقيادات العسكرية وضع حد للخروقات في مناطق الحضر وجزيرة صلاح الدين التي قال إن "داعش بدأ يتجول فيها في وضع النهار بعد أن كان لا يجرؤ على الخروج سوى في الليل". وأضاف "السكان هناك يشاهدون عناصر التنظيم يجوبون المنطقة أحيانا بسيارة أو سيارتين، وأحيانا بواسطة رتل يتكون من عشر سيارات".

بالجهاديين الذين فقدوا السيطرة على المدن وبينها الموصل مركز محافظة نينوى، انسحبت فلولهم إلى المناطق الصحراوية مستغلة الجغرافيا الصعبة لهذه المناطق لشن هجمات.

وقال علي النواف رئيس مجلس قضاء الدور بمحافظة صلاح الدين لوكالة فرانس برس إن عناصر داعش هاجموا عدة قرى متفرقة الأحد الماضي وقاموا باختطاف 30 شخصا. ووقعت عمليات الخطف في مناطق صحراوية مشتركة إداريا بين محافظة صلاح الدين ومحافظة نينوى.



نزع سلاح العشائر يجعلها صيدا سهلا لتنظيم داعش

وتقول الحكومة العراقية إن بعض المناطق السورية ما تزال تشكل منطلقا للتنظيم نحو أراضي العراق. وأعلنت مؤخرا عن توجيه ضربات بالطيران لمواقع التنظيم في تلك المناطق.

وأعلن العراق النصر على التنظيم في ديسمبر الماضي، وانخفض معدل العنف في البلاد بشكل كبير بعد المعارك التي خاضتها القوات العراقية على مدى ثلاث سنوات تمكنت خلالها من استعادة ثلث مساحة البلاد التي سيطر عليها الجهاديون في عام 2014. وبعد الخسارة الكبيرة التي لحقت

بالتكريت (العراق) - يخشى عراقيون انتكاس الأوضاع الأمنية بالبلد وضياح الانجاز الذي تحقق بالانتصار العسكري على تنظيم داعش بعد حرب باهظة التكلفة بشريا وماديا.

ويعد أشهر من الإعلان عن ذلك النصر لم يخفت التنظيم من مسرح الأحداث العراقية، وظل يسجّل حضوره من خلال تنفيذ بعض العمليات الدموية الخاطفة التي قد تكون عنوانا لمرحلة جديدة يخطط لدخولها بعد فشله في بسط السيطرة واسعة النطاق على المناطق بهدف تأسيس كيان سياسي عليها تحت مسمى "الخلافة".

وتزيد الأوضاع السياسية المتوترة القائمة في البلاد والصراعات الدائرة على السلطة بين الفرقاء الذين لم يرضوا بما تمخضت عنه الانتخابات النيابية الأخيرة من حالة عدم الطمأنينة في صفوف العراقيين.

وأعلن مسؤول عراقي محلي عن تسجيل زيادة في تحركات تنظيم داعش في المناطق الصحراوية وسط العراق، بعد العثور على جثث سبعة من رعاة الأغنام من بين ثلاثين شخصا خطفوا من عشيرة شمر.

وفي حادثه منفصلة، قام عناصر التنظيم بخطف ثلاثة من سائقي الشاحنات على الطريق السريع جنوب مدينة كركوك المجاورة لمحافظة صلاح الدين.

وحذر هيثم الشمري أحد وجهاء قبيلة شمر التي ينتمي إليها معظم الضحايا من "ظهور خلايا داعش من جديد في مناطق الحضر وجزيرة سامراء والطريق المثلث بين كركوك وصلاح الدين".

وأشار إلى تزايد الخروقات التي حدثت على الحدود مع سوريا من جهة البوكمال، منبها إلى "معلومات تشير إلى دخول عناصر داعش للأراضي العراقية".

والأسبوع الماضي سيطر تنظيم داعش لساعات على أجزاء من مدينة البوكمال في شرق سوريا إثر هجوم عنيف شنه باستخدام الانتحاريين والانفجاسيين.

## القضاء العراقي حكّمَا في المعركة السياسية على الانتخابات

□ بغداد - حدّت المحكمة الاتحادية العليا في العراق، يوم غد الخميس، موعدا للنظر بالطنع المقدم من رئيس البلاد فؤاد معصوم، ومجلس المفوضين (أعلى سلطة بمفوضية الانتخابات) بتعديل قانون الانتخابات.

وكان البرلمان قد صوّت في السادس من يونيو الجاري لصالح تعديل قانون الانتخابات ليتضمّن اعتماد نظام العدّ اليديوي لنتائج الاقتراع الذي أجري في 12 مايو الماضي، بدلا من العدّ الإلكتروني، بسبب شبهات تزوير واسع النطاق.

وقال المتحدث باسم المحكمة، إياس الساموك إن "المحكمة الاتحادية، أعلى سلطة قضائية في العراق، حددت صباح الخميس موعدا للنظر في جلسة علنية بدعاوى الطعن بقانون التعديل الثالث لقانون انتخابات مجلس النواب".

ويقول منابعون للشان العراقي إن المعركة الدائرة على نتائج الانتخابات تحت يافطات قانونية ودستورية، هي في الأصل معركة سياسية بين الأطراف التي تدفع باتجاه الإبقاء على النتائج كما هي، والأطراف الخاسرة التي تدفع نحو إعادة العدّ والفرز، إما لتغيير النتائج، وإما لإثبات فساد العملية الانتخابية برمتها ما يستدعي إعادة الاقتراع.

وبالنسبة لكثير من العراقيين فإن القضاء ليس بمنأى عن اتخاذ قرارات مسببة تراعي عدة عوامل وموازين قوى قائمة في البلد.

وتوقع الخبير القانوني عضو نقابة المحامين العراقيين، طارق حرب، أن لا تقبل المحكمة الاتحادية جميع الطعون المقدمة إليها ضد التعديل الخاص بقانون الانتخابات.

وقال حرب، في تصريح لوكالة الأناضول "من المتوقع أن لا ترفض المحكمة جميع الطعون ولا تقبلها بصورة مطلقة، وستلجأ إلى الخيار الوسيط، والذي يضمن إجراء تعديلات بسيطة على قانون الانتخابات".



«الاستعمال المحتمل للأسلحة الكيماوية من قبل الفاعلين غير الحكوميين يشكل تهديدا خطيرا للسلام والأمن الدوليين، وقلقا حقيقيا ينبغي للمجتمع الدولي الانتباه عليه».

ناصر بوريطة  
وزير الخارجية المغربي

«المراقبون في واشنطن يتابعون إقالة مسؤولين في الأمن القومي التونسي لمعرفة ما إذا كان الأمر تحت ضغط حركة النهضة الإسلامية».

وليد فارس  
كبير الباحثين في الهيئة الأميركية للدفاع عن الديمقراطيات



## زيارة كوهلر رسالة للاتحاد الأفريقي: قضية الصحراء شأن أممي



كوهلر إلى الصحراء من جديد

المفتعل إلا بالتفاوض المباشر مع الجزائر. ورغم دعم القادة الأفارقة في القمة الواحدة والثلاثين للعملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة، إلا أن الحو يرى أن زيارة كوهلر "تحمل رسالة للأفارقة مفادها أن ملف الصحراء مهمة حصرية للأمم المتحدة".

وتزامنا مع اعتزام كوهلر زيارة مدينة العيون جنوب المغرب كشف المفوض السامي لحقوق الإنسان، زيد رعد الحسين، عن استعداد بعثة تقنية أممية للقيام بزيارة إلى المناطق الصحراوية للوقوف على حقيقة الأوضاع، معربا عن جاهزية البعثة للاطلاع في أقرب وقت ممكن على تطورات قضية الصحراء. وخلافا لما أثارته وسائل إعلام الأطراف المعادية للوحدة الترابية للمغرب يرى نوفل بوعمرى، المحامي والباحث في قضية الصحراء، أن إيفاد لجنة تقنية من طرف المفوضية السامية لحقوق الإنسان يأتي في إطار العلاقة المنفتحة للمغرب مع الآليات الدولية الأممية لحماية حقوق الإنسان على رأسها المفوضية السامية لحقوق الإنسان. وأضاف لـ"العرب" "ليست المرة الأولى التي تزور فيها البعثة المغرب سواء وسطه أو جنوبه". واعتبر أن اللجنة في حال تم إيفادها ستكون بتنسيق مع المغرب وهايكلة ومؤسساته الحقوقية على رأسها المجلس الوطني لحقوق الإنسان نظرا إلى الثقة التي يحظى بها المجلس لدى المفوضية السامية لحقوق الإنسان.

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - يستعد المبعوث الأممي إلى الصحراء هورست كوهلر، لزيارة المنطقة يوم الجمعة والسبت المقبلين. وتأتي هذه الجولة قبل أسبوع من انعقاد القمة الأفريقية في نواكشوط.

وقال صبري الحو، الخبير في القانون الدولي، إن الزيارة التي ستشمل كلا من المغرب ومخيمات تندوف خطوة استباقية للقمة الأفريقية التي ستشهد تقديم تقرير عن الوضع في الصحراء وفقا للقرار الأخير للقمة التي انعقدت في يناير باديس أبابا.

واعتبر الحو في تصريح لـ"العرب" أن هذه الزيارة تخفي منافسة محتدمة بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة حول ملف نزاع الصحراء، إذ يرغب الاتحاد الأفريقي في تأكيد أنه معني بشكل مباشر بالنزاع لكونه أفريقيا، وتأتي زيارة المبعوث الأممي إلى المنطقة ويحاول انتزاع صفة شريك أساسي في الحل. بعد أقل من شهرين على صدور قرار مجلس الأمن الدولي 2414 الذي مدد ولاية بعثة الـ"مينورسو" في الصحراء ستة أشهر لتنتهي في أكتوبر المقبل. كما دعا القرار إلى مفاوضات مباشرة ودون شروط مسبقة.

ومن المتوقع أن يبحث كوهلر استئناف المفاوضات بين الأطراف المعنية بقضية الصحراء. وكانت المفاوضات بين الطرفين قد توقفت في 2012. ولا يرى المغرب حلا للنزاع

## الغنوشي يمهّد للتراجع عن دعم النهضة للشاهد

● الرئيس التونسي يستعد لإلقاء كلمة سياسية هامة

تعكس جملة من المؤشرات أن حركة النهضة دخلت مرحلة مراجعة موقفها الداعم لرئيس الحكومة يوسف الشاهد ما يعني قرب حل الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد منذ تعليق الرئيس الباجي قائد السبسي للمشاورات حول وثيقة قرطاج 2 بسبب عدم الاتفاق على مصير الشاهد.

الجمعي قاسمي

تونس - بدأت بوادر انفراج تلوح في أفق المشهد السياسي التونسي من شأنها تحريك عناصر الأزمة الراهنة، وخاصة تلك المرتبطة بحركة النهضة الإسلامية. وفرضت تلك البوادر التي باتت تتجمع بوتيرة عالية على وقع الاتصالات والمشاورات التي تتالت خلال الیومين الماضيين، قراءة جديدة لمآلات الانسداد السياسي الناتج عن تعثر اجتماعات الموقعين على وثيقة قرطاج، بسبب تباين المواقف حول بقاء أو رحيل الحكومة الحالية برئاسة يوسف الشاهد.

وتدفع تلك القراءة باتجاه قرب تجاوز النقاط الخلافية، بعد أن أدركت حركة النهضة الإسلامية أنها لن تكون قادرة على الاستمرار في التمسك بيوسف الشاهد، وبالتالي مواجهة التيار الراض لموقفها الذي بدأ يُحيط بها من كل جانب.

وقالت مصادر نقابية لـ"العرب" إن جملة من المؤشرات برزت خلال الیومين الماضيين، تدل على أن حركة النهضة دخلت مرحلة مراجعة موقفها الداعم لرئيس الحكومة بعد أن اتضحت للجميع خطورة سياسة التصعيد المزجج التي تنتهجها في سياق توظيفها للأزمة لتحقيق المزيد من المكاسب الخاصة على حساب مصلحة الوطن.

وكشفت أن نورالدين الطوبوي، الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، تلقى الإثنين اتصالا هاتفيا من راشد الغنوشي، طلب فيه التريث وعدم الاستعجال في اتخاذ قرارات سياسية هامة، مُلحما إلى استعداد حركته لقبول بتقاهمات، وبالتالي الموافقة على رحيله وتشكيل حكومة جديدة.

وأشار إلى أن هذا الاتصال الهاتفي الذي وُصف بالاعتطاف الجديدة في موقف حركة

لكن مصادر حزبية شاركت في جزء من تلك المشاورات قالت لـ"العرب" إن هناك شبه إجماع على أن طبيعة الصراع الحالي تستدعي الثاني، باعتبار أن المرحلة الراهنة تُعد الأكثر إثارة للقلق وتندرج بمخاض عسير لا بد من التحكم في نتائجها.

وأضافت أن تلميحات الغنوشي إلى إمكانية تراجع حركته عن موقفها الداعم ليوسف الشاهد ليست مجرد تغيير في منحى سياسته، وإنما تعكس خشية هذه الحركة من التداعيات والانعكاسات المترتبة التي



عبد الستار المسعودي:  
النهضة مستعدة للتخلي عن الشاهد إذا حصلت على سعر سياسي مجز

## إخوان ليبيا يطالبون بقوة «محايدة» لحماية المنشآت النفطية

● زعيم حزب العدالة والبناء: لسنا مطالبين بالاختيار بين حفتر والجضران

هو خسارتهم العسكرية على الأرض وتحديدًا مدينة درنة، فضلا عن خسارتهم للمعركة السياسية بعد لقاء باريس الذي أكد على ضرورة إجراء انتخابات بالبلاد.

وتابع "هم يعرفون مسبقا أن الانتخابات لن توصلهم إلى تحقيق أهدافهم. وبالتالي، قاموا بهذا الهجوم لتكون لديهم ورقة النفط، باعتبارها من أهم أوراق الضغط السياسي، حتى يضمنوا أن يكون لديهم مكان في أي حل للأزمة الليبية".

ووافق الفاعلون الرئيسيون في الأزمة الليبية الحاضرون في مؤتمر باريس، الذي انعقد نهاية الشهر الماضي على مسوّد اتفاق تتضمن بنداً رئيساً، وهو إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في العاشر من ديسمبر المقبل وهو ما يمثل أفق حل جديد للأزمة التي تعصف بليبيا منذ سنوات.

ووضعت قائمة الحاضرين كلا من فايز السراج رئيس المجلس الرئاسي والمشير خليفة حفتر إضافة إلى عقيلة صالح رئيس مجلس النواب، وخالد المشري، رئيس مجلس الدولة الليبي.

وعقب عودته من باريس أصدر المشري الذي يعد من أبرز قيادات العدالة والبناء الإخواني، تصريحات عكست نية في التملص من الاتفاق، حيث عرض مقترحاً ينص على إجراء الانتخابات البرلمانية وتأجيل الرئاسية إلى ما بعد صدور الدستور.

وربط عضو مجلس النواب عبدالسلام نصبة بين الدعوة للانتخابات الرئاسية والهجوم على الهلال النفطي.

وقال نصبة في تدوينة على صفحته بموقع فيسبوك "إن أصحاب المصالح دائماً يتحركون ويعنف ضد مقدرات الليبيين عندما يتم الحديث عن انتخاب رئيس للبلاد".

وأضاف "في 2014 عندما أقرت مقررات لجنة فبراير تم الهجوم على المطار واجتياح المدن وإشعال حرب في غرب ليبيا قادت إلى تقسيم المؤسسات وإفشال انتخاب الرئيس".

وفي اليوم ذاته، أعلنت المؤسسة الوطنية للنظ الليبية، أن الهجمات على منطقة الهلال النفطي ستؤدي إلى خسائر بمئات الملايين من الدولارات، لإعادة البناء وفرص بيع ضائعة.

وأعلنت قوات الجضران سيطرتها على ميناءي السدرة ورأس لانوف النقطيين، الخميس الماضي، إضافة إلى مناطق ابن جواد وهرارة والنوفلية، المجاورة، في ظل تحشيد لقوات حفتر بميناء البريقة ومدينة أجدابيا (شمال)، لاستعادة المناطق التي خسرتها.

ورغم محاولة زعيم الإخوان إظهار حزيه في موقف الحياد، إلا أن الناطق الرسمي باسم الجيش أحمد السماري ومسؤولين محسوبين عن السلطات شرق البلاد، اتهموا الإسلاميين ومن بينهم الإخوان بالوقوف وراء هذا الهجوم.

وقال السماري في تصريحات سابقة إن "الدافع وراء الهجوم على الموانئ النفطية

وقد يتحول الصراع من المستويين المحلي والإقليمي إلى المستوى الدولي"، في إشارة إلى اتهامات للطرفين بالاستعانة بجماعات المعارضة المسلحة في كل من تشاد والسودان.

وأعرب رئيس حزب العدالة والبناء، عن خشية أيضا "من توريث المكونات الاجتماعية في هذا الصراع"، في إشارة إلى التبو والطوارق.

وتحدث الجضران، الخميس الماضي، عن مشاركة مقاتلين من قبيلة التبو إلى جانب قواته في الهجوم على الهلال النفطي، وهو ما نفاه زعيم قبيلة التبو أحمد سلطان، كما تبرأت قبائل الطوارق من كل واحد منها شارك في هجوم قوات الجضران على منطقة الهلال النفطي.

والإثنين، قال السفير البريطاني لدى ليبيا فرانك بيكر، إن بلاده تحذر من التسبب في أي أضرار في البنية التحتية النفطية التي تخص كل الشعب الليبي.



الاستثمار في الخراب

« باختصار

أ قالت صحيفة الشروق التونسية في عددها الصادر الثلاثاء إن 17 قياديا في جهاز الحرس البحري تمت إقالتهم من مناصبهم بعد غرق مركب لمهاجرين قبالة سواحل جزيرة قرقنة.

قال مصدر أمني بمدينة بن جواد شرق ليبيا، إن مسلحين مجهولين عبثوا بالمخزن الرئيسي لمدينة سلطان الإثنية وسرقوا عدداً من القطع الأثرية فيه التي جرى اكتشافها بواسطة الحفريات في المدينة خلال فترة الثمانينات من القرن الماضي.

أكد المشاركون في لقاء نظم بالرباط في إطار المؤتمر السنوي للسلام والأمن بأفريقيا، المساهمة النشيطة للمغرب في عمليات حفظ السلم بأفريقيا وعمله الإنساني في القارة.

نجحت قوات الجيش الليبي الثلاثاء في تحرير الأحياء الموجودة وسط مدينة درنة بالكامل من عناصر ما يسمى بـ"مجلس شورى مجاهدي درنة" التي كانت تسيطر عليها منذ سنوات.

نقن البرلمان المغربي -بمجلسيه- بشكل قاطع استفاة أي عضو برلماني من السفر لحضور نهائيات كأس العالم بروسيا على حساب ميزانية مجلسي البرلمان.

قال المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي، إن أزمة المهاجرين واللاجئين لا يمكن التعامل معها في مكان واحد، لذلك يجب التعاون والبدء من دول الأصل ومساعدة كل دول العبور بما فيها ليبيا والنيجر.

للمشاركة والتعليق  
news@alarab.co.uk



«أريد باسم الحكومة والشعب المكسيكيين أن أعبر عن أكبر قدر من الإدانة لسياسة فصل عائلات المهاجرين غير الشرعيين في الولايات المتحدة».

لويس فيديغاري  
وزير الخارجية المكسيكي

«الزئيد أن تتفوق علينا الصين أو روسيا أو أي بلد آخر، ستواصل إدارتي حمل شعلة بلدنا كصاحب المركز الأول في غزو الفضاء».

دونالد ترامب  
الرئيس الأمريكي



# أخبار

## مجلس مسلمي بريطانيا يحذر من تنامي الإسلاموفوبيا

لندن - حذر مجلس مسلمي بريطانيا الثلاثاء، من ارتفاع في جرائم الكراهية، وذلك في الذكرى الأولى لهجوم الدهس الذي استهدف مصليين بالقرب من مسجد شمال لندن.

ولفت المجلس في بيان له إلى أنه «لطالما تحدث عن الارتفاع المثير للقلق في نزعة الإسلاموفوبيا»، مسلطاً الضوء على حوادث وقعت في العام الماضي مثل اعتداءات حرق المساجد، ودعوة ناشطين يمينيين إلى يوم تتم فيه معاقبة المسلمين، وإرسال خطابات بها مسحوق أبيض إلى الكثير من المسلمين ومن بينهم نواب.

وأظهرت بيانات حكومية جديدة صادرة عن مكتب العمدة لأعمال الشرطة ومكافحة الجريمة في لندن، زيادة في معدلات جرائم الكراهية ضد المسلمين بنسبة 40 بالمئة في العام الماضي، فيما أكد كبير ضباط مكافحة الإرهاب في المملكة المتحدة أن بريطانيا تواجه تهديداً جديداً وكبيراً من الإرهاب اليميني المتطرف المنظم.

وكشفت الإحصاءات أنه تم تسجيل ألف و678 جريمة من هذا النوع في لندن خلال عام، حتى يناير 2018، مقابل ألف و205 جرائم في العام الذي سبقه.

وأكدت الشرطة البريطانية «سكوتلاند يارد» أن معدل جرائم الكراهية ضد المسلمين في لندن قد يفوق الأرقام التي صدرت عن مكتب العمدة، لكونه لم يتمكن من توثيق جميع الحوادث المتفاقمة في المدينة.

وبحسب بيانات بلدية لندن، فإن المعدل اليومي لحوادث الإسلاموفوبيا بالعاصمة، ارتفع من 3 حوادث إلى 20 حادثة عقب هجوم جسر لندن، فيما أكد كبير ضباط مكافحة الإرهاب في المملكة المتحدة مارك رولي أن بريطانيا تواجه تهديداً جديداً وكبيراً من الإرهاب اليميني المتطرف المنظم، مشيراً إلى أن الشرطة أحبطت أربع مؤامرات من تدبير متطرفين يمينيين العام الماضي.

وقال رولي في مساعده قائد شرطة لندن «التهدية الإرهابي المسمعة أكثر أهمية وتحدياً مما قد يظنه الرأي العام».

وبريطانيا هدف رئيسي للمسلحين الإسلاميين منذ هجمات 2001 على الولايات المتحدة، لكن رولي قال إنه حتى العام الماضي، اقتصر النشاط اليميني المتطرف على جرائم الكراهية.

## أردوغان ينافس معارضة مصممة على إزاحته

### ● مراقبون: المعارضة ستفرض جولة انتخابية ثانية لا يمكن التكهن بنتائجها

تشهد تركيا بعد أقل من أسبوع انتخابات رئاسية وتشريعية مصيرية، ويجمع المحللون على اختلافها عن سابقتها، حيث يخوض الرئيس الحالي رجب طيب أردوغان في الخامس والعشرين من الشهر الجاري أكبر تحدٍ في اقتراع يشهد منافسة قوية من قبل المعارضة.

□ أنقرة - يواجه الرئيس رجب طيب أردوغان الذي يتولى السلطة منذ 15 عاماً في تركيا، أكبر تحدٍ في الانتخابات الرئاسية المرتقبة الأحد، إذ يواجه معارضة مصممة على إزاحته فيما يعاني الاقتصاد من صعوبات متزايدة.

ويأتي الاقتراع بعد نحو عامين على محاولة انقلاب فاشلة هدفت إلى الإطاحة بأردوغان من السلطة، وكانت نقطة تحول رئيسية في تاريخ تركيا الحديث دفعتها نحو إطلاق أكبر عملية تطهير في السنوات الأخيرة بموجب حالة طوارئ لا تزال مفروضة.

وأردوغان الذي طرح نفسه بطلاً من العيار الثقيل في الحملة الانتخابية، وجد على ما يبدو نداً قوياً في خصمه الرئيسي محرم إينجه، مرشح حزب الشعوب الجمهوري، الذي لم يبد خشية من تحديه.

ويسعى أردوغان إلى الفوز بالضربة القاضية في الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية وتحقيق غالبية برلمانية قوية لحزبه الحاكم، حزب العدالة والتنمية الإسلامي، لكن أغلب التوقعات تشير إلى أن مرشحي المعارضة سيفرضون عليه جولة ثانية تبقى مفتوحة على جميع الاحتمالات.

ويعتقد الكثير من المحللين أن بإمكان إينجه، مرشح المعارضة الأقوى، فرض دورة انتخابات ثانية في 8 يوليو القادم، فيما يجازف حزب العدالة والتنمية بخسارة غالبية البرلمانية في مواجهة ائتلاف غير مسبوق بين أربعة أحزاب من المعارضة.

وقال الكاتب والمحلل السياسي التركي، ذوالفقار دوغان، في حديثه للتلفزيون «أحوال تركية» إن «مرشحي المعارضة للرئاسة سيتحصلون على 50 بالمئة من الأصوات، ما يذهب بالانتخابات إلى دورة ثانية». وقالت أليز ماسيكارد من المركز الوطني الفرنسي للأبحاث

ذوالفقار دوغان:

مرشحو المعارضة للرئاسة سيتحصلون على 50 بالمئة من الأصوات



### محرم إينجه مرشح المعارضة الأقوى

خاض حملته من سجنه حيث يقبع منذ نوفمبر 2016 وأدلى بخطاب انتخابي من خلال هاتف زوجته، لكن سمح له بثث تلفزيوني انتخابي قصير على التلفزيون الحكومي.

ونشرت مرشحة الحزب الجيد ميرال أكشينار والتي اعتبرت ذات يوم لاعبا رئيسيا قبل أن يفرض إينجه هيمنته على المعارضة، رسائل لا تخلو من الدعاية على إعلانات غوغل، بل ابتكرت لعبة يتم فيها تدمير مصابيح كهربائية، شعار حزب العدالة والتنمية.

وأما صلاح الدين دميرتاش، مرشح حزب الشعوب الديمقراطية الكردي، فقد

في العمق ص7 منافسة بين تلاميذ نجم الدين أربكان على حكم تركيا

## الطوق يضيق حول إيران مع تسرب اليأس إلى الحرس الثوري

ما يثير تساؤلات حول حاجة طهران إلى صواريخ يصل مداها ألفي كيلومتر. ولدى إيران واحد من أكبر برامج الصواريخ في الشرق الأوسط، وبعض صواريخها الموجهة بدقة يصل مداها إلى إسرائيل التي يُعتقد على نطاق واسع أنها الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي تملك أسلحة نووية.

وقال ترامب إن الاتفاق مع إيران سيهدد أمنه لأنه لم يحجم برنامج إيران للصواريخ الباليستية أو دعمها لوكالاتها في الصراعات بسوريا والعراق واليمن. ورحب أكثر من مئة ناشط مرتططين بمعسكرات معتدلة وإصلاحية في

إجراء حوار مباشر مع الرئيس الأميركي بشأن الاتفاق النووي أسوة بالزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون.

ونقلت وكالة تسنيم شبه الرسمية للأنباء عن جعفري قوله «أدبنا القدرة العلمية التي تتيج زيادة مدى صواريخنا، لكن هذا ليس ضمن سياستنا الحالية لأن معظم أهداف الأعداء الاستراتيجية تقع بالفعل ضمن مدى 2000 كيلومتر».

وتفند تصريحات جعفري ما داب على ترويجه مسؤولون إيرانيون بينهم المرشد علي خامنئي بأن برنامج طهران الصاروخي دفاعي محض ولا يكتسي قدرة هجومية،

□ طهران - قال قائد الحرس الثوري الإيراني محمد علي جعفري الثلاثاء إن بلاده لا تعترم زيادة مدى صواريخها في الوقت الراهن، التي يبلغ مداها ألفي كيلومتر، في رسالة اعتبرها مراقبون فاقدة للجدوى لأن المطلوب منها أكبر من ذلك بكثير.

ويرى محللون أن طهران تحاول من خلال هذه الرسائل تخفيف الضغط عليها لا أكثر، بعد تفاقم الضغوط الأميركية على اقتصادها المنهك إثر انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق النووي.

وتأتي تصريحات قائد الحرس الثوري الإيراني في وقت يدفع فيه الإصلاحيون نحو

## مغامرة وقف إطلاق النار في أفغانستان تدفع واشنطن لحوار طالبان

لدعم هذه المباحثات وتسهيلها والمشاركة فيها». ووصف ريتشارد أولسون المبعوث الأميركي الخاص السابق لأفغانستان وبباكستان البيان بأنه مهم «لأنه يشير إلى أن الولايات المتحدة مستعدة للتباحث في نهاية المطاف في المسألة الأكثر أهمية عند طالبان وهي انسحاب القوات الأجنبية». ومع ذلك قال

بقرار الرئيس غني تمديد وقف إطلاق النار عشرة أيام بعد أن كان من المقرر أن ينتهي الأربعاء.

وقال بومبيو «كما أكد الرئيس غني في بيانه للشعب الأفغاني سنستعمل مباحثات السلام بالضرورة على مناقشة دور الأطراف والقوى الدولية، والولايات المتحدة مستعدة

□ كابول - ازدادت احتمالات عقد مفاوضات بين حركة طالبان الأفغانية والولايات المتحدة بعد أن دعا الرئيس أشرف غني إلى وقف إطلاق النار وسمح لمقاتلي الحركة بالتجول في المدن، في مقامرة هدفها تشجيعهم على الدخول في محادثات سلام.

وتصوّرت حركة طالبان، التي أطاحت بها قوات بقيادة الولايات المتحدة من مقاعد السلطة في 2001، أنه لا يمكن البدء في أي محادثات مع الحكومة الأفغانية على خطة سلام إلا بعد إجراء مباحثات مع الولايات المتحدة بشأن انسحاب القوات الأجنبية.

ويقول محللون ودبلوماسيون غربيون إن العرض الذي طرحه الرئيس أشرف غني لإجراء مباحثات سلام دون شرط أو قيد هيأ الساحة أمام المسؤولين الأميركيين للبدء في مفاوضات عبر القنوات الخلفية مع طالبان، رغم سياسة الولايات المتحدة التي تقوم على ضرورة أن يقود الجانب الأفغاني مباحثات السلام.

وقال توماس روتيج المدير المشارك لشبكة محلي أفغانستان، وهي مركز أبحاث مستقل، «غني أدّى ما عليه»، مضيفا «والآن على الولايات المتحدة التحرك للخروج من هذا المازق».

ويبدأ أن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو مستعد لتعديل السياسة عندما رحب

### « باختصار

قضت أعلى محكمة في الاتحاد الأوروبي الثلاثاء بالسماح للمهاجرين الذين يتم رفض طلباتهم للحصول على حماية دولية في أي من دول الاتحاد بالبقاء خلال المدة التي تستغرقها إجراءات الاستئناف إذا ما قرروا التظلم من القرار الأول.

بدأ الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون الثلاثاء زيارة غير معلنة للصين تستمر يومين، بعد أسبوع على حضوره القمة التاريخية مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في وقت تخوض فيه بكين تصعيدا حادا مع ترامب حول خلاف تجاري بين البلدين.

حذرت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل من التكلفة الباهظة التي ستنتج عن التراخي في حماية المناخ، مؤكدة في الوقت نفسه ضرورة أن تبذل بلاده المزيد من الجهود في هذا المجال.

ألزمت محكمة أوروبية الثلاثاء السياسية الفرنسية اليمينية المتطرفة مارين لوبان بسداد نحو 300 ألف يورو أساءت استخدامها للبرلمان الأوروبي، رافضة بذلك طعنا مقديما من النائبة الأوروبية السابقة.

ذكرت وسائل إعلام تركية رسمية الثلاثاء أن ممثلي الادعاء أمروا باعتقال 124 شخصا في عملية تستهدف عناصر داخل الجيش يشتبه بانها من أنصار رجل الدين فتح الله غولن الذي تتهمه أنقرة بتدبير محاولة الانقلاب الفاشل قبل عامين.

دعا المعارض الروسي الأبرز أليكسي نافالني الثلاثاء إلى تنظيم تظاهرات في الأول من يوليو بالمدن التي لا تستضيف مباريات كأس العالم احتجاجا على خطة حكومية لرفع سن التقاعد للمرة الأولى في تاريخ البلاد الحديث.

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk



مفاوضات تحت تهديد السلاح



«هناك قطاعات من الإخوان لها علاقة مشبوهة بقوة مع التطرف المشوب بالعرف، والجماعة أصبحت نقطة عبور لبعض الأفراد والجماعات ممن انخرطوا في العنف والإرهاب».

ديفيد كامرون  
رئيس الوزراء البريطاني السابق



«قراراتنا المعلنة للتعامل مع جماعة الإخوان المسلمين لم تسفر عن أي تحول في تفكيرهم، في الواقع، غالبا ما يكون رفض التعامل هو الأكثر تأثيرا».

السير جون جيفينز  
سفير بريطاني سابق

## ندوة بمجلس اللوردات البريطاني: دعم قطري غير محدود للإخوان

● دول عربية داعمة للإخوان صححت خطأها، فمتى ستفعل بريطانيا ذلك



### عين الحارس أغفلت السبب الأصلي للخطر

اليمن، الذي يشهد حربا بين الحوثيين، المدعومين من إيران حليفة قطر، وقوات استعادة الشرعية المدعومين من التحالف العربي، بقيادة السعودية والذي تناهض أغلب الدول المشاركة فيه جماعة الإخوان المسلمين. وتشكل بؤر الصراعات والحروب بيئة مناسبة لنشاط الإخوان تحت ستار العمل الخيري وضرب السياسات المعارضة لهم، وفي اليمن يبحث الإخوان عن فرصة للوصول إلى السلطة، كما في دول أخرى، وهم يهددون بذلك هذه الدول كما مصالح حلفائها الغربيين مثل بريطانيا.



تيم كولينز:  
ما قدمه تقرير جينكينز  
يكفي لإثبات تورط الإخوان  
في أعمال إرهابية

ويحث ميرلي هنا، الحكومات الأوروبية على ضرورة مراجعة السياسات التي تمنح الإخوان قبلة الحياة لأجندتهم التخريبية، مشيرا إلى أن بعض الدول الخليجية التي تورطت سابقا بدعم الإخوان، الآن صارت تحاربهم بعدما شاهدت آثارهم التخريبية، مشيرا إلى أن الإخوان يتحركون بدهاء فهم يتجنبون أي عمل إرهابي أو عنفي داخل الدول الأوروبية مما يجعل من الصعوبة اتخاذ قرار بمنعهم، كما أنهم يستغلون السياسات الغربية في العالم الإسلامي لتجنيد العملاء والموالين.

وأضاف ميرلي أن الإخوان يستخدمون التدخل في أفغانستان والعراق كبروغندا ضد الغرب، مستطردا إلى أنه مهما فعل الغرب في العالم الإسلامي، فإن الإخوان سيوظفون ذلك بعقلية مؤامراتية. وشدد على أن جماعة الإخوان ليست منظمة دينية بل سياسية تستخدم الدين كوسيلة للوصول إلى الحكم.

### بريطانيا لا يمكنها تبادل المجرمين بعد البريكست

فيينا - قال ميشال بارنييه كبير المفاوضين بالاتحاد الأوروبي في شأن الخروج البريطاني، إن بريطانيا لا يمكنها المشاركة في نظام تبادل تسليم المجرمين والمشتبه فيهم والمعروف باسم "مذكرة التوقيف الأوروبية"، بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وذلك بعد مغادرتها الاتحاد، وبذلك فقد هيا الأجواء لحدوث مواجهة حول القضايا الأمنية.

وتتطلب مذكرة التوقيف الأوروبية أن تقوم الدول الأعضاء بتسليم مواطنيها إلى دولة أخرى بالاتحاد الأوروبي، في حالة طلب القبض عليهم أو محاكمتهم بها في ما يتعلق باتهامهم بارتكاب جرائم خطيرة، وقد تم استخدام هذه المذكرة لتسليم الإرهابيين في أعقاب الهجمات التي تعرضت لها باريس وبروكسل من بين دول أخرى.

وكان الوزير البريطاني لشؤون الخروج من الاتحاد الأوروبي ديفيد دافيس قد دعا في وقت سابق من الشهر الحالي إلى أن تبقى بريطانيا داخل هذا النظام بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي، قائلا إن بريطانيا سبق لها وان سلمت أكثر من عشرة آلاف مجرم منذ إدخال هذا النظام.

أدلة كثيرة تشير إلى أن تمويلا كبيرا يصب في جيوب الإخوان.

وأشار إلى أن جهات رسمية في الولايات المتحدة الأمريكية أكدت تورط هذه الجمعية، التي لها مكاتب في 14 دولة أوروبية، في أعمال إرهابية. وافتتحت هذه الجمعية مكتبها في لندن في عام 2014، وأغلب المشتغلين بها قطريون حاملون لجنسيات أوروبية. وتمول مثل هذه الجمعيات مراكز لتدريب الأئمة ومراكز دينية ومساجد تحت إشراف الإخوان. أنشأت جماعة الإخوان، هيكل واسعة لها داخل المملكة المتحدة، وبادرت بجمع الأموال وتنظيم الفعاليات الثقافية والاجتماعية والسياسية والقيام بمجموعة واسعة من الأنشطة.

وركزت الجماعة على توجيه خطابها إلى الجاليات المسلمة في بريطانيا، واتخذت من الجمعيات والمنظمات الخيرية غطاء لعملها. وأشار ميرلي إلى أن التمويل الإسلامي يتوسع بشكل كبير في بريطانيا مذكرا بمشروع المركز الإسلامي الكبير في شيفيلد. وكانت مصادر أمنية بريطانية قد أعربت عن مخاوف بشأن المبالغ التي تم دفعها للمساجد التي اجتذبت الملايين من التبرعات من قطر ومن جمعيات خيرية.

ولفت الخبير البريطاني إلى أن الإخوان تنظيم مانع الشكل والتراتبية ليس له رأس محدد وفروع واضحة، مضيفا أن فروع الإخوان لا تتلقى تعليمات مركزية بمقدار ما هي شبكة أفقية تتحرك ضمن توجهات وتوجيهات عامة تحددها التطورات والمتغيرات.

ويوضح ميرلي هذه الفكرة من خلال الحديث عن اهتمام إخواني لاف، في الفترة الأخيرة، بالجالية البينية في بريطانيا، وأوروبا عموما، حيث يشير إلى أنه تم رصد تركيز من قطر الخيرية والإخوان باليمنيين في أوروبا وعمليات استقطاب كبرى لجماعات وتنظيمات إسلامية معروف أن قادتها من

بقطر، التي أصبحت عزاب جماعة الإخوان المسلمين.

واستشهد كولينز بدفع أكثر من 125 مليون يورو في جميع أنحاء أوروبا من قطر إلى مؤسسات تابعة لجماعة الإخوان المسلمين. وذهب أكثر من 18 مليون يورو من جملة هذا المبلغ إلى أقسام بعينها في جامعة أكسفورد.

وقال إن التمويل الذي يحصل عليه الإخوان هو الدم الذي يسري في عروق هذا التنظيم، مشيرا إلى أن هناك تنظيمات كثيرة تابعة للإخوان ويحظون بدعم قطر ماليا دون أي قيود، وهذا يعني أن على الحكومات الغربية أن تراجع أيضا علاقاتها بالدوحة، التي تقدم نفسها على أنها صديق للغرب.

وتساءل كولينز "لماذا الغرب والدول الأوروبية يغضون النظر عما تقوم به قطر ولا سيما أنها تضر بأصدقائها"، مضيفا أن علاقة الإخوان مميزة مع قطر مما دفع السعودية وحلفاءها لمقاطعة قطر، لا أعرف لماذا لا تقوم الدول الأوروبية أيضا بانتهاج نفس الخط بالمقاطعة".

### نفوذ إخواني أوروبي

طرح نفس التساؤل ستيفن ميرلي الذي تركزت مداخلته أساسا على الدور القطري في دعم الإخوان وإلى أي مدى يشكل هذا التداخل بين السياسة القطرية والأجندة الإخوانية تهديدا لبريطانيا، حيث يحاول الإخوان اختراق مؤسسات أوروبية ليرفضوا نفوذهم داخل المجتمع الأوروبي.

وانطلق ميرلي في تحليله من تقديم أمثلة ملموسة من ذلك الحديث على جمعية "قطر الخيرية" التي تأسست سنة 1992 في الدوحة والتي تعتبر الهيكل والمصدر المالي الأساسي للإخوان. أوضح أن هذه الجمعية لها عدة فروع في عدة دول وتعمل في عدة مجالات تحت غطاء العمل الخيري ولكن في الحقيقة هناك

دعا الخبيران البريطانيان في شؤون الإرهاب وجماعة الإخوان المسلمين، تيم كولينز وستيفن ميرلي، لندن والعواصم الأوروبية إلى السير حذو العواصم العربية التي دعمت في فترة ما الإخوان، لكنها اليوم تحارب أجندتهم، بعدما سقطت الأتعة وكشفت الجماعة عن مخططاتها وأجندتها التي كانت مخفية تحت عباءة الاعتدال والعمل الخيري. وأكد كولينز وميرلي، خلال جلسة استماع بمجلس اللوردات البريطاني، أن ما يقوم به الإخوان لا علاقة له بالدين ولا بالجاليات المسلمة في الخارج، بل هو مشروع "دولة الخلافة" الممتدة محذرين من سياسات قطر، حليفة الغرب وعراب الإخوان في نفس الوقت.

البريطانية كمعارضة لحكم جمال عبد الناصر في مصر. ووجد البريطانيون والأميركيون في ذلك الوقت في الإخوان أداة يمكن تطويعها لتنفيذ برامجهم على المدى المتوسط والبعيد في منطقة الشرق الأوسط المستقلة حديثا.

واستقبلت لندن قادة الإخوان من مصر ثم توالى موجات الإخوان القادمة من تونس وسوريا وليبيا وغيرها من البلدان العربية وهناك تمددت ورسخت حضورها. وبعد عقود، ظهرت أجيال إخوانية بريطانية، لكن ولاهم للجماعة لا للدولة التي يحملون جنسيتها ويعيشون في كنفها ويتمتعون بقوانينها ومختلف المزايا الممنوحة للمواطنين البريطانيين.

وكانت دراسة أجرتها مؤسسة توني بلير فور غلوبال تشينج قد كشفت أن الطريق الذي تسلكه غالبية الجهاديين البريطانيين يمر عبر جماعات إسلامية تدعى أنها غير متطرفة. وأكثر الجماعات الإسلامية غير العنيفة في الغرب، التي تمكث تأثيرا واسعا على الحركة الإسلامية البريطانية بشكل عام، هي جماعة الإخوان المسلمين التي أدينت في تحقيق رسمي قاده السفير البريطاني السابق في الرياض السير جون جينكينز عام 2014، بأن الانضمام إلى صفوفها هو مقدمة للعنف والتطرف.

تطلب الأمر سنوات طويلة وعمليات إرهابية مدمرة وتطرفا منتشرا في قلب العاصمة البريطانية، حتى تنتبه الحكومة البريطانية لهذا الخطر. وأجرت الحكومة البريطانية تحقيقات واسعة النطاق بشأن جماعة الإخوان المسلمين، لكن إلى حد الآن مازالت الحكومة البريطانية تتعامل بسياسة الكيل بكيالين مع الإخوان، الأمر الذي جعل مراكز التفكير والمؤسسات البحثية البريطانية تكثف من تحقيقاتها ودراساتها وممارسة الضغوط اللازمة للقطع مع هذه السياسة.

وقد كشف المشاركون في جلسة الاستماع في مجلس العموم، التي نظمتها مؤسسة بوغروب البحثية، وشارك فيها إلى جانب تيم كولينز، ستيفن ميرلي، وهو محقق وباحث ومحلل استخبارات، يتمتع بخبرة 25 عاما في مجال التحقيق في الشبكات المعقدة والسرية للأفراد والشركات والمؤسسات، بالأدلة كيف أن جماعة الإخوان المسلمين يتخذون من لندن عاصمة لهم تدير من خلالها أعمالها وتركز فيها شبكتها الإعلامية والمالية، ضمن أجندة تستهدف أمن دول عربية حليفة كما تستهدف أيضا عمق الدولة البريطانية، والمجتمعات الغربية، على المدى الطويل.

وشدد كولينز على أن ما قدمه تقرير جينكينز يكفي لإثبات تورط الإخوان في الأعمال المتشددة والإرهاب. وانتقد الخبير البريطاني بعض الأطراف داخل حكومات الدول الأوروبية التي تعارض التدخل لوضع حد لهذا التنظيم. وتكمن المصالح الخاصة وراء هذا الرفض، وتحديدًا علاقة هذه الأطراف

لندن - إثر اعتداءات يوليو 2005، أطلقت الحكومة البريطانية استراتيجية بريفنت (الردع) لمكافحة التطرف. لكن، بعد أكثر من عقد على إطلاق البرنامج سجل ارتفاع كبير في نسبة التطرف في بريطانيا. ويرجع الضابط البريطاني السابق العقيد تيم كولينز، هذا الارتفاع إلى سببين رئيسيين يلتقيان عند نقطة واحدة هي جماعة الإخوان المسلمين. عندما أطلقت الحكومة البريطانية برنامج بريفنت ركزت على الخطر الظاهر في تلك الفترة وهو تنظيم القاعدة، دون الانتباه إلى ما كان خافيا بين سطور التفجيرات التي هزت لندن والعالم ومن يقف وراءها منظرا ورافدا يضح المتطوعين لتنظيم القاعدة ثم لداعش. ويشير كولينز، مدير منظمة نيو ستشري لمكافحة الإرهاب الذي قاد عمليات القوات البريطانية الخاصة في جميع أنحاء العالم، وشارك في حرب العراق، في مداخلة القاها في اجتماع لمجلس العموم البريطاني، إلى أن بريطانيا عانت من تقيؤ جماعة الإخوان المسلمين لبرامج التفاهم الاجتماعي مثل برنامج بريفنت لمحاربة التطرف.

### الإخوان يتجنبون أي عمل إرهابي

مباشرة داخل الدول الأوروبية مما

يجعل من الصعوبة اتخاذ قرار

يقضي بمنعهم

منح هذا التجاهل الإخوان الفرصة ليتحركوا بحرية مستغلين سنوات من سياسات التمكين عبر الجمعيات الخيرية والمؤسسات التعليمية وتكوين التجمعات السكانية المنغلقة. وتوسعوا في أوروبا ووطدوا قواعدهم في المدن الكبرى، وشكلوا، وفق ما يراه كولينز، شبكات معقدة من المتشددين دينيا في أوروبا.

وأشار كولينز إلى أن الإخوان يدعون أنهم جماعات معتدلة وأنهم بديل أفضل من السلفية، في حين أن هدفهم إقامة دولة قائمة على فكر الخلافة، وهي ذات "الدولة" التي اقتبس منها تنظيم داعش اسمه، مشددا على أنهم أكثر من يستفيد من ورقة الإسلاموفوبيا للترويج لهم. ونفى الخبير البريطاني فكرة أن الإخوان يمثلون الجالية المسلمة في بريطانيا، أو أوروبا، أو أي مكان في العالم الغربي. وأوضح أنه لا يوجد شيء منظم يمثل الجالية المسلمة في أوروبا، مضيفا أنه إذا كان هناك جزء من الحكومة البريطانية يريد الحديث إلى الإخوان بحجة أنهم يمثلون الجالية المسلمة فهذا قرار خاطئ مبني على ادعاء باطل.

### حاضنة بريطانية للإخوان

تحولت بريطانيا إلى حاضنة لجماعة الإخوان المسلمين في أوروبا منذ خمسينيات القرن الماضي، حين قدمت نفسها للسلطات

### أوروبا في حاجة إلى إصلاحات عاجلة

ميربيرغ (ألمانيا) - اجتمعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الثلاثاء في ألمانيا قبل عشرة أيام من موعد قمة حاسمة للاتحاد الأوروبي، في محاولة لتوحيد المواقف حول إصلاح قارة باتت مهددة بـ"التفسخ".

وقال وزير المالية الفرنسي برونو لومير قبيل عقد مجلس وزاري مشترك فرنسي ألماني في ميربيرغ بشمال برلين، "إن أوروبا اليوم هي في مرحلة تفسخ". وتعاين أوروبا من انقسام نتيجة البريكست، وتجد نفسها عالقة بين مطرقة الحمائية الأميركية مع دونالد ترامب، وسندان الطموحات الصينية.

وقال وزير الدولة الفرنسي للشؤون الخارجية جان باتيست لوموان إنه بمواجهة أزمة هجرة جديدة تهدد القارة، باتت من الضروري أكثر من أي وقت مضى أن تكون فرنسا وألمانيا المحركين الأساسيين للوصول إلى حلول ملموسة".

وكتبت صحيفة دي فيلت الألمانية "أن الطريقة الوحيدة لتجنب الفشل الذريع لقمة الاتحاد الأوروبي المقرر انعقادها في أواخر الشهر الحالي، هي اتفاق بين ألمانيا وفرنسا على مسائل الهجرة".



أوروبا تعاني من انقسام نتيجة البريكست وأزمة الهجرة وتجد نفسها عالقة بين مطرقة الحمائية الأميركية وسندان الطموحات الصينية

# الانتخابات التركية

## منافسة بين تلاميذ نجم الدين أربكان على حكم تركيا

### ● حزب السعادة يقدم بديلا للدوائر المتدينة الغاضبة من العدالة والتنمية

يضع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان كل ثقله لتعبئة قاعدته الناجية في الاقتراع المرتقب الأحد 24 يونيو 2018، لكن يحتمل أن يخسر عددا كبيرا من الأصوات لصالح خصم يتمثل بحزب إسلامي محافظ يستمد جذوره من الفكر السياسي الإسلامي نفسه لحزب العدالة والتنمية الحاكم الذي يتزعمه.

وأسس أربكان في ما بعد حزب السعادة، فيما أطلق أردوغان وحلفاؤه في 2002 حزب العدالة والتنمية، بعد أن اختلف مع أستاذه أربكان.

#### بديل متدين

ليس لحزب السعادة حاليا نواب في البرلمان إذ نال 0.7 بالمئة فقط من الأصوات في الانتخابات البرلمانية عام 2015. غير أن بعض الاستطلاعات ترجح أداء أقوى له هذه المرة. وفيما من المتوقع أن يحسن حزب السعادة وزعيمه كرم الله أوغلو، في أفضل الأحوال، نتائجهما الأخيرة بنقطتين مؤثرتين، فإن هذا الكثير من المراقبين بأنه سيشهد منافسة قوية. وقال أنتوني سكينز، مدير قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى مركز دراسة المخاطر فيريسك مايلكروفت، إن "أوغلو يقدم بديلا للدوائر المتدينة التي تتشعر بالخيبة من أردوغان"، مضيفا أن حزب السعادة وكرم الله أوغلو، يلعبان دورا مهما في الانتخابات في "إثارة غضب" أردوغان.

ومع إجراء الاقتراع البرلماني في نفس يوم الانتخابات الرئاسية، انضم حزب السعادة إلى تحالف أحزاب معارضة تريد تجريد حزب العدالة والتنمية الحاكم من غالبيته. ويحتاج أردوغان إلى 50 بالمئة على الأقل من الأصوات لضمان فوز مطلق في الدورة الأولى.

وأضاف سكينز أن "ترشح كرم الله أوغلو في السياق الرئاسي يحمل أهمية كونه قد يجذب أصواتا يحرم منها أردوغان الذي يحتاج أكبر عدد ممكن من الأصوات تجنبه دورة انتخابات ثانية قد تكون صعبة". وتزايد نفوذ حزب السعادة بانضمامه إلى ما أطلق عليه "تحالف الأمة" لأحزاب معارضة تتحدى أردوغان في الانتخابات البرلمانية. ومن بين شركائه في التحالف حزب الشعب الجمهوري، العلماني نقبض حزب السعادة الإسلامي الجذور. لكن وجودهما في نفس التحالف يعني أن حزب السعادة قد يتمكن من إدخال نواب إلى البرلمان. ويشارك حزب

أنقرة - لم يدخر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان جهدا لمحاصرة تنظيم فتح الله غولن، بما يقطع عليه الطريق أمام أي منافسة من حليفه السابق، لكن ما لم يعمل حسابه أردوغان هو أن يصعد إلى الواجهة منافس إسلامي آخر غير فتح الله غولن، أو عبدالله غول، الرئيس التركي السابق الذي راجت أخبار عن ترشحه للانتخابات لكنه أجبر على التراجع.

منافس حزب العدالة والتنمية على مقاعد البرلمان، ومنافس رجب طيب أردوغان في انتخابات الرئاسة هو حزب السعادة ورئيسه تيمميل كرم الله أوغلو، خريج مدرسة نجم الدين أربكان، مرشد أردوغان الذي انقلب عليه.

انبثق حزب السعادة من نفس الحركة السياسية لرئيس رئيس الحكومة الأسبق نجم الدين أربكان (1926-2011)، مرشد أردوغان، والذي أدخل الإسلام السياسي للمرة الأولى إلى قلب السياسة في الدولة القائمة رسميا على العلمانية.

### ◀ حزب السعادة انبثق من حركة نجم الدين أربكان مرشد أردوغان، والذي أدخل الإسلام السياسي إلى الدولة العلمانية

وأشار كرم الله أوغلو (77 عاما) الذي يتزعم حزب السعادة منذ 2016 إلى أن حزبه اختلف مع حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه أردوغان، بعد أن ابتعد عن مبادئ أساسية. وقال "أعلن أردوغان هذه المبادئ في انتخابات 2002: العدالة والديمقراطية وحرية التعبير وحرية التفكير، لكن يبدو أنه الآن وضعها جانبا".

ويمثل حزب السعادة حركة بداها أربكان أنهكت المؤسسة العلمانية في تركيا، لكنها ألهمت مؤسسي حزب العدالة والتنمية، مثل أردوغان والرئيس السابق عبدالله غول.

تيمميل كرم الله أوغلو، زعيم حزب السعادة، إسلامي معروف بهدوئه وحزمه، من بين مرشحي المعارضة الذين يناقسون الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ويأملون دفعه إلى جولة ثانية من الانتخابات.



نذر سحب لا تبشر بفوز ساحق

والفوضى واندلاع أعمال شغب في الشوارع، ومن ثم إمكانية إلغاء الانتخابات لأسباب أمنية.

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن تحالف أردوغان الانتخابي قد يخسر الأغلبية البرلمانية بنسبة طفيفة بينما قد تتجه الانتخابات الرئاسية صوب جولة إعادة. ولم يستبعد دولت بهجلي، زعيم حزب الحركة القومية، أن تجري انتخابات أخرى إذا فشل التحالف بين حزب العدالة والتنمية وحزبه اليميني في الفوز بأغلبية في البرلمان.

وقال بهجلي، الذي دعم أردوغان في الاستفتاء على التعديلات الدستورية، وعلى تقديم الانتخابات عن موعدها المحدد في سنة 2019، إنه قد ينقر إجراء انتخابات مبكرة أخرى إذا واجهت الرئاسة والبرلمان صعوبة في العمل معا بعد انتخابات يوم الأحد.

وأضاف خلال مقابلة مع محطة "أن.تي.في" الإخبارية الخاصة إن الاستفتاء يمنح الرئيس أو البرلمان سلطة الدعوة إلى انتخابات مبكرة إذا حدثت أي "عرقلة"، على سبيل المثال إذا فاز أردوغان بالرئاسة وفشل حزبه في الحصول على أغلبية برلمانية.

وأضاف "عندما تصل الرئاسة والبرلمان إلى نقطة عدم القدرة على العمل سويا بسلاسة فإن هناك سبلا للخروج من ذلك بموجب التعديلات الدستورية وهي قابلة للتطبيق. على سبيل المثال قد ندرس انتخابات مبكرة".

السعادة أحزاب المعارضة رفضها للتعديل الدستوري الذي طرح في استفتاء في أبريل 2017 ومنح أردوغان سلطات تنفيذية واسعة. وقال أوغلو "قد يكون هناك منصب رئيس، لكن هناك أيضا برلمانا قويا. والنظام القضائي يجب أن يكون بعيدا عن تأثيرهما". وعبر كرم الله أوغلو عن تفاؤله بخصوص وقال إن المعارضة يمكنها أن تستفيد من موجة تغيير ساعدت رجل الأعمال علي كوتش في الإطاحة بعزيم يلدريم الذي تولى لعقدين رئاسة مجلس إدارة نادي فنربغشة الرياضي. وقال "الزخم أت، رأيناها في مؤتمر نادي فنربغشة".

#### انتخابات جديدة

يطمح زعيم حزب السعادة إلى دفع أردوغان، الذي يخوض هذه الانتخابات "كمرشح توافقي للقوميين الأتراك" نحو دورة ثانية، وهو السيناريو الذي يرحبه أغلب المتابعين. ويذهب محللون إلى حد توقع أن يقوم الرئيس التركي، في حال لم تات نتائج الانتخابات كما تشتهي سفنه، بإلغاء الانتخابات.

ويشير الكاتب في موقع أحوال التركي ذو الفقار دوغان إلى أن شعار "قد يحدث أي شيء في أي لحظة" يصاحب الانتخابات، مشيرا إلى أن ثمة مخاوف من إعادة حالة مناخ الربيع

## الانتخابات في تركيا:

### أرقام وكيفية الانتخاب

◀ **أنقرة** - يتوجه الناخبون الأتراك إلى صناديق الاقتراع في 24 يونيو الجاري للإدلاء بأصواتهم في انتخابات تشريعية ورئاسية حاسمة. وتجري هذه الانتخابات بشكل متزامن بموجب تعديل دستوري تم تبنيه في أبريل عام 2017 يعزز صلاحيات الرئيس بشكل كبير بعد هذه الانتخابات. وفي ما يلي أرقام ومعلومات مهمة حول الاقتراع:

● الأرقام: ما مجمله 3.56 مليون ناخب مدعوون إلى المشاركة. هناك نحو 181 ألف صندوق اقتراع ستفتح أبوابها يوم الانتخابات. وبالنسبة إلى الأتراك المقيمين في الخارج فقد تمت عمليات الاقتراع بين 7 و19 يونيو الماضي بحسب الدول.

● طريقة الانتخاب: يصوّت الأتراك في الاقتراع في الوقت نفسه لانتخاب رئيس ونواب وعليهم وضع ورقتين في مغلف واحد. ويتم انتخاب الرئيس بالاقتراع العام المباشر.

وإذا لم يحصل أي مرشح على أكثر من 50 بالمئة من الأصوات من الدورة الأولى، فستنظم دورة ثانية في الثامن من يوليو المقبل.

وبالنسبة إلى النواب، سيتم انتخابهم في جولة واحدة بحسب اللوائح في كل من المحافظات الـ81 في البلاد.

ويتم توزيع المقاعد بحسب نسبة الأصوات. ولتعزيز فرص تحقيق غالبيات مستقرة وحدها الأحزاب التي تحصل على أكثر من 10 بالمئة من الأصوات على المستوى الوطني سيشملها هذا التوزيع. كما ينص التعديل الدستوري الأخير (2017) على انتخاب 600 نائب في 24 يونيو مقابل 550 في المجلس المنتهية ولايته.

● البنود الأساسية في القانون الانتخابي الجديد: بموجب قانون تم تبنيه في مارس الماضي بات يحق للأحزاب للمرة الأولى تشكيل تحالفات خلال الانتخابات التشريعية. ومن شأن هذا الإجراء السماح للأحزاب التي لم تحصل على 10 بالمئة من الأصوات دخول البرلمان.

وعلى لوائح الاقتراع، يتم جمع الأحزاب بحسب التحالفات لكن الناخبين لن يضعوا علامة سوى في خانة حزب لوجده.

ويجيز القانون الجديد أيضا احتساب الأصوات التي ليس عليها ختم رسمي، وهو إجراء تم اعتماده خلال استفتاء أبريل وأثار جدلا إذ ترى فيه المعارضة مخاطرة بحصول تزوير.

ويسمح القانون أيضا بدمج بعض الدوائر الانتخابية ونقل صندوق اقتراع من دائرة إلى أخرى "لأسباب أمنية".

وسيحق لقوات الأمن دخول مراكز الاقتراع في حالة طلب مواطن أو مراقب أو مسؤول ذلك أو في حال حصول بلبلة في المركز. كما سيحق لها إخراج ناخبين أو مراقبين إذا اعتبرت أنهم يغيرون بلبلة. ونددت المعارضة بإجراءات تهدف إلى تخويف بعض الناخبين أو تعقيد طريقة الانتخاب خصوصا في جنوب شرق البلاد ذي الغالبية من الأكراد.

## مرشح آشوري في انتخابات تركيا يتعهد بالقتال من أجل الحقوق



الانتخابات، كما يهدف إلى البدء في إصلاح ما وصفه بأنه ظلم قائم منذ 90 عاما قبل الاعتراف بحقوق الأقلية الآشورية في عام 2013.

وفي ظل ما تظهره استطلاعات الرأي من استمرار الدعم لحزب الشعوب الديمقراطي، يملك شلييك كل فرصة للفوز بمقعد في البرلمان. ويعتقد الرجل أن الحزب سيفوز بنسبة 14 بالمئة من الأصوات في الانتخابات البرلمانية مرجعا ذلك لأسباب منها تدفق الأصوات على الحزب من ناخبين يرغبون في اجتيازه لنسبة العشرة بالمئة وهي الحد الأدنى لدخول البرلمان.

وقال شلييك إن هذه هي الطريقة الوحيدة لهزيمة حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي سيستولي على هذه المقاعد في حال الخسارة باعتباره ثاني أكبر الأحزاب في جنوب شرق البلاد. وأوضح "إن الحكومة تبذل جهودا لحرمان (حزب الشعوب الديمقراطي من اجتياز عتبة العشرة بالمئة). وفي ماردين على سبيل المثال، اقتادوا أناسا صوتوا لنا إلى مركز الشرطة قبل زيارة للحزب وهددوهم".

الطرفين. وقال شلييك "لدينا مخاوف بشأن الأمن نظرا إلى أنه من المستحيل معرفة ما سيحدث بين لحظة وأخرى".

وأضاف "أنه أمر محزن ولكن لا زالت تلازمنا ذكريات المذابح. ولهذا السبب في أي وقت يظهر فيه موقف تتضاعل فيه الديمقراطية والسلام نعلن دوما أننا سنكون أول المستهدفين".

وبجانب قضية الأمن، يواجه الآشوريون الأتراك مشكلة أخرى مرتبطة بهويتهم في بلد يروج بقوة للتركية لغته الرسمية على حساب لغات أصلية أخرى ومنها الأرامية، اللغة الأم للآشوريين.

والدين مشكلة أخرى. فمعظم الآشوريين مسيحيون أرثوذكس سريانين. وقد بذلت الحكومة التركية الإسلامية جهودا لمصادرة أراض تخص الكنيسة، وفي بلد تصل نسبة المسلمين فيه إلى 99 بالمئة من عدد السكان يصعب على الآشوريين ممارسة عباداتهم بسلا.

وتعهد شلييك برفع القضيتين إلى البرلمان التركي كمسألتين عاجلتين إذا فاز في

لكن الآشوريين لم يستفيدوا من حقوق الأقليات حتى الإعلان عن حزمة إصلاحات في عام 2013. وخلال الحرب العالمية الأولى، تعرض الآشوريون مع الأرمن لمذابح وعمليات طرد إجبارية في حوادث اعترفت بها أطراف عدة على أنها إبادة جماعية، لكن تركيا لم تعترف بهذا الوصف.

ويعد شلييك الذي انتقل إلى سويسرا وهو في سن التاسعة هو أحد هؤلاء الآشوريين في الشتات. وقد عاد الرجل إلى تركيا عازما على رفع مخاوف شعبه وطالبه، داخل وخارج تركيا، إلى البرلمان. ومن أهم هذه المطالب هي ضمان تهيئة بيئة آمنة وديمقراطية للآشوريين. وقال شلييك إن هذه المصاعب تفاقمت خلال حالة الطوارئ القائمة حاليا منذ محاولة الانقلاب الفاشل في عام 2016.

ويقع معظم الآشوريين في منطقة الصراع بين القوات المسلحة التركية وحزب العمال الكردستاني الذي يقاتل منذ عام 1984 بهدف حصول الأكراد على حكم ذاتي في جنوب شرق البلاد الذي تسكنه أغلبية كردية. ووجد الكثير من الآشوريين أنفسهم عاقلين في الصراع بين

مع استعداد الأتراك للانتخابات الرئاسية البرلمانية في 24 يونيو الجاري، يظهر حزب الشعوب الديمقراطي ككيان يتمين بالتنوع بين مرشحيه. ويعرف عن حزب الشعوب ارتباطه العميق بالحركة السياسية الكردية لكن وجود شخصيات مثل توما شلييك المرشح الآشوري عن مدينة ماردين بجنوب شرق البلاد يظهر أن الحزب يهدف إلى تمثيل أقليات أخرى.

وتشير إيفريم كردغلو، الكاتبة في موقع أحوال تركية، إلى أن الآشوريين من بين أقدم الأقليات العرقية بالمنطقة، ويرجع تاريخهم في الأناضول إلى آلاف السنين. ورغم ذلك لم يكن لهم وجود يذكر في المرحلة السياسية للجمهورية التركية.

وكان إيرول دورا أول برلماني آشوري يناقش قضايا مجتمعه بعد فوزه كمرشح مستقل في انتخابات عام 2011. وشأنهم شأن المجتمعات المسيحية الأخرى، جرى تعريف الآشوريين بأنهم جماعة أقلية في بنود معاهدة لوزان المبرمة في عام 1923 التي حددت مفاهيم الأقليات وحقوقهم في الجمهورية التركية القائمة حديثا آنذاك.

«المهجرون لا عيد لهم ولا راحة، وفي لبنان يطالبون بتسليم اللاجئين إلى الجلاء بجملة تحميلهم سوء الأحوال، ومصيبتنا في عهد فاشل من أول لحظة».



وليد جنبلاط  
رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني



«تحرير المدينة يطمئن السعودية والإمارات بعدم تمكن الحوثيين من تهريب أعداد كبيرة من الصواريخ، وعدم تحولهم إلى حزب الله جديد على غرار وكيل إيران في لبنان».

مايكل نايتس  
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

## حكومة الشعب أم شعب الحكومة

فاروق يوسف  
كاتب عراقي



لا بالرغم من أن أجهزة الأمن الأردنية حاولت الإيحاء بأن هناك جهات خارجية تقف وراء التظاهرات التي شهدتها العاصمة عمان ومدن أخرى من خلال الإعلان عن إلقاء القبض على ثمانية أشخاص يحملون جنسيات عربية كانوا ضمن المتظاهرين، فإن بياناً رسمياً من الحكومة الأردنية لم يصدر بذلك المضمون ولا بما يوحي به. كانت إشارة رجل الأمن في مؤتمره الصحافي عابرة ولم يلتفت إليها أحد.

الحكومة التي أقبلت اعترفت بعجزها عن حل الأزمة، أما حكومة عمر الرزاز البديلة فإنها سحب قانون الضرائب فعملت انفجار القنبلة.

الثابت في الأمر أن الأردن باعتباره بلداً بموارد قليلة معرض باستمرار للاضطراب بسبب أزماته الاقتصادية التي لن تحل بشكل جذري من خلال إطلاق قوانين ومن ثم سحبها. المشكلة هي أبعد وأكثر عمقا من ذلك.

حين سحب الرزاز قانون الضرائب تم الاعتراف بأن الحكومة السابقة كانت على خطأ حين أقرت ذلك القانون.

غالباً ما تخطف الحكومات حين تسعى إلى حل المشاكل الاقتصادية على حساب الفقراء، وهم يشكلون الجزء الأكبر من الشعب الأردني.

وأنا على يقين هنا من أن مترفي الأردن لن يعترفوا بتلك الحقيقة، بالرغم من أن كل الأرقام والإحصائيات تؤكد ذلك.

أقصد هنا الناتج والدخل القومي، ميزان الصادرات والواردات، حجم الدين العام، العجز السنوي في الموازنة التي هي فقيرة أصلاً، وأخيراً حجم المساعدات التي يتلقاها الأردن لأسباب كثيرة، من بينها تخفله الكريم باستضافة أعداد هائلة من اللاجئين عبر الثلاثة عقود الماضية.

كل تلك الأرقام والإحصائيات يمكن أن تضع الأردن في مصاف الدول الفقيرة.

غير أن تلك الصفة إن قبلت من قبل كاتب عربي ستغضب بعض الأردنيين. لا بسبب أنها تخرجهم حين تضعهم في مواجهة الحقيقة التي هي بيت الداء، بل لأنها ترحم مشاعرهم.

وهو ما لا تفعله الشعوب التي تتمتع بحس ديمقراطي يرتقي بها الدافع الوطني إلى مستوى الاعتراف بالظاهرة الواقعية، من غير أن يدخل ذلك الاعتراف في نطاق الخصومات والتاويلات الشخصية.

لقد كتبت في مقال سابق أن الأردن تسود فيه ثقافة استهلاكية خاطئة، لأنها لا تتناسب مع وضعه الاقتصادي الحقيقي. شعوب كثيرة انتصرت على أزماتها من خلال شد البطون والتكشف والاكتفاء بالضروري والاستغناء عن الكماليات. وهو ما يجب أن تفعله أية حكومة تخطط لإنقاذ الأردن من أزماته المستديمة.

أغضبت كلماتي البعض من الأردنيين. إما لأن ذلك البعض فهم الأمر بطريقة سيئة، أو لأنه ينتمي إلى الطبقات الطفيلية التي تعيش على هامش الحياة، متخيلة أن الأردن هو مجرد فنادق فارهة ومجمعات تجارية وسيارات فاخرة وهواتف ذكية ومطاعم يكلف ارتيادها مرة واحدة راتباً شهرياً يتقاضاه الموظف الأردني. وهو أمر لا يحتاج إلى برهان بالعودة إلى متوسط دخل الأردني الذي يكون سعيد الحظ إن حظي بدخل شهري ثابت.

ما كشفت عنه ردود الفعل الغاضبة تلك أن هناك شعباً يعمل في خدمة الحكومة (أية حكومة) لكي ترضي في تنفيذ مشاريعها التي تستند أصلاً على نظرة استعلائية للواقع.

ذلك الشعب الذي تنتمي إليه الحكومة لا يمثل الشعب الذي خرجت شرائح كثيرة منه ذات مرة من أجل الخبز.

أعرف أن أردنياً شريفاً ونزيهاً لا يقبل أن يكون الخبز موضوع مساومة بين الحكومة والشعب. غير أن ذلك البعض المعترض على كلام من هذا النوع لم يعد بسبب انفصاله عن الواقع قادراً على التفكير في ما يمثله الخبز من ضرورة على موائد الفقراء.

لقد دهشت من شعب يدافع عن حكومة اعترفت بعجزها عن الإصلاح إلا عن طريق إعلان الحرب على الفقراء، فصرت أفكر في شعب الحكومة بدلاً من أن أفكر في الحكومة التي يجب أن تضع نفسها في خدمة الشعب.

أعتقد أن الكثيرين من العرب يدافعون عن حكومات دولهم، وهم يظنون أنهم في ذلك يدافعون عن أوطانهم. تلك معادلة قادت بلداناً عربية عديدة إلى الحضيض. ولا أظن أن الأردنيين في حاجة إلى من يذكرهم بأحوال جاريهم الجبreen، العراق وسوريا. علينا أن نتذكر دائماً أن الأوطان شيء والحكومات شيء آخر.

## التهجم على وليد جنبلاط لا يحل أي مشكلة

التخلص منه كي يتمكن من تطبيق اتفاق الطائف على طريقته وبالشروط التي تناسبه. لا يمكن بالطبع وضع كل مسيحي لبناني في سلة واحدة، لكن الملفت أن أخطاء الماضي، إن في مجال استعداد الدروز أو الاستعانة بقوة خارجية، بكررها بعضهم اليوم بطريقة أو بأخرى. لا يريد هذا البعض أن يتعلم شيئاً من الماضي. لا من استعانة مسلمين بالفلستينيين وبالنظام السوري، ولا باستعانة مسيحيين بهذا النظام السوري أو بإيران كما هو حاصل الآن. هناك محاولة لا مبرر لها لاستفزاز وليد جنبلاط، أي الدروز. تتراقف هذه المحاولة مع جهل واضح لكل ما له علاقة بالقوانين الدولية وكيفية التعاطي مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة. ليس ما يقوم به وزير الخارجية، جبران باسيل، سوى حملة سبحة لتبرير الفشل في استيعاب ما يدور في المنطقة وفي سوريا تحديداً. لا مبرر للهجمة التي يشنها باسيل على إحدى المنظمات التابعة للأمم المتحدة لأن موظفي هذه المنظمة في لبنان يقومون بواجبهم ويعملون ما في استطاعتهم عمله من أجل حماية اللاجئين والنازحين السوريين الموجودين في لبنان. ليس مطلوباً في أي وقت ولا في سبب إعادة هؤلاء إلى سوريا من أجل إجبارهم على الانضمام إلى جيش يخوض حرباً على شعبه ويعاني نقصاً في القوى البشرية. وليس طبيعياً إجبار مدنيين على العودة إلى قرى وبلدات في مناطق معينة، مثل القلمون، كي يلعبوا دور الدرع البشرية للقواعد التي أقامتها إيران في تلك المناطق.

باختصار شديد، ليس يمثل هذه التصرفات يمكن حماية لبنان ومسيحييه. لا يفيد التهجم على وليد جنبلاط في شيء ولا يحل أي مشكلة، في وقت يعرف القاضي والداني أن من بين الأسباب التي جعلت عدد السوريين في لبنان يتزايد الحرب التي يشارك فيها "حزب الله" في الداخل السوري على السوريين. هذه حرب ذات طابع مذهبي بحث تشمل عمليات تطهير تنفذ في مناطق معينة من أجل تغيير التركيبة السكانية في سوريا لا أكثر.

يهرب بعض المسيحيين دائماً إلى المكان الخطأ. هربوا في أواخر ثمانينات القرن الماضي إلى نصرة صدام حسين بحجة أنهم لا يريدون اتفاق الطائف ويهربون حالياً إلى إيران وأدوات إيران كي لا يواجهوا حقيقة مرة اسمها سلاح "حزب الله". هذا السلاح غير الشرعي في أساس المصيبة التي يعاني منها لبنان والتي تمنع عمل المؤسسات، بما في ذلك كل طرف سياسي حججه الحقيقي بعيداً عن الكلام الفارغ عن استعادة حقوق المسيحيين. لا يمر هذا الكلام عن حقوق المسيحيين وعن منع التواطؤ سوى على السذج، وما أكثرهم للأسف الشديد، في بلد يعاني من مشاكل كثيرة. من بين هذه المشاكل أزمة اقتصادية حقيقية وتهديدات بعقوبات يمكن أن يتعرض لها نظامه المصري. إنه بلد يعاني، من بين ما يعاني منه، من أزمة نفايات وتلوث وانقطاع التيار الكهربائي وغياب الرصيف والطرق الصالحة، ومن بيروقراطية ثقيلة متخلفة، ومن فساد لا حدود له، ومن محاولة إيرانية لعزله عن محيطه العربي. هل يفيد التهجم على وليد جنبلاط في حل أي من هذه المشاكل المطروحة أم أنه كلام يصلح لتغطية أزمة يمر فيها بعض مسيحيي لبنان من الذين يجهلون حجمهم الحقيقي وضحالة العقل السياسي الذي يوجههم وعقمه؟

الذي استثمر طويلاً في زرع الخلافات بين الطوائف اللبنانية. يبقى تدمير بلدة الدامور المسيحية وتهجير أهلها أفضل دليل على مخططات النظام السوري في كل المراحل التي مرّ فيها لبنان بين العام 1975 والعام 2005 تاريخ الانسحاب السوري من لبنان. عمل النظام السوري منذ أواخر ستينات القرن الماضي على جرّ الفلستينيين إلى يتحولوا إلى جيش جنبلاط عبره تحقيق تغيير الذي أراد كمال جنبلاط عبه تحقيق تغيير في العمق في لبنان. لم يستفد جنبلاط الأب على أن تلك كانت سياسة خاطئة إلا متأخراً. لم يترك له النظام السوري مجالاً للقيام بأي تصحيح لنهجه فاعتاله في العام 1977 زارعا بذور حرب الجبل وذلك عندما أراد إقناع الدروز بأن المسيحيين وراء الاعتقال. أخذت حرب الجبل مداها بعد الاجتياح الإسرائيلي في 1982 وغياب الوعي المسيحي لخطورة المس بالعيش المشترك مع الدروز في مناطق مختلفة من الشوف وعاليه وغيرها...

هل هناك من يريد أن يتعلم من هذا الماضي القريب أو من معنى الرهان، مثلاً، على صدام حسين في الأعوام 1988 و1989 و1990؛ توجت تلك المرحلة بالاجتياح السوري لقصر بعدا ووزارة الدفاع في البرزة نتيجة عدم الإدراك المسيحي للموازين الإقليمية وما سببته على أمرين. أولهما اجتياح العراق للكويت في الثاني من آب - أغسطس 1990، وثانيهما مشاركة قوات سورية إلى جانب الجيش الأميركي وقوات عربية ودولية أخرى في حرب تحرير الكويت في شباط - فبراير 1991.

لم يعرف لبنان كيف يحمي نفسه في تلك المرحلة التي شهدت أكبر موجة هجرة للمسيحيين منه. بدل الالتفاف حول رئيس الجمهورية المنتخب ربنه معوض، أجبر الرجل على الإقامة في منطقة كان فيها مكتشفاً للنظام السوري الذي سارع إلى

لا من المفيد بين الحين والآخر اعتماد الهدوء وضبط الأعصاب في لبنان، والتفكير ملياً في تجارب الماضي القريب، فضلاً عن حاجة البلد إلى تفادي أي مواجهة مع المنظمات الدولية، خصوصاً تلك التابعة للأمم المتحدة.

تعني الاستفادة من تجارب الماضي القريب تفادي أي كلام كبير لا معنى له لا يأخذ في الاعتبار من يمثل من ومن يمثل ماذا في لبنان. دفع البلد، ولا يزال يدفع، ثمناً كبيراً في حرب الجبل التي في أساسها جهل من هم الدروز في لبنان ودورهم كطائفة مؤسسة للكيان. بغض النظر عن الأخطاء التي يمكن أن يرتكبها بين الحين والآخر الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، وقبلها والده كمال جنبلاط، هناك ما لا يمكن تجاهله والمرور عليه مرور الكرام. ما لا يمكن تجاهله أن وليد جنبلاط ليس سياسياً من طينة معظم السياسيين الآخرين ومن مستواهم. قلة قليلة من السياسيين اللبنانيين يمكن مقارنتها بوليد جنبلاط. الرجل يقرأ ويكتب ويتابع ويعرف العالم العربي والمنطقة، كما يعرف العالم. يعرف التوازنات الداخلية والإقليمية وحتى الدولية.

بعض التواضع يبدو ضرورياً في هذه الأيام. يفرض التواضع عدم تجاهل أنه اعتدى على الدروز في أرضهم وفي بيوتهم في الأعوام 1982 و1983 و1984، وأن أخطاء ارتكبت في حقهم. أدت هذه الأخطاء إلى ردود فعل مبالغ فيها شملت تهجير قرى عدة من أهلها. استفاد من ذلك النظام السوري الذي كان يطمح إلى العودة إلى لبنان والسيطرة على البلد كله تدريجياً. لا شك أن مسيحيين ظلموا أيضاً وهُجروا من قرأهم، لكن مصالحة الجبل بين البطريرك صفيح ووليد جنبلاط في العام 2000، كانت بمثابة اعتراف من كبيرين بضرورة طي صفحة الماضي والسعي إلى الملمة الوضع في مرحلة كان فيها الإقدام على مثل هذه الخطوة الشجاعة يمثل تحدياً كبيراً للنظام السوري



## الحديدة.. اقتربت ساعة النصر

لميليشياتهم الإرهابية. لا شك أن بدء تحرير مطار الحديدة سيحقق ثلاثة أهداف رئيسية: السيطرة على خط كيلو 16 وهو الطريق الرابط بين الحديدة والعاصمة صنعاء، وقطع إمدادات الحوثيين من هذا الطريق، وتضييق الخناق على وسط مدينة الحديدة ومينائها. كالعادة، نفت طهران إمدادها الحوثيين بالأسلحة والمعدات القتالية. إلا أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس كشف في تقرير قدمه لمجلس الأمن الدولي عن حقائق هامة سبق وأن أكتدها الرياض؛ طهران متورطة في دعم الميليشيا الحوثية بالأسلحة التي تستهدف الأراضي السعودية. لا مجال لإيران لنفي هذا الاتهام، بقايا الصواريخ التي أطلقها الحوثيون في اليمن على السعودية منذ يوليو 2017 تحمل بصمات طهران في تصميم وتصنيع هذا النوع من الصواريخ. نعم هي نفسها الصواريخ التي نفى الحرس الثوري الإيراني بكل وقاحة عن طهران هربتها للحوثيين في اليمن. المؤامرات الإيرانية مستمرة على أكثر من صعيد. القضاء السعودي كشف مؤخراً عن محاكمة وإدانة سعوديين متورطين بتأسيس خلية إرهابية والتخابر مع إيران. جذت طهران هؤلاء "الصغار" ودعمتهم ومولتهم

آخر الصفعات في وجه إيران كانت سيطرة الجيش اليمني هذا الأسبوع على أجزاء من مطار وميناء الحديدة استعداداً لحر الميليشيات الحوثية بإسناد من قوات التحالف العربي. بدأت عملية إخراج الحديدة من الصراع الشرس، وهذا بحد ذاته إنجاز مُشرف لتفكيك قبضة الميليشيات الإيرانية. اضطرت عصابات الحوثيين بسبب وابل قصف بوارج ومقاتلات التحالف العربي. ميناء الحديدة هو طوق النجاة الوحيد المتبقي بأيدي الحوثيين لتهريب الصواريخ والأسلحة. ربما نجح الحوثيون بسرقة عائدات الإغاثة وتهديد الملاحة الدولية ونشر القنصاة داخل الأحياء وزرع الألغام بصورة عشوائية، إلا أن القرار الحاسم جاء هذا الأسبوع لوضع حد صارم للعدوان الأهوج على الإنسانية. وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات العربية المتحدة، أنور قرقاش، كان واضحاً في شرح أهداف التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن. التحالف اتخذ خطوة حاسمة لحماية المدنيين في الحديدة، فهم يرفضون أن يحكمهم "متطرفون" تدعمهم إيران.

المشاركة والتعقيب:  
opinion@alarab.co.uk

خيرالله خيرالله  
إعلامي لبناني



هل يفيد التهجم على وليد جنبلاط في حل أي من هذه المشاكل المطروحة أم أنه كلام يصلح لتغطية أزمة يمر فيها بعض مسيحيي لبنان من الذين يجهلون حجمهم الحقيقي وضحالة العقل السياسي الذي يوجههم

المشاركة والتعقيب:  
opinion@alarab.co.uk



عبدالله العلمي  
عضو جمعية الاقتصاد  
السعودية



الهدف هو تحرير كامل الأراضي اليمنية من الاحتلال الإيراني لإنقاذ الشعب اليمني وإعادة اليمن وشعبه إلى الاستقرار والأمان

المشاركة والتعقيب:  
opinion@alarab.co.uk

أما مطار الحديدة والأراضي المحيطة به فقد حولهما الحوثيون إلى معسكرات



«المرحلة الراهنة لا تختلف كثيراً عن المراحل السابقة، حيث تعمل الأحزاب الشيعية من منطلقات طائفية على تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر المكلفة بتشكيل الحكومة».

رعد الدهلكي  
نائب عن ائتلاف الوطنية في العراق

«الهجمات التي تستهدف المدنيين تنتهك القانون الدولي، ونجدد دعم الأمم المتحدة للحكومات المتضررة في حربها ضد الإرهاب والتطرف في منطقة بحيرة تشاد».

أنطونيو غونيريش  
الأمين العام للأمم المتحدة

## حسنة وسيئات حكام العراق في ميزان المرشد الإيراني

أفرادها تحت راية النظام السياسي العقائدي في إيران ضد شعبيهم وجيش بلادهم؛ وهؤلاء اليوم هم حكام العراق وتحالفه الوطني وكتلته الأكبر تحت كل التسميات. مشكلة العراق ليست في قاسم سليمانى المواطن الإيراني ومداخلاته الوظيفية بحكم كونه أحد قادة الحرس الثوري، بل في المسافة بين العملاء أنفسهم وبين معايير قريهم ونسبة بعدهم ومدة انتظارهم عند بوابة مكتب الولي الفقيه علي خامنئي. يظن بعض هؤلاء أن المكانة الدينية أو المنصب السياسي يحدد أهميته لدى المرشد، بينما الحقائق تؤكد أن أقربهم إليه من يتصدى لمهامهم الميليشياوية بأعلى كفاءة، لأنها في توجهات المشروع الإيراني تؤسس لما يأتي بعدها من خطوات فرض الواقع على الشعوب بالإرهاب المائل للعيان، لتصل إلى الاستسلام لمشيئة السلاح وغياب الدولة والقانون، أو حضور الدولة والقانون تحت نظام سياسي خاضع بالمطلق للميليشيات. مراجعة بسيطة لصحيفة سوابق النظام الإيراني في إيران أو خارجها تبين تعدد الخطوط الناقلة لإرهاب التي يصبح معها التصريح عن أهمية بقاء القوات الأمريكية في سوريا لقطع الإمدادات الإيرانية عن شرق المتوسط كناية أو اعتراف مستتر بسقوط مقدرات العراق تماماً بيد الاحتلال الإيراني السافر، ذلك لأن الأرض السورية يتم التعامل معها نظرياً ونفسياً وعملياً كأرض متاخمة للحدود الإيرانية نظراً إلى مناقلات المشارع والعتاد والسلاح والمعدات العسكرية الثقيلة، وأيضاً حركة الميليشيات والفصائل الإرهابية المسلحة وتوابيت جثثها، لكن علينا أولاً كامة أن نعيد النظر في ورطة الصديق الأول لإنقاذ ما تبقى من أخوة وأصدقاء.

أحجامهم من خلال حسناتهم وسيئاتهم في ميزان المرشد تحديداً، وعلى ضوء رضاه عنهم تكون مكانتهم على الأرض في تسلّم السلطات أو نوع الصراعات وتقلبات المزاج إن في الانتخابات ونتائجها، أو في مآلات مصائر الشخصيات أو حتى ما يتعلق منها من صناعة متقنة لكوارث الحروب الأهلية وتوقيتاتها، بما يجعل تناول بعض الحماقات كالتفجيرات أو الحرائق مجرد إشارات ضوئية لتنظيم مرور موكب المشروع الإيراني كما يراه الولي الفقيه بكل ما تعنيه الولاية. الأكد أن الأقرب لعلي خامنئي هم عناصر الحرس الثوري وعلى ذلك بالمنطق والدلائل تكون الميليشيات، أي أذرع الحرس، وقادتها أقرب الشخصيات إليه وإلى مكتبه وأحقية بركاته وعطاياه، وعلى ذلك فيختلف المختلفون من زعماء الأحزاب السياسية الطائفية أو زعماء الكتل السياسية الميليشياوية أو رجال الدين الذين وجدوا أنفسهم في فضاء وطن تتصارع فيه القوى المنتفذة على «البنوك المقدسة»، وتعني بها الأرضة لتكون مثلاً قاسياً لخرق الميليشيات لنواميس الحيطة والولاء للمذهب أو الطائفة الخطيرة في دعم المجموعات أو النظم السياسية الخاضعة لإرادة المرشد الإيراني. ومع ذلك نلاحظ ظواهر من قبيل انقسام الميليشيات على نفسها وتعدد الفصائل وإبراز قاداتها وتراجع وتقلبات العلاقة في ظاهرها مع النظام الإيراني أو حدة الولاءات الصراخ كإشهار الولاء للمذهب أو الطائفة على حساب الوطن أو في التصريح دون وجل بالانحياز إلى إيران في حربها ضد الوطن الأم، رغم أن الماضي القريب لا يحتاج إلى تدقيق في صحته لأنه تاريخ قاتلت فيه الكتل الطائفية بقاداتها ورموزها والآلاف من

إضافة إلى مكانتهم المذهبية بما تملبه من إتاوات على عقل وإرادة مقديهم، والنتائج حاضرة في الانقياد الأعمى للإرهاب بنجاوز الحدود الإنسانية والجغرافية لتنفيذ الأوامر على طريقة الميليشيات وتشدها وتعصبها ووحشيتها. لم يعد سرا أن النظام القومي في إيران يتعكز على تعصبه للمذهب والطائفة وأيضاً على التاريخ العربي خاصة في العقود الأولى من ظهور الإسلام لإعادة تمثيل خط سير الأحداث بالاتجاه المضاد لانتهيار الإمبراطورية الفارسية، لكن هذه المرة بالاعتماد على محرركات منتقاة تحمل في طياتها طاقة الانتقام والشحن للتلاعب بذات الأوتار التي كانت في يوم ما تلهما التوحد والقوة وبناء مجد مدينة مثل بغداد أو دمشق. مشروع نشاز يهض على التناقض والفقر من حصان إلى آخر لضمان بقاء حركة عربته المتهالكة أطول فترة ممكنة، رغم أن الشعوب الإيرانية اكتشفت منذ سنوات أن نظام ولاية الفقيه ماض بهم إلى المهجول، ومع اكتشافهم بدؤوا بالفقر من عربته تبعاً، ليرتكبوا إلى الهاوية بل يدفعون بها بإصرار لحقتها. مازال الكثيرون يعتقدون أن قاسم سليمانى ومعه آخرون يمارسون ضغوطاً كبيرة على زعماء الأحزاب والكتل الطائفية أو على شخصيات دينية منتفذة في المشهد السياسي في العراق، إن باستخدام التهيب بالعنف أو بالتلويح به، رغم إن تجارب النظام الإيراني منذ سنة 1979 مروراً بحزب الثماني سنوات وما تلاها، وصولاً إلى الاحتلال الأميركي في أبريل 2003 وما بعده من عملية سياسية اتسمت بالخاصة الطائفية والقومية والحزبية، أكدت أن عملاء النظام تتفاوت درجة قبولهم، فهم جميعاً يركون

لا في حمى مناحة الانتخابات في العراق سقط ثلاثة من شباب مدينة الصرة في فتحة مهملة للمجاري وعلى التوالي في محاولة لإنقاذ صديقهم الأول من ورطته. أربعة آخرون كُتبت لهم النجاة من مازق يلخص تفاصيل النظام السياسي وكيفية إدارة الحكم وتفصيل معاناة الناس في دولة مبتلاة بعصايب العمالة للنظام الإيراني. الأمر يتفاقم بالسوء عندما تتولى سلطة طائفية المهام السياسية أو تنوب عنها أو تقدي بها أو تمتثل لها، إذ بالإمكان افتراض الذهاب إلى تصميم ردة فعل متباينة لإسقاط أي حاكم، لكن من الصعب إلغاء هيمنة المرجع العقائدي الذي تتوفر له أحياناً فرصة مزدوجة تختصر السلطتين السياسية والدينية. نظام ولاية الفقيه مزيج الصلاحيات استغل تماماً تأثيراته النفسية في رفع الغطاء الأمني والأمان عن منطقة الشرق الأوسط، وإذا أردنا أن تكون أكثر دقة بعادية مسلسل المصائب فإننا نقصد الاستهداف الوق والشائن لأمتنا العربية منذ اليوم الأول لاستلام الخميني مقاليد تلك الولاية في إيران في فبراير 1979. ماذا نتوقع من نماذج الزعامات المكلفة بتعمد المشروع الإيراني إلا أن تكون شكلاً ومضموناً ومنهجاً نسخة طبق الأصل من غايات مصنع الإنتاج الأساس وصادراته. قائد فيلق «القدس» في الحرس الثوري يهيج الأذهان لمرحلة متقدمة في لبنان والعراق ليس من باب التحريض على الدفع مستقبلاً بالفرضيات لاستدراج الواقع، إنما لتقبل الإسمك بتلايب السلطة انطلاقاً من حقيقة أن أبنائهم أوفياء لأبوة المرشد علي خامنئي في السيطرة على الحكومات،



حامد الكيلاني  
كاتب عراقي

” ماذا نتوقع من نماذج الزعامات المكلفة بتعمد المشروع الإيراني إلا أن تكون شكلاً ومضموناً ومنهجاً نسخة طبق الأصل من غايات مصنع الإنتاج الأساس وصادراته

## هلان وقمر

إسلامه، فقد أذاب الإسلام في نفسه تلك النعرة الثارية الفارسية ضد أشقائه الفاتحين العرب المسلمين. لكن كثيرين منهم لم يستطع الدين الجديد أن يغسل قلوبهم من أحقادها. وقد دابت الحركات الفارسية المتعصبة على ارتداء ثياب الحمية والتقوى، والنظائر بالثورة على ظلم الخلفاء وعمالهم في إمارات بلاد فارس والاستغلال بدعاة من آل البيت. وكما ترون. مازال المواطن الشيعي المضلل من قبل المؤسسة الدينية في النجف وقم وطهران يقدس رواياتها ويصدق تخاريفها، ويتمادي في شتم نساء النبي وأصحابه، ويظن أن هذه هي التقوى والديانة، حتى وهو يرى خصومه السنة بقدسون مثله، آل البيت، ولا يشتمون أحدا منهم، بل يكفرون من يمس ذكرهم بسوء.

يقراون ولا يكتبون، ولا يعلمون عن الإسلام سوى أن كل موت بامر رجل دين أو دافعا عنه، هو شهادة وطريق معبد ومنور إلى حور العين والخمر والتين والزيتون. بل إن الكثير من علمائهم وأئمتهم ووعاظهم كانوا ومازالوا يرتزقون من صناعة هذا الضلال المبين. وداعش، هذا النبت السني الصحراوي السام، لم يكن اختراعاً جديداً في عالم الإرهاب المتغطي بالإسلام. فقد سبقته حركات سرية وعلنية عديدة تفنتت في استخدام الخنجر والسكين والخانوق لتحقيق أهداف سياسية لا علاقة لها بطائفة ولا بدين. والذي يُحزن كثيراً أن إيران الفارسية المتعصبة لفارسيتها كانت منذ قرون، الموطن الأول والدائم لفرق الإرهاب المتاسلمة، من أيام الخلافة الراشدية، والدولتين، الأومية والعباسية، وبالأخص فرق الحشاشين والإسماعيليين والقرامطة، وإلى اليوم. ففي أوائل القرن السابع الميلادي، ظهر الإسلام وبأش حروبه لنشر رأيته في البلاد المجاورة، وكانت أولى فتوحاته وأهمها على الإطراق، خارج الجزيرة العربية، معارك فتح العراق، والانطلاق منه نحو الشرق، واحتساح أراضي الدولة الفارسية بالكامل، وهزيمة إمبراطور الفرس يزجرد الثالث في معركة القادسية. أما من أسلم من الفرس وحسن

الحروب الطائفية التي تشتعل بين أحفاد يزيد وأحفاد الإمام علي والحسين. ومؤكّد أن هذه الرؤية المختلطة للهلل لم تكن بفعل فاعل أميركي أو صهيوني أو أوروبي خبيث استخدم الأعيه التكنولوجية لجعل الهلال يظهر هنا ولا يظهر هناك، بل هي عتيقة متوارثة، عمرها من عمر العراك التاريخي الذي يتوارثه المسلمون من يوم سقيفة بني ساعدة عام 11 للهجرة، 630 ميلادي، حتى اليوم. ومن ذلك التاريخ تعودنا على أن نرى أبيض السنة لدى الشيعة أسود، وأخضر الشيعة يابسا لدى السنة، والاصطدامات والخلافات بينهما لا تخف ولا تهدأ، وتتحوّل في بعض حالاتها، إلى معارك تكسير رؤوس وقلع أعين وحرق أسرى وهم أحياء. ولو نصر الله أحد الفريقين نصراً كاملاً على عدوه الشقيق، لفضي الأمر وتنفست هذه الأمة الصعداء، ولأصبحت إما دولة سننية خالصة، وإما شيعية خالصة، ولارتجنا ونجونا من دخان الحروب التي لا تنطفئ. ولكن لا بد من القول هنا إن جرائم التعصب الطائفي ليست وقفا على واحدة من الطائفتين. ففي كل منهما مئات الملايين من البشر غارقة في بغضائها وعصبيتها وضلالها. والمحسن أن مفاهيم التعصب الأعمى ليست من نصيب الأميين البسطاء الذين لا

للمسلمين هلالان، الأول يراه السعوديون السنة، والثاني لا يظهر إلا في إيران ومستعمراتها العربية المتاسلمة. أما القمر فهو الذي كان هلالاً يمتد من طهران إلى بغداد ثم دمشق وبيروت، وتوسع حتى صار قمراً ينظر موعد الأقول. ففي كل رمضان وفي كل عيد تتكرر المسرحية المضحكة المبكية التي يراد منها فقط الإعلان عن أن المؤسسة الدينية الشيعية لا تختلف مع المؤسسة الدينية السننية، فقط في أمور العبادة والطقوس والمذاهب، بل هي في حالة حرب معها على الخلافة، منذ ألف وثلاثمئة وستين عاماً حين اغتصب أبوبكر الخلافة من علي حسب ما تقول. والحقيقة التي يعرفها التاريخ غير المزور هي أن الإمام علي كان يعرف أنه لا يصلح لها ولم يكن راغباً فيها، وباع الخلفاء الثلاثة الذين سبقوه، وارتضى بموقع الإمام الديني المستشار الناصح المخلص المقرب منهم جميعاً والمتصدّر لمجالسهم الفقهية والسلطوية معاً، والمتزوج منهم والمزوج لهم أيضاً بكل طيب خاطر ورضا وقبول. وحين لا يرى الإيرانيون ولا مرجعية النجف هلال العيد وهلال رمضان إلا بعد يوم من رؤية السعودية وبأني دول العالم الإسلامية، فإن ذلك يجيء ضمن فضاء



إبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي

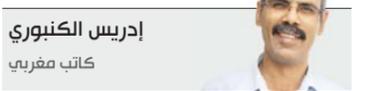
” لا تخلو الدكتاتوريات الهزلية من الارتجال، فالحياة معها خطر، ومن دونها خراب وحرب أهلية يتدرب فيها على الإبصار شعب يغادر الغرف المعتمة، إنها صدمة أهل الكهف حين يفاجئهم نور الحقيقة

## بنات بوكو حرام.. القاتلات الضحايا

وهذا رقم كبير جدا بحيث يمثل ثلاثة أرباع عدد الانتحاريين، وبذلك تكون هذه الجماعة أول تنظيم إرهابي في تاريخ العنف العالمي يلجأ إلى هذه الوسيلة للقتل والتفجير. ومن الواضح أن بوكو حرام في استراتيجية الرعب التي تنهجها تعتمد المزاوجة بين الإختطاف والإرهاب، وهو ما يفسر توالي عمليات الخطف التي تقوم بها بين حين وآخر في مختلف أقاليم البلاد، لأن ذلك يمثل بالنسبة للتنظيم زيادة في الذخيرة ورسيدا احتياطيا من القنابل البشرية. بيد أن الجماعة بهذا السلوك تكشف عن درجة عالية من الغباء، وتعطي مؤشرا على العدمية التي تتسم بها الجماعات الإرهابية في كل مكان، ولعل هذا واحد من أسباب العزلة التي تعيشها هذه الجماعة في نيجيريا. غير أن ما هو مهم أن جماعة بوكو حرام، بلجوئها إلى الخطف لتغذية عملها الإرهابي، تشكو من عدم القدرة على الاستقطاب وجلب مجندين جدد في المجتمع النيجيري، وهو ما يدل على حالة العزلة التي تعيشها، إذ لو كانت قادرة على التجنيد الطوعي لما لجأت إلى أسلوب الخطف الذي يضعها في مواجهة الغضب الشعبي العام، فهي تستعمل الخطف كنوع من التجنيد الإجباري لشحن الفتيات وتخديرهن وربط خواصرهن بأحزمة ناسفة ودفعهن إلى المحرقة، تتغطية على العجز التنظيمي وتعبير واضح على جنون الخطاب الجهادي الذي لا يصدقه النيجيريون.

أولئك الفتيات في الدعارة تحت الإكراه باسم الجهاد لدى الجماعة، وبيعهن في أسواق الخناسة لتمويل ألقها القاتلة، بل أيضا تحويل بعضهن إلى وقود للإرهاب. فبوكو حرام حسمت أمرهن في ذلك الوقت، على لسان زعيمها، باعتبار أولئك الفتيات المختطفات سبايا، بينما عملية الخطف لم تتم في إطار حرب معلنة ومباشرة مع مسلحين، بل كانت عملية غادرة ضد مدرسة للبنات ليس هناك من يوفر لهن الحماية ولا يحمل السلاح، هذا على افتراض أن لغة السبي هي لغة جائزة الاستعمال اليوم وأن جماعة بوكو حرام تملك مشروعاً إسلامياً للجهاد. ورغم أن الجماعة بدأت في توظيف الفتيات والأطفال منذ عام 2011، حين نفذت أول عملية في أحد الأسواق الشعبية في منطقة بوشي شمال نيجريا خلفت عشرة قتلى، إلا أن هذه الإستراتيجية برزت بشكل خاص بعد اختطاف فتيات مدرسة شيبوك، إذ أصبح لدى الجماعة خزان من القنابل البشرية ممثلة في أولئك الفتيات الصغيرات اللواتي قد يجد بعضهن الخلاص في تفجير أنفسهن هرباً من المعاناة اليومية والإعتصاب والأسر. يشير تقرير أنجزه مركز مكافحة الإرهاب التابع للأكاديمية العسكرية الأمريكية في العام الماضي، إلى أن بوكو حرام نفذت في الفترة بين 2011 و2017 حوالي 434 عملية إرهابية، جُلها في مناطق بشمال نيجيريا، قام بها 338 انتحارياً، بينهم 244 فتاة وامرأة،

كشفت الهجوم الانتحاري الذي نفذته جماعة بوكو حرام شمال شرق نيجيريا الأحد الماضي، وخلف ما يزيد على أربعين قتيلاً وقرابة عشرين جريحاً أن هذه الجماعة الإرهابية اتخذت من توظيف الفتيات قنابل بشرية لتنفيذ عملياتها الدموية. فقد استطاعت تجنيد سبع فتيات صغيرات السن تتراوح أعمارهن بين سبع وعشر سنوات في الهجوم الذي استهدف تجمعا لمواطنين نيجيريين احتفالاً بعيد الفطر. وهكذا حولت الجماعة فرحة العيد إلى جنازة جماعية، واغتالت براءة فتيات كان قدرهن أن يلقين حتفهن بينما أخريات في مثل أعمارهن يبتهجن بلباس العيد. وحتى الآن سجلت بوكو حرام معدلا قياسيا في التوحش، فهي أكثر الجماعات الإرهابية في القارة الأفريقية دموية، حيث خلفت التفجيرات التي نفذتها طوال ما يزيد على عشر سنوات أكثر من عشرين ألف قتيل وما يزيد على مليوني نازح هرباً من الإرهاب؛ كما أنها الجماعة الإرهابية الأكثر توظيفاً للفتيات والأطفال في عملياتها دون أي التزام بالحد الأدنى من الحس الإنساني. تقول ذلك تجاوزاً لأن الجماعات الإرهابية تنفذ إلى أبسط شرائط الحس الإنساني، ولكن بوكو حرام نزلت إلى مستوى منح من القذارة. لم يكن من بين أهداف عملية اختطاف 276 تلميذة من مدرسة شيبوك في ولاية بورنو شمال نيجيريا عام 2014 توظيف



إدريس الكنبوري  
كاتب مغربي

” جماعة بوكو حرام، بلجوئها إلى الخطف لتغذية عملها الإرهابي، تشكو من عدم القدرة على الاستقطاب وجلب مجندين جدد في المجتمع النيجيري، وهو ما يدل على حالة العزلة التي تعيشها

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الحكومة المصرية اشترت 3.4 ملايين طن من إنتاجها المحلي من القمح منذ بداية الموسم الحالي والاحتياطي الاستراتيجي يكفي حاليا لنحو 4.4 أشهر».

على المصليحي  
وزير التموين المصري

«ليبيا فقدت نحو 400 ألف برميل يوميا من إنتاج الخام في الأيام القليلة الماضية بسبب هجمات المسلحين على مرفأ رأس لانوف والسدر».

مصطفى صنع الله  
رئيس المؤسسة الوطنية للنفط



# اقتصاد

## الشركات الفرنسية تنفذ عملية إجلاء شاملة من إيران

● باريس تقر بأن شركاتها لن تتمكن من البقاء في إيران ● سباق عالمي لتصفية وإيقاف جميع التعاملات مع طهران



رحيل الشركات الأجنبية يضع الاقتصاد الإيراني في حفرة عميقة

إيران، وأوقفت المصافي الأوروبية وأكبر شركتين للتكرير في الهند صفقات شراء النفط الإيراني. وبلغ التمرد على محاولات الحكومات الأوروبية حماية الاتفاق الأوروبي حد إعلان بنك الاستثمار الأوروبي أنه لا يستطيع تجاهل العقوبات الأميركية إذا أراد المحافظة على مكانته كمؤسسة ذات مصداقية في أسواق المال الدولية. ويقول محللون إن عدم قدرة البنك التابع مباشرة للاقتصاد الأوروبي على تجاهل العقوبات الأميركية، يكشف قلة خيارات جميع الشركات الأخرى، التي تتسابق حاليا لتصفية وقطع علاقاتها مع إيران.

غضون أسابيع قليلة لضمان التزامها بمدد التصفية التدريجية للنشاط. وقال «لدينا شعور بأن الموقف الأميركي تجاه إيران هو تغيير النظام لذا ماذا يمكنك أن تفعل ضمن ذلك الإطار». وأضاف أن بنوكا فرنسية أصغر حجما لديها زبائن يعملون في إيران بالفعل بدأت في إبلاغهم أن من المستبعد أن تظل قادرة على تقديم خدمات بعد السادس من أغسطس، مضيفا أن العقوبات المرتبطة بالبنك المركزي تزيد النشاط المالي تعقيدا. وأعلنت مجموعة أكبر شركات الناقلات والشحن البحري مثل ميرسك تانكرز وتورم وشركة أم.أس.سي عن إيقاف أنشطتها في

إمدادات النفط بسبب التزاماتها الاقتصادية الخائفة التي أفقدت عملتها نحو صف قيمتها منذ بداية العام الحالي. ويمكن لتدهور الأوضاع الاقتصادية أن يعيد تفجير الاحتجاجات التي عمت جميع المدن الإيرانية في يناير الماضي. وكانت المفوضية الأوروبية قد أعادت الشهر الماضي تفعيل «قانون التعطيل» لمنع تأثير العقوبات الأميركية على الشركات الأوروبية التي تريد الاستثمار في إيران. لكن ماثيو إيتورنو مدير المركز الفرنسي للأعمال في طهران شكك في فعالية القانون والقدرة على تطبيقه بسرعة كافية، خاصة في ظل حاجة الشركات إلى اتخاذ قرارات في

رفعت الحكومة الفرنسية الراية البيضاء وأقرت بأن شركاتها لن تتمكن من البقاء في إيران، رغم الجهود الأوروبية لإنقاذ الاتفاق النووي. ويرى محللون أن ذلك سيعزز عملية الإجراء الفعلية التي تقودها الشركات الفرنسية لتصفية تعاملاتها مع طهران، وهو أمر بدأ يمتد إلى معظم الشركات العالمية.

برونو لومير:  
الرئيس الأميركي قرر على ما يبدو أن يكون الشرطي الاقتصادي للعالم



فرنسية وإيطالية وألمانية وإسبانية، وأي بلد آخر في العالم، لأنه يعود لنا نحن الأوروبيين أن نختر بحرية وسيادة مع من نريد مزاولة التجارة». لكن محللين يقولون إن هيمنة الدولار المطلقة على المبادلات التجارية العالمية تجعل من الصعب للغاية على شركة دولية تجاهل التهديدات الأميركية بفرض عقوبات. وأعلنت واشنطن في مايو الماضي انسحابها من الاتفاق النووي الإيراني وقررت إعادة فرض العقوبات على طهران وعلى أي شركات تتعاظم معها. وسيبدأ تنفيذها بعد مهلتي 90 يوما تنتهي في بداية أغسطس و180 يوما تنتهي في 4 نوفمبر المقبل.

وعبر الوزير الفرنسي عن ياسه من إمكانية الوقوف بوجه العقوبات الأميركية بالقول إن «الرئيس الأميركي قرر على ما يبدو أن يكون الشرطي الاقتصادي للعالم»، مناشدا أوروبا بأن تمنح نفسها أدوات كي لا تكون ضحية لذلك الخيار.

وتجاهلت معظم الشركات الفرنسية والأوروبية مواقف باريس والاتحاد الأوروبي وبدأت إجراءات الانسحاب من إيران، وبينها مجموعة بي.أس.أي، التي تنتج سيارات بيجو وستروين وجي.أس وشركة أويل، والتي باعت 446600 سيارة في إيران خلال العام الماضي.

كما أعلنت مجموعة توتال النفطية أنها سوف تنسحب من مشروعها الغازي الضخم لتطوير المرحلة 11 من حقل فارس الجنوبي في إيران، رغم تهديد طهران بمصادرة الاستثمارات التي وضعتها في إيران. ويرى محللون أن أقسى ما تخشاه السلطات الإيرانية هو وصول العقوبات إلى

باريس - وجهت الحكومة الفرنسية ضربة قاتلة لجهود إنقاذ الاتفاق النووي الموقع مع إيران حين أعلن وزير الاقتصاد برونو لومير أمس أن «معظم» الشركات الفرنسية لن تتمكن من البقاء في إيران.

ويعني ذلك أن جميع الجهود المعلنة التي أقرها الاتحاد الأوروبي لن تجدي نفعا في محاولة لتعطيل العقوبات التي أعلنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب في 8 مايو الماضي.

وكان الكثير من الجهات الأوروبية قد عبرت عن ياسها من إمكانية الوقوف بوجه عقوبات واشنطن. فقد سبق لوزير الخارجية الألماني هايكو ماس أن أكد أن أوروبا لم يسبق لها أن تمكنت من حماية شركاتها من العقوبات الأميركية.

ويرى محللون أن موقف الحكومة الفرنسية الصريح سيعزز عملية الإجراء التي تقودها الشركات الفرنسية والتي بدأت بالفعل في تصفية تعاملاتها مع طهران، وهو أمر بدأ يمتد إلى معظم الشركات الأوروبية والعالمية.

وقال لومير أمس خلال برنامج لقناة «بي.اف.أم» إن الشركات الفرنسية «لن تتمكن من البقاء لأنها لا بد أن تحصل على مقابل للمنتجات التي تسلمها أو تصنعها في إيران ولن يكون ذلك ممكنا في ظل عدم وجود هيئة مالية أوروبية سيادية ومستقلة».

ويعني ذلك أن الأمر ينطبق على جميع الشركات الأوروبية، بعد إعلان شركات النفط والتكرير والشحن البحري وصناعة السيارات عن إيقاف تعاملاتها مع إيران.

وأكد لومير أن «أولويتنا هي بناء مؤسسات مالية أوروبية مستقلة سيادية تسمح بإقامة قنوات تمويل بين شركات

هايكو ماس:

أوروبا لم يسبق أن تمكنت من حماية شركاتها من العقوبات الأميركية



## ترامب يدفع العلاقة مع الصين إلى حافة الحرب التجارية

حد قوله عن حيازة غير مشروعة ملكية فكرية وتكنولوجيا أميركية. وحذر الصين من أنه سيفرض رسوما جديدة في حال قررت الرد.

مليار دولار القيمة القصوى للرسوم التي لوح الرئيس الأميركي بفرضها على المنتجات الصينية

450

وجاد رد ترامب بعد أن تجاهل العملاق الآسيوي ذلك التهديد وأعلن أنه سيفرض تعريفات مماثلة على منتجات أميركية. وبرر ترامب موقفه في بيان مساء الاثنين بأنه «يجب اتخاذ إجراءات إضافية لحض الصين على تغيير ممارساتها غير العادلة وعلى فتح أسواقها أمام البضائع الأميركية». وانتقد اتحاد مبيعات التجزئة، وهي مجموعة ضغط أميركية لتوزيع المنتجات، «هذا التصعيد الخطير» معتبرا أنه «التذكير الأخير بضرورة تدخل الكونغرس وممارسة نفوذه حول السياسة التجارية».

واعتبر الاتحاد أن نحو 455 ألف وظيفة أميركية مهددة بالإجراءات العقابية الأخيرة ضد الصين، التي ستمتد آثارها إلى ارتفاع أسعار المواد والسع الأساسية. وبلغ حجم الصادرات الأميركية إلى الصين العام الماضي نحو 130 مليار دولار في حين استوردت منها ما قيمته 505 مليار دولار بحسب إحصاءات وزارة التجارة. الأمر الذي يمثل عجزا تجاريا يصل إلى 375 مليار دولار. ويريد ترامب إرغام الصين على خفض العجز التجاري الذي تسجله بلاده حيالها بمقدار 200 مليار دولار.

ويرى خبير الاقتصاد كريستوفر بالدينغ أن «الصين ليس لديها خيارات عديدة فهي لا تستورد الكثير من المواد من الولايات المتحدة وليس هناك منتجات إضافية يمكن فرض رسوم عليها».

وقال «يمكنها أن تحقق حول كل الشركات المرتبطة بالولايات المتحدة لكن ذلك سيديم حجج ترامب بشكل إضافي. على عدة أصعدة، الصين ليس لديها قدرة كبيرة على الرد».

لندن - عاد الرئيس الأميركي إلى التصعيد التجاري مع الصين وبدرجة غير مسبقة تنذر بإشهار حرب تجارية بين البلدين حين هدد بفرض رسوم مشددة جديدة على منتجات صينية مستوردة. وأثار التوتر التجاري قلق الأسواق المالية العالمية وخاصة في الصين، حيث تراجعت بورصات هونغ كونغ وشنغهاي وشينزين بأكثر من 3 بالمئة أمس، في مؤشر على خطورة التصعيد الجديد.

وطلب ترامب من الممثل التجاري الأميركي روبرت لايتهايزر «تحديد ما قيمته 200 مليار دولار من المنتجات الصينية لفرض رسوم جمركية إضافية بنسبة 10 بالمئة»، ردا على الإجراءات «غير المقبولة» التي اتخذتها بكين ردا على سلسلة أولى من الرسوم الجمركية أقرتها واشنطن الجمعة الماضي. ويقول محللون إن ترامب يمكنه المضي أبعد من ذلك، حيث لوح بمضاعفة تلك الرسوم «إذا زادت الصين رسومها». وإذا وقع ذلك سترتفع قيمة المنتجات الصينية الخاضعة للرسوم إلى 450 مليار دولار.

ونددت وزارة التجارة الصينية أمس بفرض «ضغوط قصوى وابتزاز» مشيرة إلى أن تلك «الممارسات تتعارض مع الاتفاق الذي توصل إليه الجانبان مرات عدة خلال مشاوراتهما» في الأسابيع الماضية. وحذرت الوزارة من أنه «إذا ابتعدت الولايات المتحدة عن المنطق ونشرت قائمة بالسلع المستهدفة فإن الصين ستجد نفسها مضطرة إلى اتخاذ مجموعة من التدابير الشاملة المتناسبة كما ونوعا، واتخاذ إجراءات مضادة قوية».

وكان ترامب قد فرض الجمعة الماضي رسوما بنسبة 25 بالمئة على ما قيمته 50 مليارا من الواردات الصينية للتعويض على

وزارة التجارة الصينية:  
الممارسات الجديدة تتعارض مع الاتفاق الذي توصل إليه الجانبان مؤخرا



## النرويج تطلق أول طائرة نقل كهربائية



آنيبا باكين ريسه:  
الهدف من الرحلة الأولى هو إظهار أن الطائرات الكهربائية خيار عملي

ولعل أكثر ما يميز الطائرات الكهربائية صغر حجمها الذي يعزز أداؤها ويزيد كفاءتها، فضلا عن استهلاكها كميات أقل من الطاقة وتسببها في معدلات تلوث هوائي وصوتي أقل. وإلى جانب السعي نحو الاعتماد على الطائرات الكهربائية، تطمح النرويج أيضا إلى الاعتماد على السيارات الكهربائية، وهي تعد أكبر أسواق شركة تسلا الأميركية، حيث اشترت 8500 سيارة منها خلال العام الماضي.



نموذج مبتكر للطائرات الصغيرة الصديقة للبيئة

أوسلو - نجح فريق من المبتكرين في النرويج مطلع الأسبوع الجاري في إطلاق أول طائرة كهربائية محلية الصنع، في إطار جهود البلاد للتحويل إلى «الطيران النظيف» بحلول عام 2040.

ويتوقع المختصون أن تشعل التجربة المنافسة بين الشركات لا سيما وأن مهندسي صناعة الطيران ومؤسسات بحثية ورواد أعمال في مناطق مختلفة حول العالم يعكفون بالفعل على عدة خيارات في مسارات مختلفة، كي تصبح الطائرات الكهربائية واقعا في غضون سنوات قليلة.

وكان وزير النقل النرويجي كيتيل سولفيك أولسن، على موعد تاريخي بتدشينه أول رحلة من مطار أوسلو على متن الطائرة الصغيرة ذات المقعدين والمصنوعة في سلوفينيا. وتخطط النرويج للاعتماد على الطائرات

الكهربائية في الرحلات الداخلية بشكل كامل بحلول عام 2040، ضمن جهودها لخفض نسب انبعاثات الكربون. وأفاد موقع «ذا لوكال» النرويجي بأن شركة «افينور» المالكة والمشغلة للطائرة ترغب في جعل الدولة الإسكندنافية «رائدة على مستوى العالم في الطيران الكهربائي».

ونقل الموقع عن آنيبا باكين ريسه، من منظمة «فيوتشر إن أور هاندز» المعنية بالحفاظ على البيئة، قولها إن «الرحلات غير الضرورية تسهم في تدمير المناخ العالمي من خلال إطلاق انبعاثات هائلة من ثاني أكسيد الكربون».

وأوضحت ريسه أن الهدف من الرحلة الأولى التي انطلقت الاثنين الماضي هو «إظهار أن الطائرات الكهربائية هي خيار عملي يمكن الاعتماد عليه».



«زيادة إنتاج النفط أصبحت أمراً حتمياً في اجتماع المنتجين من داخل منظمة أوبك وخارجها في فيينا الجمعة المقبل».

خالد الفالح  
وزير الطاقة السعودي

«سوق النفط العالمية تقترب أكثر فأكثر من استعادة التوازن وهو ما سيكون محور مناقشتنا في اجتماع أوبك القادم في فيينا».

سهيل المزروعى  
وزير الطاقة الإماراتي



# اقتصاد

## القاهرة تصل مفترق طرق التحديات الاقتصادية الكبرى

● الحكومة الجديدة أمام مهمة عبور حواجز الإصلاح الأخيرة ● طاقة تحمّل المصريين لم تعد قادرة على تقبل العلاجات المرة



ترقب موجة غلاء جديدة

ومن أولويات الحكومة كذلك التحول إلى الاعتماد على القطاع الخاص في النمو. وقد أعلن صندوق النقد، مؤخراً، أن مصر بحاجة لسياسات تشجع على نمو قطاع خاص يتمتع بالفاعلية عبر تبسيط قواعد الاستثمار للشركات الصغيرة والمتوسطة.

كما أن الحكومة بحاجة إلى جذب المزيد من الاستثمار الأجنبي المباشر، وخاصة في العمليات الإنتاجية. ويساعد ذلك في توفير المزيد من فرص العمل المباشرة، ورفع منسوب الصادرات.

وتراجع صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة بنسبة 12.2 بالمائة، خلال النصف الأول من العام المالي الجاري، إلى 3.76 مليار دولار، مقابل 4.28 مليار دولار بمقارنة سنوية، وفقا للبنك المركزي.

وإزاء هذه الخطط، تواجه الحكومة مخاطر قد تؤثر على تحقيق أهدافها، أبرزها ارتفاع سعر النفط عالمياً، ما يرفع تكلفة دعم الوقود، إلى جانب زيادة أسعار الفائدة الأمريكية، ما يزيد من تكلفة اقتراض مصر من الأسواق الدولية، لتمويل عجز الموازنة.

ولعل من أهم الملفات على طاولة الحكومة الجديدة هو تنفيذ برنامج الخصخصة. ومن المرتقب البدء في تنفيذ برنامج لخصص 23 شركة حكومية بالبورصة، خلال 24 إلى 30 شهراً، بحصيلة متوقعة عند 4.5 مليار دولار.

وتهدف مصر من وراء ذلك، كما يقول مسؤولون، إلى توسيع قاعدة الملكية، وزيادة رأس المال السوقي للبورصة، وزيادة قيمة وحجم التداول اليومي.

المالي الجديد، مقابل 107.7 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي في العام المالي الحالي. وارتفع الدين الخارجي للبلاد بنسبة 23 بالمائة على أساس سنوي إلى 82.884 مليار دولار في العام الماضي، مقابل 67.322 مليار دولار في العام السابق.

وتقع على عاتق حكومة مديولي مسؤوليات سداد فواتير المديونية المحلية والخارجية الحالية بموارد محلية، وليس عن طريق تدوير القروض واللجوء إلى المزيد من الاقتراض.

وعلى صعيد النمو الاقتصادي الحقيقي، الذي يشكل عصب الحياة بالنسبة للمواطنين، تسعى مصر إلى تحقيق معدل نمو بـ 5.8 بالمائة في العام المالي المقبل، مقابل نحو 5.2 بالمائة مستهدف في العام المالي الجاري.

يقول محللون إن الحكومة المصرية الجديدة أمام اختبارات شاقة لعبور الأمتار الأخيرة من رحلة الإصلاحات الاقتصادية، وإن طاقة المصريين لم تعد قادرة على تحمل المزيد من الأعباء بعد سلسلة طويلة من إجراءات التقشف التي قوضت القدرة الشرائية للمواطنين.

صندوق النقد الدولي:

التباطؤ في مسيرة تنفيذ

الإصلاحات قد يعرض

الاقتصاد للمخاطر



وزيادة أسعار الوقود، على ضوء تحذيرات عديدة أطلقها صندوق النقد من مغبة التأخر في إصلاح دعم الطاقة.

وتعهدت القاهرة بتحرير أسعار الطاقة نهاية العام المالي المقبل الذي يبدأ في يوليو القادم، بعدما شدد الصندوق على أن التأخر في مواصلة تنفيذ الإصلاحات يمكن أن يعرض الموازنة مرة أخرى لمخاطر ارتفاع أسعار النفط العالمية.

ويقول المسؤولون إن الدولة لا يمكنها العيش بمؤشرات سلبية مرتفعة، لذلك تحاول القاهرة خفض الإنفاق وزيادة الإيرادات، من أجل خفض معدل عجز الموازنة إلى 8.4 بالمائة في العام المالي المقبل، مقابل 9.8 بالمائة مستهدف للعام المالي الجاري.

ورفعت الحكومة أسعار الطاقة بنسب تراوحت بين 17.4 بالمائة و 66.6 بالمائة، السبت الماضي، وحتى 69 بالمائة لأسعار الكهرباء، الأسبوع الماضي.

ومنذ يوليو 2014، رفعت السلطات أسعار المواد البترولية ثلاث مرات، منها مرتان في ضوء الاتفاق مع صندوق النقد، للحصول على قرض بقيمة 12 مليار دولار، استلمت القاهرة منه 6 مليارات دولار حتى الآن.

وتعد مسألة رفع أسعار الوقود قضية بالغة الحساسية لكونها تؤدي إلى زيادة أسعار السلع التي تدخل الطاقة في تكلفتها، بما ينعكس سلباً على القوة الشرائية للمواطنين.

ولم تكتف الحكومة بذلك، بل قامت قبل ذلك برفع أسعار مياه الشرب وتعريفه ركوب مترو الأنفاق، وتعززت زيادة تعريفه ركوب القطارات.

وتعتبر قضية الدين العام تحدياً مزعجاً، إذ تسعى السلطات إلى جعله عند مستوى 91 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي في العام

القاهرة - تواجه الحكومة المصرية الجديدة برئاسة مصطفى مدبولي، التي بدأت مهامها قبل أسبوع، ملفات مثشعبة وتحديات كبيرة لإخراج البلاد من نفق الأزمة الاقتصادية.

ويشكل استكمال برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي بدأته الحكومة السابقة اختباراً صعباً للغاية أمام الحكومة الجديدة لتحقيق أهدافها، سواء في ما يتعلق بعجز الموازنة أو مستويات الدين العام أو زيادة معدلات النمو.

ويرى اقتصاديون أن نجاح هذه الحكومة يتوقف على قدرتها على البدء بتحويل اقتصاد البلاد من استهلاكي إلى صناعي وزراعي يقوم على المعرفة.

وحتى يعطي نفساً جديداً لعدة قطاعات حيوية، قام مدبولي بتغيير وزراء الطيران المدني والمالية والزراعة وقطاع الأعمال العام والصناعة والاتصالات، فيما أبقى على وزراء من الحكومة السابقة، وهم وزراء الاستثمار والكهرباء والنموين والبتروال والتخطيط والنقل والسياحة.

وأنت الحكومة الجديدة بينما يعاني المصريون من ارتفاع الأسعار وتكاليف المعيشة، وسوء الخدمات العامة كالتعليم والصحة والطرق والسكك الحديدية والإسكان.

وتتولى حكومة مديولي المسؤولية بعدما نفذت الحكومة السابقة الجزء الأكبر من متطلبات برنامج الإصلاح الاقتصادي المتفق عليه مع صندوق النقد الدولي من بينها توعيم الجنيه وخفض الدعم وزيادة الضرائب من بينها ضريبة القيمة المضافة.

ومن أبرز الملفات على طاولة الحكومة الجديدة هو استكمال إصلاح منظومة الدعم

### أهداف الحكومة الجديدة

◀ خفض عجز الموازنة إلى 8.4 بالمائة

◀ نمو بنحو 5.8 بالمائة في العام المالي

المقبل

◀ خفض الدين إلى 91 بالمائة من الناتج

المحلي الإجمالي

## مراجعة تونسية

### لأسعار الوقود

□ تونس - كشف وزير الطاقة التونسي خالد قدور أمس أن الحكومة تدرس مراجعة أسعار الوقود في ظل ارتفاع سعر برميل النفط في الأسواق العالمية، وبالتالي زيادة نسبة الدعم الحكومي لهذا البند.

وقال قدور خلال مؤتمر صحفي في العاصمة إنه «مع ارتفاع سعر البرميل عالمياً إلى نحو 75 دولاراً تقريباً، فإن هذا يعني زيادة بعشرين دولاراً في البرميل، ولذلك يتعين علينا توفير الدعم لهذه الزيادة الكبيرة».

وتضمنت موازنة العام الجاري دعماً بقيمة 1.5 مليار دينار (حوالي 580 مليون دولار) لقطاع الوقود تم احتسابه على أساس 54 دولاراً لسعر برميل النفط، ومع الزيادة الجديدة، فإن الدعم على الأرجح سيتضاعف.

وكانت الحكومة قد آفرت زيادة أسعار الوقود مرتين منذ بداية العام وكان آخرها في مطلع نيسان الماضي بزيادة قدرت بنحو 3 بالمائة.

وقال الوزير "نحتاج إلى حلول أخرى، هناك الآن آلية لتعديل أسعار الوقود مرة واحدة كل ثلاثة أشهر"، وذلك إما نزولاً أو صعوداً حسب الأسعار العالمية.

ويقول محللون إن الأسعار الحالية للمواد البترولية تفوق الأسعار العالمية المعتمدة وخاصة إذا ما تمت مقارنتها مع الدول العربية التي حررت الأسعار وهي الإمارات والمغرب.

وتمتد آثار أي زيادة في أسعار الوقود على كافة القطاعات وخاصة تلك المتعلقة بالتجارة والزراعة والمصانع والأسواق وزيادة أسعار النقل التي ستنعكس بدورها بصورة سلبية على الأسر خاصة الشرائح الضعيفة ومحدودة الدخل.

وتهدف الحكومة من وراء هذه المراجعة الدورية إلى حماية التوازنات المالية للدولة وتقليص العجز في الموازنة إلى مستوى 4.9 بالمائة بعدما وصل إلى 6 بالمائة في العام الماضي.

وحققت تونس في الربع الأول من العام الحالي نسبة نمو بلغت 2.5 بالمائة لأول مرة منذ عام 2015 علماً وأن النسبة لم تتخط على مدى ست سنوات من 2011 واحد بالمائة لتشهد ارتفاعاً إلى مستوى 1.9 بالمائة في 2017.

وحيد علي كبيروف:  
ينبغي تقليص التخفيضات الحالية في إنتاج النفط بمقدار النصف على الأقل

زيادة الإنتاج وانتظار حدوث نقص واضح في الإمدادات، ومن بين تلك الدول العراق والكويت وسلطنة عمان.

ونسبت وكالة رويترز إلى مصدر من داخل أوبك قوله "إذا استمرت أوبك وحلفاؤها في الإنتاج عند مستويات الشهر الماضي فإن السوق ربما تسجل عجزاً في الأشهر الستة القادمة".

وفاجأ نمو الطلب مراقبي السوق خلال العامين الأخيرين حيث تجاوزت الزيادات السنوية 1.5 بالمائة ومن المتوقع أن يتجاوز الاستهلاك العالمي 100 مليون برميل العام المقبل.

وقال مصدر في أوبك إن المقترح السعودي لزيادة الإنتاج بـ 1.5 مليون برميل يومياً "مجرد وسيلة" لإقناع بقية الأعضاء بالتوصل إلى تفاهم بشأن زيادة أصغر في حدود 500 إلى 700 ألف برميل يومياً.

ولدى السعودية وحلفائها القدرة على زيادة الإنتاج. وتقول روسيا إن كبح الإنتاج لمدة طويلة للغاية قد يشجع نمواً مرتفعاً في إنتاج الدول غير المشاركة في اتفاق خفض الإنتاج وخاصة الولايات المتحدة، التي عوضت بالفعل معظم خفض الإنتاج.

وقال وحيد علي كبيروف رئيس شركة لوك أويل الروسية أمس إن تخفيضات الإنتاج يجب أن تقلص بمقدار النصف على الأقل، وإن لوك أويل قد تعود لمستويات ما قبل التخفيضات في غضون 3 أشهر.

ويرجع كارستن فريتش محلل أسواق السلع الأولية لدى كومرتس بنك أن يكون اجتماع الجمعة المقبل صعباً في ظل الاختلافات الكبيرة في مواقف أعضاء أوبك. ومما يعزز التوترات، إصرار إيران وفنزويلا على أن تبحث أوبك الجمعة العقوبات الأمريكية على البلدين، لكن الأمانة العامة للمنظمة رفضت طلبهما.

## السعودية وروسيا تضغطان لزيادة كبيرة في إنتاج النفط

النفط ودعم النمو العالمي عبر إنتاج المزيد من الخام.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد مارس ضغوطاً على أوبك من أجل زيادة الإنتاج في أعقاب انسحابه من الاتفاق النووي الإيراني. وقد أعلنت السعودية مراراً أنها مستعدة إلى تلبية حاجة الأسواق من الإمدادات بالتعاون مع المنتجين الآخرين.

وتساهم الرياض وموسكو بمعظم التخفيضات الحالية وتملكان القول الفصل في تلك الاجتماعات، في ظل معارضة يائسة لخفض الإنتاج من بعض المنتجين وخاصة إيران وفنزويلا والجزائر.

وتؤكد مصادر مطلعة وجود مواقف أخرى متباينة تميل إلى عدم التحرك فوراً إلى

كشفت مصادر مطلعة أن روسيا والسعودية تضغطان لتنفيذ زيادة كبيرة في إنتاج الدول المشاركة في اتفاق خفض الإنتاج. وأكدت أن الزيادة المقترحة تصل إلى 1.5 مليون برميل يومياً، وهو ما يثير معارضة يائسة من قبل إيران وفنزويلا والجزائر.

وكشفت أن روسيا تريد زيادة إنتاج النفط بحوالي 1.5 مليون برميل يومياً، وهو ما يحوي معظم تخفيضات الإنتاج الحالية التي ساهمت في إعادة التوازن إلى السوق منذ بداية العام الماضي حين حجبت نحو 1.8 مليون برميل يومياً، ليصل سعر خام برنت حالياً إلى 75 دولاراً للبرميل بعد أن بلغ 27 دولاراً في 2016.

وتجتمع أوبك الجمعة للبت في سياسة الإنتاج وسط دعوات من مستهلكين كبار مثل الولايات المتحدة والصين إلى خفض أسعار

□ فيينا - عبرت السعودية وروسيا عن مواقف متطابقة بشأن تلبية الطلب المتزايد على النفط في ظل توقعات بتراجع صادرات إيران وفنزويلا وتعطل جانب كبير من الإمدادات اللبينية.

وقال وزير الطاقة الروسي الكسندر نوافك إن "الطلب على النفط ينمو عادة بأسرع وتيرة في الربع الثالث.. وقد نواجه نقصاً إذا لم نتخذ إجراءات" في اجتماعات المنتجين المشاركين في اتفاق خفض الإنتاج من داخل منظمة أوبك وخارجها.



الكرة في ملعب أوبك



«قطاع مساحات العمل المشتركة أصبح يحظى بأهمية متنامية، والسبب هو أن 70 بالمئة من رواد الأعمال بالمنطقة هم تحت سن الخامسة والثلاثين».

إياد رضا  
رئيس مجلس إدارة شركة سيرفكوب في الشرق الأوسط

## لن تذهب للدوام بعد الآن، العمل سيأتي إلى البيت

● «وي ورك» الأميركية تمنح الموظف فرصة العمل والحياة في مكان واحد ● التمرد على الرأسمالية باعتماد سياسة سكنية جديدة



### إطار جديد للعمل

الارتباطات العاطفية للأشخاص. فكل منا يعرف القواعد الحديثة والصارمة للعمل: الملايين من الناس يغادرون أوطانهم للبحث حتى عن نصف فرصة عمل، ثم يكتشفون بعد ذلك صعوبة حصولهم على سكن جديد. وبالنسبة إلى هؤلاء الأشخاص الواقعيين في أسفل الهرم الاقتصادي، تظهر حياتهم محفوفة بالمخاطر بشكل متكرر وغالبا ما تكون غير آمنة، أو مستقرة. أما بالنسبة للطبقات الأعلى قليلا، فيبدو أن أفضل خيار متوفر أمامها هو نسخة متكررة من أسلوب حياة الطالب، وهو أسلوب يمتد معها إلى الثلاثينات من العمر.



جون هاريس

يجب أن تدخل الحاجة إلى التمييز بين وقت العمل ووقت الراحة في قاموس المفردات السياسية كحق أساسي

لكن المعضلة الأكبر هي عندما يرغب الموظف في تغيير هذا النمط من الحياة ويبدأ بالتفكير في تكوين أسرة. هنا كمن الداء ورمز للمستقبل السريالي الذي يرغب بعض المستثمرين في الدفع نحوه.

وقد تكون لدى «وي ورك» إجابة عن هذا السؤال، وإن كان ذلك بالنسبة إلى القلة من الناس القادرين على تحمل نفقاتها. حيث أطلقت الشركة مؤخرا فرعا تروبا تحت مسمى «وي غرو» عن طريق إنشاء مدرسة ابتدائية خاصة في نيويورك لتعليم الأطفال مجموعة من المهارات بما في ذلك المهارات الذهنية و«زيادة الأعمال الواعية». لكن الفكرة هنا على ما يبدو تستهدف وضع مدارس «وي غرو» ضمن مؤسسات «وي ورك» في جميع أنحاء العالم، بحيث يستطيع البدو الرقميون أن ينقلوا أبنائهم من مكان إلى آخر، وهو ما يجعل الأطفال مشوشين كلما خطر ببالهم معاني الأرض والوطن، وهو نفس ما تعرض له أبائهم من قبل.

وتنبأ المفكر والفيلسوف كارل ماركس، الذي احتفى العالم في مايو الماضي بالذكرى 200 لميلاده، مخاطبا صديقه فريدريك إنجلز بمستقبل صعب ومظلم لعمل العالم في ظل استثمار الرأسمالية. ويعتقد ماركس أنه لا حل إلا من خلال إصلاح الاقتصاد بثورة البروليتاريا، مشيرا إلى «صراع الطبقات العمالية وغياب العدالة في أشكال مختلفة عند ممارسة العمل، واتضحية الموظف بعائلته ووطنه مقابل حصوله على فرصة عمل تقيه الحاجة». ويرى ماركس أنه لا يجب الاستسلام لما تفرضه قواعد الإنتاج الرأسمالي.

ويقول إن «البرجوازية لا يمكن أن تتواجد دون أحداث ثورة مستمرة في أدوات الإنتاج، وبالتالي علاقات الإنتاج، ومعها علاقات المجتمع برمته». فيعد قرنين من الزمان حاولت خلالها الرأسمالية بشكل متكرر أن تقتل حاجة الإنسان إلى توفير المساحات السكنية أثناء العمل بحيث يستطيع الناس الهروب من المطالب الاقتصادية (بديل مساكن العمال والمدن السكنية الخاصة بالشركات القديمة)، فإن هذا الميل نفسه بدأ في الظهور حديثا لكن هذه المرة تجنبنا لضغط العمل وتوقا للحرية الشخصية.

وامام ما يفرضه واقع الرأسمالية من حالة تناقض، ماذا يوسع الموظف فعله للتحرب من قيودها؛ وللإجابة عن هذا التساؤل يستوجب إنشاء سياسة سكنية جديدة أولا يدمج فيها العمل. سيكون هناك دائما سوق لعرض المنازل الباهظة. وفي ظل أسعار أستوديوهات «وي ليف» التي تبدأ من ألفين جنيه إسترليني في الشهر، سيظهر الكثيرون ممن يمكن جرهم للإقبال على هذا العرض.

لكن كما ثبت من خلال التطورات الأخرى التي تحدثت في الولايات المتحدة والصين، والمخطط الرائد في لندن (في حي أولد أوك، في ويلسدين) حيث يمكن الحصول على غرف ضيقة ذات حمامات داخلية ومساحة عمل مقابل 245 جنيه إسترليني في الأسبوع، وهي أسعار معقولة، فإن الاتجاه نحو المزج بين بيئة العمل والسكن الجديدة بدأ على تسليط الضوء على قضية كبيرة: وهي النقص الحاد في المساكن الحضرية ذات الأسعار المقبولة.

وبشكل أعم، يجب أن تدخل الحاجة إلى التمييز بين وقت العمل ووقت الراحة في قاموس المفردات السياسية كحق أساسي للموظف، والمنظومات التي تركز جهودها من أجل محاولة تنفيذ هذه السياسة بحاجة إلى التشجيع والمساعدة.

لذلك قد حان الوقت لأن ندرك أن الموجة العظيمة من الاستياء الشعبي التي تجتاح المجتمعات المتقدمة تتعلق جزئيا بالطريقة التي يدمر بها الاقتصاد الحديث أهم

الرئيسي لشركة غوغل في شمال كاليفورنيا، تقوم «وي ليف» الآن بإنشاء مشروع جديد لغوغل سيضم حوالي 10 آلاف وحدة سكنية. كما تعزز فيسبوك أيضا تطوير مشروع «ويلو فيلدج»، والذي سيوفر نفس الإمكانيات من الوحدات السكنية.

ويستمتع الموظفون في غوغل بما تقدمه لهم الشركة من خدمة نقل مجاني مزودة بواي فاي، من وإلى العمل، بالإضافة إلى الوجبات الصحية، وخدمة تنظيف الملابس واللياقة البدنية، وإجازة أمومة 18 ساعة أسبوعيا مدفوعة الأجر بالكامل، ورعاية الأطفال في مساكن العمل، ورواتب مغرية، إذ يتقاضون ما قد يصل إلى 133 ألف دولار بعد خمس سنوات من العمل. وبالنسبة إلى هؤلاء المغامرين في عالم التكنولوجيا إلى درجة لا يكتفون معها بأن كانت تاويهم شركة أو مكان عمل محدد، أو لم ينضموا بعد إلى «وي ليف»، فإن هناك خيارا أكثر إثارة يجذبهم وهو «روم».

وتركز «روم» على البدو الرقمي، وتعرض أماكن للإقامة والعمل معا في لندن وسان فرانسيسكو وميامي وطوكيو وأبود في إندونيسيا. وإزاء مقابل يصل إلى 500 دولار في الأسبوع، يمكن لهؤلاء الأشخاص الآن التجول في جميع أنحاء العالم، والمزج في نفس الوقت بين الحياة وممارسة عملهم، وهما نشاطان لا يمكن الآن التمييز بينهما في خيار «روم».

بحسب وصف صحيفة «نيويورك تايمز»، وينعكس هذا الخلط بين العمل والترفيه على كل مستوى من مستويات صناعة التكنولوجيا، بدءا من اتخاذ المنازل الصغيرة مقرا للشركات المبتدئة، وأيضا من خلال مساحات العمل والعيش المشتركة التي بدأت بالانتشار في المناطق الحضرية في الصين، إلى المصانع التي ينام فيها العمال مجتمعين في سكن للعمال.

ويؤثر تآكل أي فروق بين أوقات العمل وأوقات الراحة على طبيعة شركات التكنولوجيا الكبيرة في أنه من المفترض أن يكون جميع الموظفين على اتصال في جميع الأوقات، مثل تصفح الصفحات الشخصية وإرسال رسائل البريد الإلكتروني إلى الزملاء، وهكذا.

### سياسة سكنية جديدة

نستطيع أن نلاحظ نفس الشيء بوضوح أكبر بين الأعداد المتزايدة من الموظفين الذين يعملون بشكل حر، مثل المترجمين، وكتاب السيرة الذاتية، وموظفي تكنولوجيا المعلومات، ومدخلي البيانات، الذين غالبا ما تكون حياتهم مزيجا من المرونة المفترضة، وحالة من عدم الاستقرار التي يعيشونها بشكل يومي.

تفطنت شركة «وي ورك» الأميركية إلى أن العمل في شكله التقليدي يحرم الموظف من حياته الاجتماعية ومن حقه في الترفيه مما يفقده التوازن النفسي، كما يؤثر على مردوده ونجاعته المهنية، ورأت أن الحل في تحويل الموظف العادي إلى ما يعرف بالبدو الرقمي حيث العمل الحر دون قيود ودون الحاجة إلى الاغتراب والسفر. وأثبتت «وي ورك» قدرتها على توفير وحدات سكنية للعمال من خلال مشروع «وي ليف»، وبيّنت أن التكنولوجيا قادرة على تحدي النظام الرأسمالي والتمرد على قواعده الصارمة.

ومقارنة المشاريع، فذلك يستهلك الكثير من الوقت.

وقام الكاتب البريطاني جون هاريس بالمقارنة بين أسلوب العمل المتداول حاليا، والعمل على طريقة شركة «وي ورك» الأميركية. وقبل أن يقدم استنتاجاته لكليهما توصل هاريس إلى ضرورة الإجابة أولا عن جملة من الأسئلة تتبادر إلى ذهنه: ما هو وقت العمل، وما هو وقت الترفيه؟ وهل لا يزال يوجد فرق حتى بين المصطلحين؟ لافتا إلى أن «الزبائن الآخرين في «وي ورك» يهتمون بمسألة أخرى ويتساءلون حول مكان عملهم؛ وما الذي يشكل المنزل بالنسبة إليهم؟».

### ماوى تكنولوجيا للموظفين

تتوسع مؤسسة «وي ورك» عن طريق إنجاز مشروع جديد يسمى «وي ليف»، يتخذ من نيويورك وواشنطن مقرا له، كما تأمل في افتتاح مقر آخر بمدينة سياتل الأميركية.

وإذا أصبح من الصعب الآن إيجاد مكان للإقامة والعيش، في نفس الوقت الذي تحتاج فيه لأن تكون قريبا من العائلة إضافة لمرافقة أصدقائك وأن تعمل بشكل حر، لكن ليس لديك مكان عمل دائم يمكنك من خلاله مقابلة أشخاص يشبهونك في التفكير، فإليك الحل: وهي مجموعة شقق وأستوديوهات صغيرة بالإضافة إلى شقق أكبر من حيث المساحة، تتواجد حول المرافق العامة والمطابخ والمغسلات، وتقع أيضا في نفس مبنى مكاتب «وي ورك».

وينسبر ميغيل مكلفي، أحد مؤسسي الشركة، إلى أن الفكرة تستهدف بشكل جزئي هؤلاء الأشخاص الذين «يعملون بدوام كامل أو الذين يعملون بنصف دوام». ونقلت التغطية الصحافية للحدث استشهادا لأحد سكان مدينة مانهاتن «تنهض من فراشك وتنزل بالمصعد إلى مكان عملك. الأمر بهذه البساطة».

وعلى ما يبدو، فإن هذا هو مستقبل الموظف. وعلى الرغم من انتشار هذا الأسلوب بشكل بطيء، فإن آدم نيومان، الرئيس التنفيذي لشركة «وي ورك»، يصر على أن «وي ليف» ستصبح كيانا أكبر من «وي ورك». وبعد مرور أربع سنوات من نشر قصص الموظفين الرقميين الذين عملوا حتى 90 ساعة أسبوعيا ويعيشون في كارافانات بالمقر

لنسان - لم يعد هناك أي داع لمغادرة أرض الوطن وهجر العائلة وقطع الروابط العاطفية مقابل فرصة عمل في الخارج، بعد أن وفرت شركة «وي ورك» الأميركية مساحات للعمل المشترك تغني عن التضحية والسفر لمسافات بعيدة.

وتأسست إمبراطورية «وي ورك»، أكبر مزود لمساحات العمل المشتركة في العالم، قبل 8 سنوات في مدينة نيويورك. وتمتلك حاليا حوالي 240 ألف متر مربع من العقارات في لندن وحدها، مما يجعلها أكبر مزود لمساحات العمل في المدينة بعد الحكومة البريطانية. ويصنفها خبراء من بين الشركات الناشئة الخمس الأكثر قيمة في العالم في مجال التكنولوجيا.

ووفقا لتقارير سابقة في صحيفة «وول ستريت جورنال»، تعمل الشركة على توفير مساحات مكتبية وبيئة عمل مواتية للمحترفين والشركات ورواد الأعمال والمحامين والمستشارين وأصحاب الأعمال الحرة.

«روم» تركز على البدو الرقميين، وتعرض أماكن للعيش والعمل معا في لندن وسان فرانسيسكو وميامي وطوكيو وأبود في إندونيسيا

ويخضع العمل في الشركة إلى معادلة بسيطة: إما أن تدفع مقابل لوضع الكمبيوتر الخاص بك أينما وجدت المساحة المتاحة، وإما تدفع أكثر للحصول على مساحة أكبر على هيئة مكتب أو شركة، وفي كلتا الحالتين ستحقق الاستفادة من أماكن ومواقع «وي ورك» في 20 دولة حول العالم، والتي توفر فرصة اجتياز العديد من المسافات الهائلة وإقامة المؤسسات في عدد لا متناه من المواقع.

وعلاوة على ذلك، فإن جزءا من فكرة «وي ورك» هو ليس فقط إيجاد مساحة للعمل، ولكن أيضا تقديم خدمات ترفيهية مجانية كجلسات يوغا وبيلاتس وغير ذلك الكثير. ولم يعد رئيس العمل أو الموظف مطالبا بالتقيد بروتين العمل التقليدي كضرورة الاجتماع بالموظفين



«الحكومة منشغلة بكل ما يمس كرامة المغاربة داخل الوطن وخارجه (...) البرلمان دعا لفتح تحقيق، لا يمكننا أن نقبل بشيء فيه  
مساس بكرامة المغاربة».

مصطفى الخلفي  
الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية

## حقوق الفراولة الإسبانية.. حلم العاملات المغربيات يتحول إلى كابوس

● تعرض العاملات للتحرش الجنسي يثير ضجة في المغرب وإسبانيا ● المرأة المهاجرة أكثر عرضة للاعتداءات



بيئة لا تتعاطف مع المهاجرين

التي تعانيتها عاملات الفراولة بإسبانيا، بدءا بطريقة اختيارهن وظروف عملهن وإجراءات رجوعهن إلى المغرب بعد انتهاء موسم جني الفراولة.

وتعيش أزيد من 500 عاملة مغربية في منطقة «هولندا»، جنوب إسبانيا، حيث يشتغل معظمهن داخل حقول الفراولة مقابل مبلغ 40 أورو عن كل يوم عمل، ويشغلن 7 ساعات يوميا مع نصف ساعة استراحة، ويوم واحد عطلة في الأسبوع، دون تغطية اجتماعية وبيئة لا تتعاطف مع المهاجرين.

وتلتحق العاملات المغربيات بإسبانيا عبر مجموعات متفرقة ابتداء من فبراير إلى يوليو من كل عام، حيث ينتهي موسم جني الفراولة، وتعود هؤلاء العاملات إلى بلادهن.

حق الفتيات والنساء، خاصة أن عدد العاملات في إسبانيا بلغ نحو 15 ألف عاملة، إلا أنهن لم يتعرضن جميعا للعنف.

وأفادت وزارة التشغيل المغربية بأنها تتابع نتائج التحقيق القضائي في موضوع تعرض العاملات للتحرش في مزارع جنوب إسبانيا، وأنها سترتب على التحقيق ما يلزم من قرارات، كما ستتابع أي شكايات تصل إليها، ودعت العاملات إلى عدم السكوت عن أي إساءة، والتبليغ عن أي انتهاكات.

وتعتزم الحكومة المغربية إعداد نظام عمالة في مزارع الفراولة تحمي بموجبه حقوق العاملات في مزارع إسبانيا، وقد اعتبر عبد الإله الخضري أن هذا الوعد غير قابل للتنفيذ ما دام لم ينبج على إدراك شامل لأوجه المعاناة

السلطات المختصة لاتخاذ سلسلة من التدابير المستعجلة، من بينها تبني نمونج جديد للتعاقد ومتابعة المخالفين لضوابط العمل، مع إقرار قانون جديد يحدد حقوق وواجبات متهني الفلاحة الموسمية، معتبرين أن النساء تعرضن للتحرش الجنسي داخل مقر عملهن، وأصبحن اليوم أكثر عرضة لهذه الاعتداءات بسبب كونهن مهاجرات، إذ أن معظمهن أميات لا يتحدثن الإسبانية، ويعملن في مزارع يصعب الوصول إليها.

وقالت حليلة بناوي، عضوة فيدرالية الرابطة الديمقراطية لحقوق المرأة، إن الجمعيات الحقوقية والنسائية تتابع بشكل متواصل أزمة العاملات المغربيات بإسبانيا، حتى ينال مرتكبو الحوادث عقابهم، ويسترد

في تضامنها مع قضية العاملات المغربيات الموسميات بإسبانيا في مزارع الفراولة نددت جمعيات حقوقية وعمالية إسبانية ومغربية بما تتعرض له «نساء الفراولة» من اعتداءات جنسية وانتهاكات الحرمان من الأجور وحجز جواز السفر والعمل لساعات طويلة، إضافة إلى سوء المعاملة من طرف مالكي الضيعات الفلاحية الإسبانية.

محمد بن محمد العلوي

تقدمت عاملات مغربيات موسميات بشكايات لدى السلطات الإسبانية بشأن تعرضهن للتحرش الجنسي في الحقول الإسبانية، وشددت جمعيات حقوقية وعمالية على ضرورة إنصاف الضحايا، وعدم إفلات المذنبين من العقاب.

وتقدم الحزب اليساري الراديكالي «يوديموس» بمذكرة إلى الأحزاب داخل البرلمان الإسباني موضحا فيها أن «هذا الوضع يرجع إلى كونهن نساء مهاجرات، قومن من المناطق الريفية في المغرب، ولا يفقدن إلى ضمانات اجتماعية تسمح لهن بصيانة كرامتهن، كما أن معظمهن لا يتحدثن اللغة الإسبانية، ما يجعلهن عرضة لكل أشكال التمييز».

● نساء مهاجرات يفتقدن إلى ضمانات اجتماعية ومعظمهن لا يتحدثن اللغة الإسبانية، ما يجعلهن عرضة لكل أشكال التمييز

وفي المغرب ثارت ضجة على خلفية هذه القضية، وندد رئيس نقابة المنظمة الديمقراطية للشغل (غير حكومية)، علي لطفى، بـ«التحرش الجنسي الذي يتعرض له العاملات المغربيات في المزارع بناء على تحقيقات إسبانية». وقال المتحدث باسم الحكومة المغربية، مصطفى الخلفي، في وقت سابق إن «الحكومة منشغلة بكل ما يمس كرامة المغاربة داخل وخارج أرض الوطن».

وأضاف الخلفي أن البرلمان دعا إلى فتح تحقيق، مشددا على أن المغرب «لا يمكن أن يقبل بشيء فيه مساس بكرامة المغربيات».

كما قال وزير الشغل والإدماج المهني المغربي، محمد يتيم، إن مدريد تحقق حاليا في «حالات محدودة لتحرش جنسي طال

## باحثون: ضغط العمل ينتقل إلى المنزل من شريك إلى آخر

● «عدوى الضغط» تؤثر على صحة الشريكين وعلى علاقتهما

بين العمل والحياة الأسرية. وأشارت إلى أن النساء اللواتي يشغلن مناصب إدارية في مجالات يهيمن عليها الرجال، ترتفع لديهن نسبة التوتر لمحاولة إثبات أنهم يمتلكن الكفاءة ذاتها، وبالتالي يستحقن الأجر عينه.

وكشفت الدراسة أن الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و44 سنة يتعرضون لضغوط العمل بمقدار أقل من النساء، بينما الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 45 و54 هم الأكثر عرضة للتعرض للضغط، مشيرة إلى أن النساء العاملات في قطاعي الاقتصاد والصحة هن الأكثر عرضة للضغط.

الأسرية، يعانين من ضغوط العمل والتوتر والقلق بمستويات أكبر من الرجال.

وقالت إن النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 25 و54 عاما، أكثر توترا من زملائهن النساء ممن تتراوح أعمارهن بين 35 و44 سنة لأن معظمهن يتحملن مسؤوليات عدة مثل رعاية الأطفال وكبار السن.

وأوضحت الدكتورة جوديث مورينغ استشارية الطب النفسي في مركز «برايبوري» الطبي في لندن أن النساء يتعرضن دائما لضغوط مستمرة في أماكن العمل مع عدم وجود الدعم الإداري وغياب تحقيق التوازن

وأوضحت بروف أن الشخص الذي يتعرض إلى ضغط العمل لفترة طويلة قد ينقل هذا الضغط إلى شريكه في الحياة ويؤثر على صحته وسعادته، وأضافت أن أماكن العمل الجيدة تدر الحاجة إلى دعم موظفيها في مختلف مراحل حياتهم. ومن جانبه أفاد موقع «هايل براكسيس» الألماني بأنه يمكن التغلب على ضغط العمل المتواصل بالاعتماد على بعض الخطوات البسيطة والفعالة مثل ممارسة اليوغا والتأمل، فضلا عن ممارسة الرياضة.

وأكدت دراسة بريطانية أن النساء العاملات واللواتي يتحملن المسؤوليات

كانبرا - كشفت دراسة استرالية حديثة أن عواقب ضغط العمل لا تنحصر في التأثير المباشر على الصحة، بل تعداه أيضا إلى العلاقات الإنسانية مع أقرب الأشخاص، وفسرت ذلك بتجربة شارك فيها عدة أزواج.

وتوصلت هذه الدراسة الصادرة عن جامعة «غريفيث» الأسترالية، ونشرت مؤخرا في مجلة «Australian Journal of Psychology» إلى أن الحصول على عمل مميز يعتبر شكلا من أشكال النجاح، ولكنه أمر قد يؤثر على تصرفاتنا مع الأشخاص المحيطين بنا، وخاصة الأقرب إلينا، مشيرة إلى أن كل شخص يعاني من الإجهاد في العمل يمكن أن ينقل ذلك إلى شريكه في الحياة، وبذلك يؤثر على صحة الشريك وعلى العلاقة التي تربط بينهما.

ونذكر أن ضغط العمل يتم نقله في المنزل من شريك إلى آخر، مضيفا أن نصف المشاركين تقريبا في الدراسة أشاروا إلى أن الضغط أثر كثيرا على علاقتهم بشركائهم. وقالت المشرفة على الدراسة باولا بروف نقلا عن موقع جامعة «غريفيث» «توصلت أبحاثنا إلى أن الضغط المنقول حقيقي جدا ويحدث، كما أنه يؤثر على الأزواج سواء الذين لهم أبناء أو الذين دون أطفال»، مشيرة إلى أن علماء النفس يطلقون على هذه الظاهرة «عدوى الضغط».

شارك في الدراسة حوالي 16 من الأزواج لفترة زمنية طويلة، واهتمت بكيفية تعامل الموظفين مع ضغط العمل، حيث أكدت بروف أن الضغط قد يكون في بيئة العمل، خاصة مع صعوبة الاشتغال مع شخص ما، وهو ما يتسبب في الإجهاد ويؤثر على الأداء في ميدان الشغل.

● كل شخص يعاني من الإجهاد في العمل يمكن أن ينقل ذلك إلى شريكه في الحياة، وبذلك يؤثر على صحة الشريك



استراحة من ضغوط العمل

## فترات الراحة حل للمماطلة في العمل

بارلين - إذا كنت من الأشخاص الذين يشعرون في الكثير من الأحيان بأنهم يماطلون، فيجب عليك أن تسال نفسك عن السبب.

وقد يكون أحد الأسباب هو أنك لا تسمح لنفسك بالحصول على فترات راحة كافية، وذلك وفقا لأحد الخبراء.

وكتب عالم التحليل النفسي فولفجانج شميدباور، في العدد الأخير من مجلة «تسايت كامبوس» الألمانية الخاصة بالطلاب «إن التخطيط المتزن للعمل يتضمن فترات راحة». ويلحظ شميدباور أن بعض الناس يخطئون لعملهم فقط، مع إهمال وقت الراحة أو الترفيه، حيث يبدو أخذ فترة من الراحة كأنه تتصل من العمل، وهو الأمر الذي غالبا ما ينتج عنه وخذ الضمير وشعور بالتسويق. يشار إلى أن الحل الشخصي لشميدباور هو أن تأخذ استراحة قصيرة باستمرار بعد كل 30 دقيقة من العمل.

يذكر أن المركز الأميركي لمكافحة الضغوط أكد في دراسة حديثة أن الذين يشعرون بأنهم «عالقون» في مكان العمل، سواء لأنه لا يعطيهم حقوقهم المادية أو لأنه لا يرقبهم أو غير ذلك، تزداد لديهم نسبة الإصابة بأمراض القلب والسكري وضغط الدم بمعدل يفوق الـ 70 بالمئة.

وتختلف النسبة وفقا لاختلاف طبائع الأشخاص، حيث تفرق الدراسة بين هؤلاء الذين يتعاملون مع الضغوط النفسية على أساس «يوم بيوم»، فهؤلاء يكون تعرضهم لضغوط العمل أقل ووطأتها عليهم أخف، بينما هؤلاء الذين يواصلون إحساسهم بضغط العمل على أنه «شئ متصل» تزداد لديهم احتمالات الإصابة بالأمراض بشكل لافت.

وتكشف دراسة للمنتدى الاقتصادي العالمي أن هناك أنواعا جديدة من الضغوط التي بدأت تزداد على كاهل الموظفين والمدراء على حد سواء بسبب التقدم التكنولوجي.

وتظهر دراسة لموقع «فورتنسن» أن 73 بالمئة من الموظفين الذين يعتقدون أنهم «لا يحظون بعلاقات جيدة في العمل» يشكون من شعور بضغط نفسي مستمر، بينما الذين يتمتعون بعلاقات جيدة في العمل لا يشكون من ضغوط العمل النفسية.

يصدر عن نادي الباحة الأدبي الثقافي ودار الانتشار العربي بيروت ديوان جديد للشاعر اليمني عبدالعزيز المقالح بعنوان «بالقرب من حدائق طاغور».



تقيم دار صحافة للنشر والتوزيع بالقاهرة مساء الأربعاء، لقاء مفتوحا مع الكاتبة الأسترالية كريسي كنين بفضاء تاون هاوس غاليري.

## حين كانت سامية جمال ترقص في رمضان لم يكن الجمهور يتضايق

● قراءات تحليلية لناصر عراق في 30 عاما من السينما المصرية في رمضان ● جمهور السينما كان أكثر تسامحا



السينما فن مغاير

● جمهور السينما كان واعيا يفرق بين التمثيل والحقيقة، ويدرك تماما أن ما يراه على الشاشة مجرد لعبة جميلة

كما يلاحظ ناصر عراق أن بركات، مخرج الفيلم، وهو المسيحي، نقل لنا في فيلم "في بيتنا رجل" أجواء رمضان وطقوسه وكل ما يتعلق به بذكاء شديد، كما عرف كيف يستثمر لحظة الإفطار ليهرب خلالها بطل الفيلم المطارد عمر الشريف من قبل السلطات مرتين، من المستشفى أولا ومن بيت حسين رياض ثانيا.

يتناول عراق في الفصل الثاني من الكتاب أهم الأفلام التي كان لشهر رمضان دور ما في بنائها وتتابع أحداثها، وهما فيلم "العزيمة" (1939) للمخرج كمال سليم، وفيلم "في بيتنا رجل" (1961) للمخرج بركات. في تناوله لهذين الفيلمين يشير ناصر عراق إلى أن الجمهور تقبل بذكاء وسعادة المشهد الغرامي الساخن بين فاطمة رشدي وحسين صدقي (في فيلم العزيمة) رغم أنه جرى في إحدى ليالي رمضان، ورغم أن المشهد تخللته قبلة ساخنة، ويفسر عراق تقبل الجمهور آنذاك بقوله "إنه جمهور واع عرف كيف يفرق بين التمثيل والحقيقة، جمهور يدرك تماما أن ما يراه على الشاشة مجرد لعبة جميلة ارتضى أن يلعبها الجميع بحب".

عن أن دور العرض السينمائي كانت تفتح أبوابها للجمهور في نهارات رمضان ولياليه، حيث تعرض لهذا الجمهور الأفلام الجديدة دون أي حساسية، موضحا على سبيل المثال أن منتصف رمضان في عام 1945 شهد عرض فيلم "تاكسي حنطور" الذي لعب بطولته محمد عبدالمطلب وسامية جمال.

### جمهور واع

يؤكد المؤلف في تطرقه إلى فيلم "تاكسي حنطور" أن الجمهور تقبل رقص سامية جمال في الفيلم دون تذمر، كما تفاعل مع أغنيات عبدالمطلب المترعة بالغرام والعشيق دون امتعاض، لأنه كان جمهورا واعيا يدرك أن الفن الراقي الجميل لا يبطل الصيام.

غالبا ما نسمع باحتجاج هنا أو هناك في الوطن العربي على عمل فني يعتبره المحتجون "خادشا للحياة"، سواء أكان لوحة أم رواية أم فيلما أم غيره من الفنون، حيث يحتشد الكثيرون بشكل أعمى ضد كل تحرر مطلوب في الفن، بحجة الدفاع عن الدين أو غيره من الحجج الواهية النابعة عن جهل مطلق وانعدام الذوق الفني والحرية الفكرية، وهو ما لم يكن موجودا سابقا.

### محمد الحمامصي

◀ الكتاب دراسة وثائقية لحقبة من الزمن رصد خلالها مؤلفه ناصر عراق رحلة 30 عاما من الإبداع على الشاشة الفضية

السينات عندما كان شقيقه الأكبر الراحل فوزي يصطحبه معه إلى "سينما المؤسسة" بمنطقة شبرا الخيمة، لبشاهد أفلام عبدالحليم حافظ وفريد شوقي، وكان ثمن التذكرة في هذه السينما الصيفية موحدا وهو ثلاثة قروش ونصف القرش.

يحتوي الكتاب على فصلين الأول عبارة عن تطواف في أحوال السينما في شهر رمضان بامتداد 30 عاما تبدأ من سنة 1940، وتنتهي عام 1969، حيث يقدم المؤلف قراءة فريدة عن علاقة السينما المصرية بالشهر الفضيل، فيغوص بنا عبر رحلة زمنية طويلة في تاريخ السينما العامر بالوقائع والغرائب، كاشفا عن العلاقات الوثيقة بين شهر رمضان والظروف السياسية والاجتماعية المصاحبة لهذا الشهر من عام إلى آخر، وكيف انعكست تلك العلاقات على صناعة الأفلام.

كما يشرح لنا عراق كيف تعامل المصريون قديما مع السينما، وهل كانوا يحرصون على ارتداء دور العرض في الشهر المبارك، أم أن دور العرض كانت تغلق أبوابها في ذلك الزمن كما بات يحدث في مصر منذ ربع قرن تقريبا؟ تابع ناصر عراق بداب شديد الأجواء السياسية والاجتماعية العامة التي كانت تحيط بمصر في أربعينات القرن الماضي وخمسيناته وستيناته، ويكشف

□ يقدم الكاتب الروائي ناصر عراق في كتابه "السينما المصرية في رمضان" قراءة فريدة عن علاقة السينما المصرية بشهر رمضان، حيث يغوص بنا عبر رحلة زمنية طويلة في تاريخ السينما العامر بالوقائع الغريب. متساقلا هل كانت دور العرض السينمائي تفتح أبوابها في رمضان قديما؟ وهل كان المصريون يشاهدون أفلاما جديدة في رمضان الأربعينات والخمسينات والستينات من القرن الماضي؟ ولماذا لم يعترض أحد على عرض أفلام لسامية جمال وكارم محمود في رمضان 1945؛ وكيف تناول المخرجون طقوس الشهر الفضيل في صناعة أفلامهم؟

### علاقة شخصية

تأتي إجابات عراق من خلال دراسة وثائقية لحقبة من الزمن رصد خلالها رحلة 30 عاما من الإبداع على الشاشة الفضية، وإلى أي مدى نجحت تلك الأفلام في التعبير عن الواقع المصري بدءا من فيلم "في بلاد توت عنخ آمون" للمخرج الإيطالي فيكتور روسيتي مروراً بأفلام النكبة "فتاة من فلسطين" و"عفريت عم عبده" وهو أول فيلم يشير بوضوح إلى ثورة يوليو. انطلق عراق من علاقته الشخصية بالسينما، حيث أهدى الكتاب الصادر حديثا عن سلسلة "كتاب اليوم"، إلى روح شقيقه الأكبر فوزي، حيث قال في الإهداء، "أول من زرع لي جناحين لأطير بهما نحو عالم السينما الساحر". ثم استعرض الكاتب في المقدمة كيف فتنته السينما وهو طفل صغير في منتصف



## الأيدولوجيا والحب

لطيفة الدليمي  
كاتبة عراقية

□ تراه من بعيد: كائنا متناقل الخطى يحمل على منكبيه عبء سنوات من الطهرانية اليوتوبية التي حفلت بها عقود الأدلجة الفكرية في خمسينات وستينات وبعض سبعينات القرن العشرين؛ فصار كمن يعيش في مظهر أرضي لا يستطيع معه فك وثاقه مع موروث الأيدولوجيا الغارية، ولا يستطيع التعامل مع قوانين الحياة الجديدة بسبب مفاعيل البيولوجيا والخلايا الدماغية التي أتعبتها تراكمات الزمن.

كائن هلامي، إذن، هو هذا الكائن الأيدولوجي الذي يعتاش على الذكريات العتيقة كمن يريد تحريك قطار كهربائي حديث بفعل قوة البخار التي جعلت الحركة تدب في عجلات قاطرة ستيفنسون. لا الذكريات تأتي الانزلاق إلى قعر الذاكرة لكي يتاكلها النسيان، ولا الروح قادرة على تخليق أيدولوجيا بديلة عن تلك الغارية. إنها حكاية نوستالجية أتلفت حياة الكثيرين وحرمتهم بعض هناءة ممكنة في عيش الحاضر والتعامل مع ممكنا.

هل الأيدولوجيا قدر الإنسان؟ وقبل هذا، هل الكائن البشري مخلوق أيدولوجي في المقام الأول؛ وإذا كانت الأيدولوجيا في مرتسماتها الأساسية صناعة غريبة؛ فلم لا نشهد إذن هذا الانتكاس العقلي والسيكولوجي لدى الغربيين، رغم ما لديهم من انكسارات كثيرة لكنها غير أيدولوجية الطابع؛ تلك القيام بهمتهم.

## مؤرخ إسباني يفكك سر القوانين الإسلامية

عرفت الأندلس تطورا شاملا لم يتوقف عند الآداب والفنون والفلسفة بل طال حتى المنظومة القانونية التي كانت تحكم سير المجتمع آنذاك، فكان القانون مستقلا عن السلطة وكان القضاء مجلدين وهم من يسنون القوانين التي تهتم بالفرد وخصوصياته.

### يوسف حمادي

□ الرباط - من أهم ما عرفته الأندلس في فترة الحكم الإسلامي، انتفاحتها على كل مختلف الديانات، واحترام الأمراء والحكام المسلمين لأهل تلك الديانات وتعاليمها، وتعاملهم مع معتققيها بالحسنى، إلى درجة أن اليهود والمسيحيين، حسب المؤرخين، كانوا متجاورين مع المسلمين تربطهم مع بعضهم علاقات مصالح يتسدها وثاق الاحترام والسلم والتعايش.

وقد بحث في هذا الموضوع في علاقته بالشرعية والقانون، المؤرخ الإسباني خوان مارتوس كيصادا في كتاب "الفقه والقانون الإسلامي في الأندلس"، الذي ترجمه إلى العربية، الدكتور إدريس الفخور، ونشرته دار ما بعد الحدائق للطباعة والنشر بمدينة فاس المغربية.

◀ استقلال المجال القانوني عن السلطة السياسية في إسلام العصور الوسطى، والمكانة المرموقة للقاضي في الإسلام

فهو لصيق بالخاصية الدينية"، الخاصة التي جعلت الباحث مارتوس كيصادا يحرص في مؤلفه المذكور على إبرازها في غيرها من الخصائص، وربطها بالمراحل التاريخية الكبرى التي عرفها الحكم الإسلامي في الأندلس، بدءا من فترة الفتح الإسلامي وحكم الأمويين، وفترة حكم ملوك الطوائف، مروراً بفترة سيادة المرابطين والموحدين، وصولاً إلى مرحلة الحكم الناصري بغرناطة.

وتفسير ذلك عند الباحث الإسباني، حسب ما جاء في ترجمة إدريس الفخور، هو أن "مبدأ العالم الآخر والإيمان بحياة الآخرة"، الذي يسميه الكاتب بـ"المبدأ المافوق دولي الذي يسمو على قوانين الدولة"، والذي "سوف يلون بطريقة خارقة كل المبادئ والقوانين والمؤسسات التي تنظم قواعد تطور الحياة اليومية وتسعى إلى البحث عن حلول للحاجيات الاجتماعية الملحة"، فرغم أن القانون

يعبر عن معطى تاريخي، إلا أن الباحث الإسباني يشير إلى أن الطابع الديني يخترق كل جوانب المجتمع الإسلامي، الأمر الذي يجعل مهمة الدولة لا تقتصر على الحماية المادية للمجتمع فحسب، بل تعنى أيضا بحمايته الروحية كذلك. فبعد أن يربط الكاتب نشأة المنظومة القانونية الإسلامية بالمذاهب الفقهية الكبرى، وبعد أن يشير إلى الطبيعة التاريخية لتبلور وتطور المؤسسات القانونية في الحضارة الإسلامية، يثمد بخاصية انفتاح الإسلام الحقيقي على السلم والإخاء بين كل معتققي الديانات، وذلك من خلال تجربته التاريخية على شتى مظاهر ومصادر الكسب الإنساني، بما ينسجم ولا يتعارض مع نوابته ومقاصده الكبرى، ثم يثمد المؤلف بالمكانة المتميزة

اطروحة فكرية ضخمة بحق، وستتناول جانباً واحداً منها فحسب.

يبو واقعنا العربي قاسيا منذ بواكير نشأته التاريخية الأولى، وربما لعب غياب الحب داخل أسرنا دوراً مرضياً (باثولوجياً) في روح الأفراد إلى حد جعلهم ثقوباً سوداء تلتهم كل ما يمنحها فعلاً تعويضاً عن غياب الحب، والأفراد هنا رجال ونساء على حد سواء مع بعض الميل الطبيعي لجهة النساء، لأن الحب يمتلك تأثيراً أقوى في روح الأنثى لاعتبارات نفسية وأخرى تفرضها الترتيبات المجتمعية، ولما كان الحب الطبيعي غائباً أو مغيباً بصورة قسرية فسبكون البديل الطبيعي هو حب شيء ما: فكرة أو هدف أو غاية أو سياسة أو حزب... إلخ.

نحن نعرف أن بيتنا لم تعمل على ترسيخ قواعد وأخلاقيات عمل رصينة -بسبب الاضطرابات السياسية في المقام الأول- تعين المرء على تلمس خطاياته بثقة؛ لذا ستكون النتيجة المتوقعة أن يندفع الشباب في الانتماء الحزبي المتعجل الذي يعدّه بمكانة ومستقبل لا يستطيع بلوغهما عن طريق التراتبية الهادئة القائمة على العمل المنظم والكفاءة، والشباب متعجل في الغالب يريد بلوغ أهدافه بكل الوسائل المتاحة.

الأيدولوجيا بهذا المفهوم تعمل في الشباب بمثل ما يفعله الحب فيهم؛ فتراهم يندفعون في شرب انتخاب الأيدولوجيا حتى الثمالة، ثم تستحيل الأيدولوجيا لديهم معشوقاً يغضون الطرف عن العيوب المحتملة فيه ولا يروونه إلا كمثل الكائن المكتمل في ذاته، وإذا ما حصل أن انكسرت صورته لسبب من الأسباب فسيجعلهم هذا الأمر كائنات معطوبة عصبية على المداواة. لو دققنا في تاريخنا الفكري وقرأنا عن ظاهرة الحب لدى الإغريق وكيف عدوها ضرباً من الجنون الشامل المؤقت لكان بمستطاعنا معرفة بعض الأسباب التي دفنت الكثيرين تحت التراب أو جعلت منهم كائنات معطوبة الروح لا تقوى على مواجهة الواقع بجرأة وعقلانية.



تصدر قريباً للروائي والمترجم عبدالسلام إبراهيم المجموعة القصصية «مسافة قصيرة جدا للفرق»، عن دار مومنت للكتب والنشر بلندن.



صدرت حديثاً للكاتبة الجزائرية سعيدة خطيبتي الترجمة الإسبانية لرواية «أربعون عاماً في انتظار إيزابيل»، بعد صدور النسخة العربية عن منشورات صفاف والاختلاف.

## الجوائز الأدبية.. هل أبرزت الأقل موهبة وعمت على الموهوبين

● كتاب عرب؛ الجوائز تفيد الكاتب والقارئ معا لكنها قد تفتح بابا للخداع



المبدع يحتاج إلى الجوائز (لوحة للفنان بسيم الريس)

◀ **الجوائز الأدبية منها ما هو مادي وعيني ومنها ما هو معنوي، ولكن في عالمنا الثالث تأثرت الجوائز بشكل سلبي**

وهدفها خلق روح المنافسة لدى المبدعين على أن تحدث فرقا من خلال تركيزها على العمل وإبراز مواطن الجمال فيه للوصول به إلى أكبر عدد من المتلقين بمعنى تسليط الأضواء بالكريم على المبدع للدلالة عليه، وقد تعددت الجوائز فمنها ما هو مادي وعيني ومنها ما هو معنوي، ولكن في عالمنا الثالث تأثر نظام الجوائز والمكافآت كما كل الأنظمة مبتعدة بها عما وضعت من أجله فنجد أن لجان التحكيم والقائمين على تقييم الأعمال خاضعين للانتقاصات والفكرية والانضواء تحت لافتة المصالح المتبادلة دون النظر إلى الخبرة والموضوعية في أغلب الأحوال ما أدى إلى إبراز الكثير ممن لا ترقى أعمالهم إلى مستوى النشر أو الانتشار وإهمال المبدعين الحقيقيين والإنتاجات التي تحمل رسائل قابلة للتأثير الإيجابي.

أن الجوائز فتحت لي بابا لليقين والثقة لكنه أفضى إلى باب لخداع الوعي حتى استطعت التمرد، لكني ما زلت أعتز بتذكري لمعاناتي أثناء كتابة رواية «قال محمد الفحام؛ وإذا تساعلنا من يمنح الجائزة؟ ينقسم مانحو الجوائز إلى مؤسسات أو أفراد، فالمؤسسات تدعي تشجيع الإبداع في الرواية أو أي جنس أدبي وفق شروط اجتماعية محددة سلفا (تدجين الإبداع) لكنها تهدف سرا إلى الحفاظ على ذاتها كأداة اجتماعية تحاول ضبط العملية الإبداعية وفق منظومة قيم محافظة تناقض العملية الإبداعية وتحافظ في الوقت ذاته على قيم ضد طبيعة التطور والإبداع. أما إذا كان مانح الجائزة من الأفراد فإنه يهدف أساسا إلى غسيل السلطة الاجتماعية التي يمارسها ليتم تبيض الوجه والظهور بقناع اجتماعي مقبول وهذا ما يفسر احتكار الجانب الإعلامي في تلك العملية. ونادرا ما تخرج الجوائز عن هذا السياق».

أما الشاعرة العراقية ناهد الشمري، فتعرف الجائزة في معناها اللغوي بانها العطية أو الهبة سواء كانت مشروطة بآداء عمل أو لا، ولكن مع تعدد الحياة واتساع مجالات البحث العلمي صار لها معنى جديد فقد صارت تعني المكافأة على إنجاز إبداعي،

هل تعتبر الجوائز بمثابة شهادات جودة تحصل عليها الروايات الفائزة؟ هل تسهم فعلا في تطوير الكتابة الروائية العربية أم أنها تسهم في تسليعها وتجذب غير الموهوبين إلى الرواية طمعا في جوائزها؟ فهناك البعض ممن يكتبون فقط من أجل المشاركة في المسابقات ويكتبون وفق مثال مسبق أو وصفة تضمن لهم الجائزة، وقد يصيبون أحيانا، فهل ثمة مواصفات خاصة يمكن أن يتبعها الكاتب لضمان فوزه بإحدى الجوائز السخية الكثيرة في الساحة العربية. وقد توجهنا بهذه الأسئلة إلى عدد من الكتاب من أجيال مختلفة.

أحمد رجب

◀ **الجوائز جيدة لكنها تظل منقوصة في ظل غياب أسئلة تتعلق بدور الثقافة في مجتمعات عربية تعاني من الاستبداد**

«موضوع الجوائز بالنسبة إلي بسيط للغاية، فقد تقدمت بأعمالي في مسابقات عدة، فزت في عدد منها، ولم أفرز في عدد آخر، وقمت بتنظيم مسابقات، وكنت محكما في مسابقات، وانتهيت من هذه التجربة إلى حقيقة مفادها أن المسألة ببساطة، تتمثل في لجنة تحكيم بمكان معين وظرف زمني محدد، تقرر أن تمنح الجائزة لعمل ضمن أعمال متقدمة، فماذا لو تغير بعض أعضاء اللجنة؟ ماذا لو تغير المكان أو الزمان؟ ماذا لو كانت هناك أعمال أخرى تقدمت أو بعض الأعمال المقدمة لم تقدم؟ المتغيرات كثيرة».

الكاتبة منى الشيمي الفائزة بجوائز مصرية وخليجية عديدة لا ترى في الجوائز مؤشرا وحيدا على قدرة الكاتب على الإبداع فثمة كتاب مجيدون لا يشاركون في المسابقات، وهي ترى أن الفوز في المسابقات لا يضيف شيئا إلى إبداع الكاتب، وإنما يؤكد على موهبته، فالمبدع يحتاج أحيانا إلى أن يكافأ ماديا عن إبداعه، ليشعر بأن جهده لم يكن هباء، وأنه لا يحرث في البحر.

وتضيف «ماذا لو اشتركت ولم أفرز في المسابقة؟ سؤال سألته لنفسني عندما شاركت في مسابقة مهمة، تذكرت طه حسين عندما قال لزوجته عند شرائه شهادة استثمار سيجرى عليها السحب لو لم نربح الجائزة ربنا الأحلام». ولا يجب أن نغفل آراء المحكمين في الجائزة كما أنها أيضا تعيد طرح الاسم الفائز وتسوية من الناحية الإعلامية، وتجعل للفائز حضورا على الساحة الأدبية».

تأثير مزدوج

أما الروائي والشاعر المصري ماهر محمد نصر وكان من أوائل الفائزين بجوائز سعد الصباح في الشعر وفي الرواية فيقول «للجائزة أثر مزدوج على المبدع فهي تمنح المبدع، ولا سيما إذا كانت خارج إطار أخطاء المحكمين، يقينا ما وثقة في الأداء والأساليب حيث يقع الكاتب تحت تأثير خبرته الناجحة في الإبداع مما يجعله يتشبث بإطار وحيد هو إطار الرواية الفائزة بالجائزة ولا يستطيع لفترة طويلة من الزمن الفك من سجن التجربة ما يفتح أمامه بابا لخداع وعيه وخداع القارئ بتكرار تجربة الرواية الفائزة ذاتها، والكاتب يخرج من سجن هذه التجربة بحسب قدرته على التمرد».

ويضيف ماهر نصر «باعتباري حصلت على عدة جوائز في الرواية والشعر دعوني أترف

ترصد الكاتبة سلوى بكر مفارقة بالنسبة إلى الجوائز الأدبية العربية، فرغم أنها تمثل جانبا إيجابيا إلا أنها تأتي في ظل تراجع ثقافي عام، و في إطار غياب مشروع ثقافي على المستويين العربي والإقليمي. وتنعكس تلك المفارقة على المعايير التي تحكم منح الجوائز، فهي غائبة أو على الأقل ملتبسة تماما وغير واضحة، واللجان التي تشكل من أجلها الجوائز ليست لها دائما تلك المصداقية التي تجعلها في موضع الحكم.

الأحلام والكسب

تقول سلوى بكر «إن الجوائز الروائية عندنا وإن كانت تقليدا مهماً وجيدا لأفكار ثقافية منقولة عن مجتمعات أخرى تقراء، وتعتبر القارئ فيها طرفا حقيقيا في التقييم وفي المشاركة المتعلقة بقيمة العمل الروائي، إلا أنها تأتي في ظل غياب أسئلة تتعلق بدور الثقافة في مجتمعات عربية على الأغلب تجعل القبح السياسي للأنظمة الاستبدادية العربية».

ومن جانبه يقول الروائي سعيد سالم «ككاتب وكقارئ مهتم بالأدب لا أستطيع وضع معايير أو مواصفات محددة للرواية التي تستحق الجائزة، لكني أميل إلى أن تكون رواية غير تقليدية سواء في الشكل أو في المضمون، وأن تكون لها رؤية مبتكرة وأن تكون على احتكاك حقيقي بواقع المجتمع، فأنا لست من أنصار الفن للفن، وفي مجتمع مثل مجتمعنا لا بد أن يكون للفن دور».

ويعتقد سالم أن أغلب اللجان المانحة للجوائز تضع أمامها مثل هذه المعايير عندما تقرر منح الجائزة لعمل ما، وعموما فالجوائز المحترمة حسنة السمعة، في رأيه، تفيد الكاتب والقارئ معا، فهي ترفع من معنويات الكاتب وتشعره بأن المكافأة ينالها نظير جهده، والقارئ يحصل على أعمال متميزة استحققت الجائزة وتستحق القراءة.

بينما يرى الروائي إبراهيم عبدالمجيد أن القيمة المادية للجائزة تساعد الكاتب الحاصل عليها في استكمال الحياة، خاصة وأن الأدب في بلادنا لا يدر دخلا على الكاتب، لكن ثمة قيمة أخرى مهمة للجوائز وهي القيمة المعنوية، فانت كتاب تشعر حينما تحصل على جائزة ما أن هناك من يقدر عملك فعلا. ومن جهة أخرى تساعد على ترويج الكتاب وتقديمه إلى القارئ، لكن الخطر أن يكتب الكاتب فقط طمعا في جائزة أو أن تمنح الجائزة لأسباب غير أدبية.

أما القاص منير عتيبة فلا يعول كثيرا على مسألة الجوائز، بحسب رأيه، ويراه مجرد صدفة جميلة تحدث للفائز بها، ويضيف

## مجلة «واحد» الباريسية تُخاطب القارئ العربي والفرنسي

عمّار المأمون

باريس - شهدت العاصمة الفرنسية باريس مطلع هذا العام، انطلاق مجلة «واحد» الشهرية المطبوعة، التي تصدر باللغتين العربية والفرنسية في كل صفحة، لتكون منصة تجمع القارئ العربي والفرنسي على حد سواء، إذ لا تندى «واحد» سياسة طرف على حساب الآخر، وتسعى إلى تقديم موضوعات وملفات ثقافية وسياسية متنوعة، بعيدا عن التصديقات المسبقة التي تنمط صورة العربي، وتجعل من الهجرة واللجوء موضوعات غرائبية ومثيرة للدهشة.

تسعى المجلة إلى مراعاة التنوع الثقافي الذي تحويه أوروبا، وخصوصا فرنسا التي تحوي جالية عربية كبيرة، إذ نقرأ عن التغيرات التي تشهدها المنطقة العربية وعلاقتها مع الغرب، فالعدد الأول يحوي ملفا مطولا عن الأكراد، تناقش فيه مجموعة من الكتاب والصحافيين التاريخ الكردي، وعلاقته مع الدول الوطنية في المنطقة، وتجربة الشعب الكردي في الشتات، كما نقرأ في العدد الثاني عن النظام التعليمي في المملكة المغربية، وطبيعة المشكلات التي يواجهها.

تحاول المجلة أيضاً تناول الهويات المختلطة، التي يتداخل فيها المكون العربي مع الآخر الأجنبي، لنقرأ في العدد الثالث عن «العرب في أميركا اللاتينية» وتساؤلات الهجرة والهوية، عبر مجموعة من اللقاءات مع كتاب لاتينيين من أصول عربية، يحدثنا كل واحد منهم عن تجربته السياسية والأدبية، كالسلطانية-التشيلية سيسيليا بايزا، الباحثة في شؤون فلسطيني أميركا اللاتينية، كذلك نقرأ عن تجربة جيسكا عسان المقيمة في تشيلي ونابوي يحيى، وغيرهم من الفاعلين في المجال العام.

التقت «العرب» في باريس بفريق المجلة، وجان رينيه أوجية نابولي مؤسس ومدير «واحد»، وكانت بداية الحديث عن المنافسة مع الصحافة المنشورة رقمياً، وتأثيرها على صناعة النشر الورقي، وعقب نابولي بقوله إن أي مجلة بشكل عام قادرة كمنصة على ابتداء أشكال جديدة لعرض المحتوى، وهذا ما يجعلها تختلف عن المنشورات الرقمية، فد «واحد» مثلاً تعتمد المقالات الطويلة وتوفر مساحات كبيرة للصور،

ففي كل شهر تخصص عشر صفحات بأكملها لفنان ذي تجربة مميزة، بصورة أقرب إلى بورتفوليو لأعماله، كحالة كل من عاصم الباشا وياسر الصافي ويوسف كواش ولبلى علوي وغيرهم، ويضيف أن هذا الخيار يعكس أيضاً على الشكل المادي للمجلة، كاستخدام ورق ذي نوعية عالية، ملائم لنشر الصور واللوحات، وهذا ما لا يجده القارئ على صفحات الإنترنت، إذ تراهن «واحد» لجذب القراء على هذه التفاصيل التي تعكس نوعية المنتج الذي تسعى المجلة لتقدمه، سواء على الصعيد الملموس أو على الصعيد الفكري.

لا تحاول «واحد» أن تفرض على موضوعاتها رؤية محددة، بل يسعى فريق العاملين لتجديد آلية تناول المواضيع كل شهر، عبر التعاون مع كتاب وصحافيين يتغيرون كل عدد، ولا ينتمون إلى تيار فكري واحد، إذ تتم عملية اختيار الكتاب ودعوتهم للمشاركة على أساس جودة ونوعية نصوصهم، لا لثسابه توجهاتهم، وهذا ما يميز «واحد» على الساحة الفرنسية، كونها الوحيدة التي تخاطب القارئ العربي والفرنسي، مع مشاركات قليلة لبعض الصحافيين الفرنسيين في حال كان ملف العدد يتطلب وجودهم، إلى جانب كونها المجلة المطبوعة الوحيدة التي

تتعامل مع صحافيين لا يمتلكون نظرة «غربية» في ما يتعلق بالقضايا العربية. يشير أعضاء الفريق أيضاً إلى إشكالية تتعلق بالفضاء العام في فرنسا، إذ واجهوا إشكالا مختلفة من العنصرية أثناء توزيع المجلة، فبعض الأكشاك والمحلات رفضت عرض المجلة على الواجهة، بل إن البعض رفض حتى إخراج الأعداد من صناديق التخزين،



## مناضلون بلا عنوان

شرف الدين ماجدولين  
كاتب مغربي



«مناضلون بلا عنوان، مناضلون في أي مكان...»، يختصر مطلع هذا النشيد، الذائع الصيت، في ذهني دوما معنى أن يتحول النضال إلى حرفة وهواية وإيمان على حد سواء، على النحو الذي يكف فيه عن الوجود بوصفه ضرورة وفعلا شجاعا، إلى الحضور بما هو ادعاء وابتزاز، حيث تكون دوما جاهزين للاحتجاج ورفع عقيرتنا بالصراخ، والتلويح بالقبضات، والانخراط في موجة الهيجان العصابي، المرافق لأحاسيس المظلومية. ولعله مما لفت الانتباه في السياق الثقافي العربي الراهن، بعد انتكاسات ما سمي بالربيع العربي، نقشي ظاهرة «المناضلين الثقافيين» ممن يفتقرون إلى المواهب، وممن يقيمون أي تحقق فكري أو فني أو إبداعي بوصفه نتيجة لفساد كامن بمكان ما، في الأرجاء والحنايا، قد يتصل بأنظمة الحكم وقد يمتد لدور النشر والصحافة والجامعة والرابطة الأدبية والمقهى الأدبي، أي إلى منظومة مجتمع الأدب وسباقات تداوله، تقييم لا ينظر إلى الأدب إلا عبر ما يتصل به من منافع، مهما كانت ضئيلة، إذ لا يجب أن تنفرد به أسماء محظوظة، دون سائر الناس، فهي يا سادة مكاسب مموله من المال العام، وربع يجب أن يوزع بالعدل والقسطاس بين أهل القلم والقرطاس.

أما مسألة القيمة وما يتصل بها من معايير ورمزيات، فلا تهتم في موازين «المناضلين الثقافيين»، هي محصلة غير ثابتة، ولا مؤكدة، ولا يمكن الحسم فيها، فالإساس في كل تجربة إبداعية هو الرصيد الكمي، وما يفرزه من أرقام، من لديه خمس روايات يجب أن تكون له قيمة توازي، على نحو ثابت، مكانة كل من له خمس روايات بالمطلق، ومن له كتاب نقدي واحد فهو ناقد مبتدئ يتساوى في ذلك الجميع، ومن يضع أمام اسمه حرف دال فهو زميل لكل من سبقه إلى ذلك اللقب، منذ طه حسين، وأي تمييز بين المقامات هو فساد ثقافي، وهذا الفساد تحديدا ليس فسادا بالذات وإنما بالصفات، حيث يتخذ له مظاهر شديدة التعقيد، قد تبدأ بغرفة الفندق ولا تنتهي بالجائزة، وقد تدرج من الخطوة إلى العمالة التامة.

بناء على كل ذلك، عزيزي القارئ، ينذر في أنظمة التسلسل الشمولي (التي تتأسس على مزاعم الجماهيرية) أن يزدهر الإبداع الروائي أو الشعري أو المسرحي، فمن حق الجميع أن يكتب، ومن واجب الدولة أن تطبع وتنتشر، كما لا يمكن أن يتطور البحث الجامعي وما يتصل به من فكر نقدي، فمن حق الجميع أن يرتقي أعلى الدرجات الأكاديمية، ليس بالإنتاج وإنما بالديقراطية وبالمنسواة.

مؤخرا نشهد تفشي ظاهرة

«المناضلين الثقافيين» ممن

يفتقرون إلى المواهب، ويقومون

الأدب عبر ما يتصل به من منافع

القراء والمهتمين.

## سينما



توفيت الثلاثاء الفنانة أمال فريد، إحدى أيقونات السينما المصرية في منتصف القرن العشرين عن عمر ناهز 80 عاما بعد صراع طويل مع المرض.

أعلن المخرج العالمي كوينتن تارانتينو عن انضمام النجم الشهير آل باتشينو إلى فيلمه «ذات مرة في هوليوود»، المتوقع خروجه إلى صالات السينما العام المقبل.



## «كارما».. معالجة سينمائية لتساؤلات مصرية حائرة

● خالد يوسف يعاود اللعب على ثيمة الفوارق الاجتماعية والتباين الطبقي



عمرو سعد يقدم شخصيتين متناقضتين



الفيلم يضع قانون «الكارما» الهندي ليكون السبيل للخروج من النفق الضيق الذي اتسعت فيه الفجوة بين الأغنياء والفقراء

عصر الزمن مفقودا ولا يتضح إلا في مشهد النهاية بعد زيارة أدهم الرجل الثري لقبر ابنته «كارما» التي توفت في حادث طائرة، مما تسبب له في حالة إنكار للذات، حيث يظهر تاريخ الميلاد والوفاة من «2007-2012» وكأنه يؤكد بصورة غير مباشرة أن الطبقة والفتن الدينية صناعة الأنظمة السياسية الفاسدة.

حضور باهت

رغم وجود حشد كبير من الفنانين في الفيلم، إلا أن ثمة أزمة واضحة في استغلال هؤلاء ضمن أدوارهم التي بدت باهتة أحيانا، مثل الفنانة وفاء عامر التي زاد وهجها في السنوات الأخيرة وظهرت وكأنها كومبارس في المشاهد القليلة التي ظهرت فيها، ولعبت دور «فاطمة» جارة البطل وطني، كذلك الفنانة غادة عبدالرازق التي قدمت دور «نهلة» مديرة مكتب أدهم الرجل الثري، وظهر أدائها متواضعا ولا يليق بفنانة كبيرة مثلها.

بخلاف ظهور بعض الإعلاميين، مثل يوسف الحسيني وإنجي أنور والناشط السياسي والمذيع خالد تليمة والمخرج عمر زهران، وكل هؤلاء ظهروا في الفيلم وكأنهم جاؤوا مجاملة للمخرج الذي تربطه بهم صداقة عميقة من دون وجود حاجة ملحة لمشاركتهم.

وحاول خالد يوسف في هذا الفيلم التحايل على صورة مجتمع العشوائيات الذي رصده في أعمال سابقة، وكان مثيرا لزوايا محددة للكاميرا، وتعتمد الهروب إلى مساحات واسعة يعلو بها فوق أسطح بعض البنائيات في رصد لافت وقريب من التشريح الاجتماعي الذي يقدمه بما يتماشى مع ثراء البطل الذي يتجول بطائرته الخاصة في القاهرة.

رغم لا يسجل فيلم «كارما» أهدافا جديدة تضيف لخالد يوسف ما يفوق تجاربه السابقة، خاصة الأخيرة «كف القمر» الذي قدمه في العام 2011 ونجح من خلاله في تقديم صورة رمزية لحال المجتمعات العربية المتشرذمة، لكن يبقى «كارما» طوق عودة فنية جديدة ليوسف بعد انخراطه في عالم السياسة لسنوات.

ببعض الأحداث ذات الصلة بالفن الطائفية، لذلك يريد التشديد على أن الدين لله والوطن للجميع.

ويوحى كذلك اسم «مدينة»، زوجة وطني التي تلعب دورها الفنانة زينة، فرغم الخطأ الذي وقعت فيه وإقامة علاقة مع رجل آخر غير زوجها للحصول على المال دون المساس بشرفها، تبقى هي الكيان والمجتمع الحاضن مع كل الأخطاء والهفوات السائدة.

ومع كل الرموز والمفردات والمعالم المباشرة، هناك فلسفة واضحة تطفو على الأحداث تعود إلى أساتذته المخرج الراحل يوسف شاهين الذي كان يتبع هذا المنهج في أعماله، ففي «كارما» ترك المخرج مساحة للتأويل والتفكير في عقل المشاهد نحو شخصية البطل وعمّا إذا كان شخصا واحدا أم اثنين؟ وبعيدا عن هذه الفكرة يبقى التساؤل لماذا لجأ المخرج إلى إقدام فكرة الأديان في الأحداث؟

ربما كان الخوف من فكرة اضطهاد المواطن المسيحي وطني وتغيير ديانة البطل سببا في قرار منع الفيلم والتراجع عن طرحه في دور العرض السينمائية، قبل تدخل بعض الجهات التي نجحت في حل الأزمة، وتبقى صياغة الفكرة في الجمع بين أحلام رجلين، أحدهما مسلم والآخر مسيحي، ضعيفة ومقحمة على البناء الدرامي للفيلم الذي تقوم معالجته بالأساس على فكرة الطبقة.

الجدوى الوحيدة في استغلال قضية الأديان في «كارما»، ربما لن يصل إليها المشاهد بسهولة، وتتمثل في التأكيد على فكرة المواطنة وتجلت في مشهد قتل زينة -مدينة- المسيحية لتسقط في حضن عمرو سعد -أدهم- المسلم الذي انتحل شخصية زوجته وطني، بخلاف فكرة رصد أوضاع المجتمع القبطي المهمش، خصوصا من هم تحت خط الفقر في المجتمعات النائية -الصعيد- كما هو أصل البطل وطني.

وإلى هنا تبقى الفكرة مقبولة ولعلها تصب في صالح المغزى الرئيسي من العمل، لكن يظل تساؤل تبادل الأديان بين البطلين واشتعال الفتن بين المنتهين لأصحاب الديانتين مازقا كبيرا أفسد حالة الفيلم.

ويبدو من الأحداث المتتابعة أنها تعود لرصد واقع المجتمع المصري في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك وما تلاه من فوضى وصعود سياسي للإخوان، وبدا

لماذا اختار المخرج خالد يوسف قانون «كارما» ليبنى عليه أحداث فيلمه الذي يحمل العنوان ذاته؟ وهل يكمل به سلسلة أفلامه التي تحاكي مجتمع العشوائيات في مصر؟ هذه عينة من التساؤلات التي تدور في عقل المشاهد الذي وضعه المخرج في حيرة وأرتباك شديدين من المغزى الحقيقي لفيلمه الجديد، الذي صاحبه ضجة قبل عرضه في دور السينما مع حلول عيد الفطر، عندما سحبت الرقابة على المصنفات الفنية تصريحها للفيلم، ثم عادت ووافقت على عرضه بعد يوم واحد من المنع، عقب تدخل جهات سيادية احتكم لها خالد يوسف.

سارة محمد

المستقبلية لتصرفات الشخص في حياته «خير أم شر».

ومن هذه الفكرة استقى المخرج أحداث فيلمه من خلال شخصيتين يجسدتهما الفنان عمرو سعد، الأول يحمل اسم «أدهم»، الرجل المسلم الثري الذي يريد التخلص من مجتمع الفقراء والعشوائيات ويعيش حلما لواقع رجل آخر يدعى «وطنى»، وهو رجل صعيدي من جنوب مصر، وقبلي (مسيحي) يحلم بثراء «أدهم» ويرى أعماله السوداء في أحلامه، ما يعني أن كليهما يرى الآخر أثناء النوم، وتحدث مفارقة في منتصف الأحداث تجعل كل منهما يتبادل المكان مع الآخر.

ويحاول كل من وطني وأدهم تصحيح مسار الآخر، الفقير سيكون ضمير الغني الغائب يوقع برجال الأعمال الفاسدين، أما الأخير فيقوم بمساعدة الفقراء وتحويلهم إلى مجتمع فاعل بدلا من انتظار هبوط معجزة عليهم من السماء.

ويؤكد خالد يوسف أنه وضع حلا (لأول مرة تقريبا) لأزمة الطبقة، والقي بنتائجها على الأغنياء الذين تجاهلوا الفقراء وأرادوا التخلص منهم، في الوقت الذي تواكل فيه الآخرون على الأحلام وانشغلوا بحقائق زائفة، كالتي يعيشها المواطن الفقير وطني في بحثه عن كنز مجهول من أجل اللحاق بثراء الأغنياء.

ويبدو أن الحل الذي وضعه يوسف في نهاية الأحداث بمثابة تنفيس عن المسكوت عنه في داخله من أحلام لصالح الفقراء الذين حاول مساندتهم من موقعه السياسي ككاتب في البرلمان المصري وعضو فاعل في التكتل المعارض للحكومة المعروف بـ«30/25»، لكنه لم ينجح في تحقيق أهدافه.

اللجوء إلى المباشرة في استخدام الرمز، يبدو عكس المعتاد في أفلام خالد يوسف الذي لجأ إلى استخدام الرموز بلا موارد، خصوصا على مستوى اختيار الأسماء، كما في اسم وطني الذي حملته القبطي الفقير، وكانه يؤكد على فكرة المواطنة التي تأثرت

القاهرة - يعود المخرج خالد يوسف طارقا الأبواب لكشف وتشريح طبقات المجتمع المصري، بصورة واقعية ضمن رصده لحياة طبقة الأغنياء والمنتفعين من الأنظمة السياسية، وربما كان وجود يوسف تحت قبة البرلمان، كعضو منتخب في مجلس النواب المصري، ومشاركته الدووية في ثورتي يناير 2011 ويونيو 2013، من الأسباب الرئيسية التي ساهمت في هذا الاقتراب الذي لم يظهر على الشاشة من قبل بهذه الدرجة من الوضوح.



«كارما» لا يقدم جديدا عدا إعلانه عن عودة خالد يوسف إلى السينما بعد انخراطه في عالم السياسة

المتبع لخالد يوسف يجده مغرما برصد الفوارق الاجتماعية والتباينات الطبقة في الكثير من أعماله التي يجعل لكل منها مغزى معين، من دون أن يضع حلا إلزاميا لفكرة فيلمه، كما في فيلمه «حين ميسرة» الذي قدمه منذ تسع سنوات، لكن في فيلمه الجديد وضع قانون «الكارما» ليكون السبيل إلى الخروج من النفق الضيق الذي اتسعت فيه الفجوة بين الأغنياء والفقراء، منتمدا على المقولة الشهيرة «السينما لا تعالج القضايا، بل وظيفتها العرض فقط».

تصحيح مسار

رغم استخدام المؤلف والمخرج خالد يوسف، الفيلم لهذا القانون العادل في نظر الكثيرين، إلا أنه وضع المشاهد في مأزق آخر يرتكز على حالة الارتباك التي صنعها يوسف عن قصد في عقل المشاهد باستخدامه لشخصيتين في الفيلم من دون أن يحدد ما إذا كان هناك شخص واحد من طبقة الأثرياء يرى الفقراء في أحلامه وضميره الغائب يخاطبه من أجل نظرة أخرى لهؤلاء الدؤساء الذين يريد هدم منازلهم، أم أنهما شخصان بالفعل، كل منهما ينتمي لشريحة اجتماعية مختلفة.

وتتصاعد حدة الارتباك مع تزايد حالة التداخل الديني التي وضعها بين البطلين، المسلم والمسيحي، وكانه يريد أن يرصد أكثر من فكرة في أحداث الفيلم بين مجتمعات الفقر والتعصب الديني، دون رباط مشترك محدد بينهما، فإذا كانت قضية الفيلم بالأساس هي تغول الرأسمالية وتوحش بعض الأثرياء في إزاحة الفقراء، فلماذا تم إقدام فكرة الفتن والتعصب الديني في الأحداث؟

قانون «الكارما» الذي سمي به المخرج فيلمه، ويؤكد عليه طوال العمل، ينتمي بالأساس إلى مصطلح من الديانات الهندية يختص بالأفعال التي تحدد الحالة

## الفيلم وإشكالية الهوية العربية



أمير العمري  
ناقد سينمائي مصري

ما الذي يحدد هوية الفيلم العربي؟ هل هي اللغة؟ أم الموضوع، أصل المخرج، أم جهة الإنتاج؟ وكيف يتم التعامل مع أفلام تنتج من خارج العالم العربي، خاصة عندما يكون مخرج الفيلم من أصل عربي، أو من العرب المهاجرين أو المغتربين الذين يعملون في نطاق السينما الغربية؟ سؤال الهوية أصبح سؤالا شائكا معقدا بعد أن أصبح الفيلم لا يمكن نسبته ببساطة إلى جهة إنتاج واحدة، بل ولم يعد من الممكن معرفة صاحب الحصص الأكبر في الإنتاج، وهل التمويل هو الإنتاج، أم أن جهة الإنتاج هي الجهة التي تبادر إلى تبني مشروع الفيلم وتسهل للحصول على التمويل من جهات مختلفة، ثم تتولى إنتاج الفيلم بشكل عملي، وإذا كان الإنتاج غير التمويل، فلماذا ننسب أفلاما ظهرت نتيجة التمويل الفرنسي للسينما العربية رغم عدم حصولها على أي دعم عربي، باستثناء بعض الخدمات السينمائية التي استأجرتها، أي تسهيلات التصوير وبعض المساعدين و«الكومبارس» المحليين.

لا شك أن الأصل العربي للمخرج يلعب دورا في تشكيل هوية الفيلم، ولكن يجب أن يكون الفيلم نفسه يعبر عن قضية أو عن هم من الهموم العربية، أي عن قضايا إنسانية ترتبط بوطن المخرج وشعبه، ومن دون ذلك كيف يمكن الحديث عن هوية عربية للفيلم؟

لا اعتقد أن مسألة الهوية العربية ذات علاقة بالمستوى الفني للفيلم، فأقل الأفلام التجارية المصرية يمكن أن يتمتع بهوية واضحة، شريطة أن يكون «اصيلا» في معالجة موضوعه، أي لا يكون منقولاً عن فيلم أجنبي، يركز أفكاره الغربية.

أعتقد أن الموضوع ومستوى التناول، أي طريقة التعامل مع الموضوع سينمائيا هي التي تمنح الفيلم هويته، فليس من الممكن أن تأتي بمخرج أجنبي، بريطاني أو أميركي مثلا، ثم تكلفه بإخراج فيلم عن علاقة الإنسان العربي بالصحراء، أو للتعبير عن سكان مدن القصدير والمهمشين الذين يعيشون في الأكوخ الواقعة خارج نطاق المدن العربية، وتوقع منه أن يتعامل مع الموضوع كما يتعامل معه المخرج العربي الذي يلمّ باطراف الموضوع شريطة أن يكون تعامله مع الموضوع تعاملًا جديا وليس سطحيا، وهي مسألة تتعلق أيضا بطريقة التناول وأسلوب الإخراج.

لقد برزت في الأونة الأخيرة فكرة يركزها بعض النقاد مفادها أن هوية الفيلم إنتاجيا تنسب إلى ما يطلقون عليه «بلد المنشأ»، أي الدولة التي توجد فيها الشركة الأولى التي بادرت لتبني إنتاج الفيلم حتى لو شاركت في إنتاجه عشر شركات من بلدان مختلفة، أو بالأحرى الشركة ذات المساهمة المالية الأكبر في الإنتاج.

انتجت قطر فيلما بعنوان «الذهب الأسود» عام 2011، أخرجه المخرج الفرنسي جون جاك أنو بلغت ميزانيته 55 مليون دولار، أي أنه يعتبر بالمقاييس الإنتاجية العالمية فيلما من الإنتاج الضخم، وقد كتب له السيناريو المخرج بالاشتراك مع كاتبين فرنسيين، وجميع الممثلين الرئيسيين في الفيلم من الأجانب منهم الإسباني أنطونيو بانديراس مع الممثل الجزائري الأصل طاهر رحيم، وكتب له الموسيقى الموسيقار الأميركي الراحل جيمس هورنر، وصوره جونماري دروجو. هذا الفيلم الذي توفرت له إمكانيات كبيرة ويفترض أنه يصور حياة سكان الجزيرة العربية وصراعاتهم القبلية قبل ظهور النفط، فشل فشلا ذريعا ولم يحقق شيئا لمنتجيه.

وبغض النظر عن الفشل التجاري والفني، هل يمكن اعتبار هذا الفيلم فيلما عربيا؟ لقد قامت قطر بتحويله بالكامل مع شراء خدمات إنتاجية من تونس وفرنسا وإيطاليا، ونسخة الفيلم التي قامت بتوزيعها شركة أميركية كبرى ناطقة بالإنكليزية.

أنتصّر أن الاستناد على العامل المتعلق بجهة الإنتاج الأصلية لا يكفي لاعتبار الفيلم منتجيا إلى السينما العربية، بل لا بد أن يكون الفيلم منتجيا انتماة ثقافيا للقضايا والهموم العربية، أما مجال الحكم الفني من حيث الصدق في المعالجة والتناول فيبقى مطروحا للحكم عليه من جانب الجمهور والنقاد، ولا شك أيضا أن «اللغة» جزء أساسي من الهوية، ولكن هذا موضوع آخر.



شركة جاغوار أزاحت الستار مؤخرا عن أيقونتها إكس.إي.أس.في بروجيكت 8 الجديدة، التي تعد أقوى وأسرع سيارة صالون في تاريخ الشركة البريطانية بفضل محركها ذي الأسطوانات الثماني، سعة 5 لتر الذي يزأر بقوة 600 حصان.

## سيارات كهربائية جديدة

### بيتون تقدم ثاني أيقوناتها الكهربائية الخارقة

بمحركات كهربائية بقوة 250 أو 350 كيلوواط مع بطاريات بسعة 71 أو 95 كيلوواط ساعة، لقطع مسافة 400 أو 520 كلم.

وتتيح تقنية الشحن السريع إمكانية شحن البطارية بنسبة 80 بالمئة خلال نصف ساعة فقط.

وكانت الشركة قد قدمت في يناير الماضي، أولى سياراتها الكهربائية التي صممها موظفون سابقون في شركة بي.أم. دبليو الألمانية لصناعة السيارات وشركة أبل الأمريكية للتكنولوجيا.

وزودت الشركة تلك السيارة بشاشة لمس ضخمة تعمل كلوحة أجهزة قياس وعدادات، وهي تعيد تصور شعور أن تكون بداخل سيارة.

كشفت شركة بيتون الصينية الناشئة، الملامح التصميمية لسيارتها الكهربائية الثانية خلال مشاركتها في فعاليات معرض الإلكترونيات "سي.إي.أس.آسيا" بمدينة شنغهاي الصينية.

وتأتي سيارة الصالون الاختبارية تأتي بحيز محرك طويل ومؤخرة انسيابية ويصل طولها إلى نحو 5 أمتار.

وتعتمد السيارة الاختبارية على الطاقة الكهربائية وتأتي مزودة بمستشعرات على السقف والجوانب، من أجل إتاحة إمكانية القيادة الآلية المخطط إطلاقها مستقبلا.

ولم تصحح الشركة الصينية عن أي بيانات بشأن الجوانب التقنية لسيارتها الكهربائية الجديدة.

ونظرا لاعتماد السيارة

الكهربائية على مفهوم

الوحدات التركيبية،

فإنها لن تختلف كثيرا

عن سيارة أس.يو.في

السابقة، وبالتالي فإنه

من المتوقع تجهيزها



### توريزمو الكهربائية تقترب من السير على الطرقات

القوة تتسارع سيارة بورشه من الثبات إلى 100 كلم/س في غضون 3.5 ثانية تقريبا، في حين تتجاوز سرعتها القصوى حاجز 250 كلم/س.

وتم تجهيز النموذج بنظام كهربائي بقدرة 800 فولت والذي يضم بطارية ليثيوم-أيون قوية سعة 90 كيلوواط ساعة تستطيع مد نظام الدفع الكهربائي داخل السيارة بالاطاقة لمسافة كبيرة تصل إلى 500 كيلومتر.

ويمكن شحن البطارية خلال ربع ساعة فقط باستخدام الشاحنات السريعة المخصصة للسيارات الكهربائية.

وتقول بورشه إن هذا النموذج من بين أفضل موديلات فئة السيارات الكروس أوفر متعددة الاستخدامات، حيث تم تصميمها خصيصا لمجبي النشاطات الخارجية التي تحتاج إلى التنقل في أماكن مختلفة مثل التزلج على الجليد أو التزلج على الماء وغيرها من الأنشطة. ولذلك تتمتع النموذج بتصميم داخلي قابل للتعديل وسهولة شديدة في طريقة تخزين الأمتعة والمعدات.

أعلنت بورشه عن إمكانية دخول السيارة الكهربائية كروس توريزمو الاختبارية مرحلة الإنتاج القياسي بحلول العام 2020 بعد أسابيع قليلة من الكشف عنها في معرض جنيف للسيارات.

وتعتبر السيارة الاختبارية التي تصنعها الشركة الألمانية من الناحية التصميمية مزيجا من موديلات الكومبي والكوبيه وموديلات الأراضي الوعرة.

وتعتمد السيارة الاختبارية على سواعد محرك كهربائي على كل محور بقوة إجمالية تقدر بـ441 كيلوواط/600 حصان. وبفضل هذه



### كورتيج تنتقل إلى مرحلة إنتاج نماذج كهربائية

ويهدف مشروع كورتيج إلى إنشاء عائلة من السيارات الفارهة تتكون من سيارات ليموزين وسيدان وميني فان على منصة موحدة لكبار المسؤولين في الدولة.

ويعد معهد بحوث السيارات والمحركات الروسي (نامي) الجهة المنفذة للمشروع أما الشريك الإنتاجي فهي شركة سولر.ز.

يذكر أن النسخ الحالية من سيارات كورتيج الفاخرة، مزودة بمحركات هجينة قادرة على توليد قوة 598 حصانا من تطوير بورشه الألمانية، بينما تتم صناعة علبه التروس المتكونة من 9 سرعات آلية في روسيا.

ستنتقل شركة كورتيج الروسية إلى مرحلة إنتاج نماذج كهربائية بالكامل تحت اسم "أوروس" والتي تلقى روجا نظرا لخصائصها المتمايزة وسعرها المنافس للعدد من السيارات الفاخرة كسيارات مرسيدس ميايخ الألمانية وبنزلي ورولز رويس البريطانيين.

ويقول رئيس قسم الهندسة الإلكترونية في مشروع كورتيج، اليكسي بورفوكوف، إن عدة دول ومن بينها الصين أبدت اهتماما ملحوظا بالسيارات الفاخرة التي ينتجها المشروع.

والسيارة مزودة حاليا بمحركات هجينة قوية، وتحولها إلى سيارات كهربائية بالكامل أمر ممكن جدا ويتوافق مع موضة صناعة السيارات الحالية.

ويتوقع أن يتم طرح نسخ

كهربائية في العامين

القادمين وستكون

مزودة بمحركات من

12 أسطوانة قادرة

على توليد قوة تقدر

بحوالي 850 حصانا.

### عائلة كهربائية جديدة من سيارات كانغو

ويتوقع أن تقدم الشركة أربعة إصدارات من كانغو وهي فان وماكسي فان اللتان تأتيان بمقعدين وحمولة تصل إلى 3.6 متر مكعب، إلى جانب ماكسي كرو فان وماكسي كرو فان كاب المزودتان بخمسة مقاعد لكل منها وحمولة من 1.3 إلى 3.6 متر مكعب.

وتولد جميع هذه النسخ قوة تقدر بحوالي 59 حصانا وتحتاج إلى ما بين 20.6 و22.2 ثانية للتسارع لتصل إلى 100 كلم/س، بينما تبلغ سرعتها القصوى 130 كلم/س.

وستقوم الشركة بإقامة فاني مركز لإنتاج السيارات الكهربائية تابع لتحالف بينها وبين شركتي نيسان وميتسوبيشي اليابانيتين المعروف باسم "اليانيس" لإنتاج السيارات الكهربائية.

ويقول كارلوس غصن الرئيس التنفيذي لرينو إن تسريع وتيرة استثمارنا في فرنسا لإنتاج السيارات الكهربائية سيؤدي القدرة التنافسية والجدانية الاستثمارية لمواقعنا الصناعية الفرنسية.



وداعا للاستعراض التقليدي

## هل وصلت معارض السيارات إلى خط النهاية

● فولفو أول شركة تقرر مقاطعة الصالونات الدولية بداية من جنيف 2019

● تزايد زخم التكنولوجيا يدفع معظم المصنعين إلى معارض منافسة

وإلى جانب غياب شركة تسلا وسيارتها الإلكترونية (موديل3) عن المعرض، تنامت في ذات الوقت قائمة أسماء الشركات الكبيرة التي لن تشارك هذا العام ومنها نيسان وميتسوبيشي وإنفينيتي اليابانية وبيجو الفرنسية وفيات وغيرها.

وتستضيف فرانكفورت وباريس اثنتين من أكبر معارض السيارات في العالم، بالتبادل عاما بعد عام يتخللهما معرض ديترويت في يناير ومعارض أخرى في الصين واليابان والولايات المتحدة وسويسرا.

ولكن الكثير من المعارض التقليدية شهدت تراجعا في أعداد الزوار منذ بداية القرن الحالي عندما كان يتم الكشف عن أغلب السيارات الجديدة تحت أضواء هذه الأحداث حيث تكون محاطة بالعروض الجميلات لجذب زبائن جدد.

وربما بدأ التراجع يتسارع ويظهر بالفعل منذ أن تراجع عدد الحضور بنحو 14 بالمئة في معرض باريس الذي أقيم في العام 2016، بعد أن أثرت المخاوف من شن هجمات إرهابية على السياحة، في حين اجتذب معرض ديترويت في ذلك العام أعدادا أقل بمقدار 9 آلاف زائر قبل عام.

ويرجع متابعون وخبراء في القطاع ذلك الأمر إلى أن المصنعين صاروا في مواجهة شديدة مع التغييرات التي يحدثها عمالقة التكنولوجيا مثل أبل وغوغل وسامسونج وهذا ربما يؤثر على صناعتهم بشكل أو بآخر، بالإضافة إلى الدعوات والقرارات التي أطلقت من أجل الحد من استخدام السيارات التي تعمل بالوقود.

وأدى زخم التكنولوجيا كساحة للمنافسة الرئيسية بين المركات ذاتية القيادة المستقبلية، على سبيل المثال، إلى جذب شركات السيارات إلى معارض منافسة تقام سنويا في عدة دول مثل معرض الإلكترونيات الاستهلاكية في مدينة لاس فيغاس الأمريكية وموبايل وورلد كونغرس في مدينة برشلونة الإسبانية.

## كاديلاك توسع نطاق الأنظمة المساعدة في موديلاتها

من الكاميرات وأجهزة استشعار الرادار. ويتطلب استخدام هذه التقنية خدمة أون ستار مع توافر خدمات الطوارئ لكي تعمل بالشكل المطلوب.

وبفضل ذلك، يمكن للسائقين القيادة دون استخدام الأيدي على الطرقات ذات الدخول المحدود في الولايات المتحدة وكندا ولمسافات تزيد عن 200 ألف كيلومتر.

وكانت كاديلاك قد طرحت في العام الماضي تقنية في 2 في على متن سيارة جي.تي.أس السيدان، وهي تستخدم تقنية مخصصة للاتصالات قصيرة المدى دي.أس.آر.سي بالاعتماد على رسالة السلامة الأساسية كمرتكز للنظام.

شكّل قرار أحد أبرز عمالقة صناعة السيارات في العالم، شركة فولفو السويدية، مقاطعة المعارض الدولية نهائيا بداية من جنيف العام المقبل، مفاجأة كبيرة لخبراء القطاع، نظرا للرتابة التي باتت تطبع تلك الأحداث وعدم قدرتها على جذب الزبائن كما هو الحال في السابق مع تزايد زخم معارض التكنولوجيا.

رياض بوعدة

جوهري للمقاطعة، لا سيما وأن الترويج الإلكتروني للمنتجات الجديدة يعتبر أرخص مقارنة بالترويج المباشر. وستستغل العلامة السويدية العربية تدشين مصنعها الجديد بمقاطعة شارلستون جنوب ولاية كاليفورنيا الأميركية، الذي يتزامن مع معرض جنيف لإزاحة الستار عن الموديل الجديد أس 60 الذي يأتي بمحرك من طراز تي 6 بقوة 340 حصانا.

وستكون فولفو أول شركة عالمية لصناعة السيارات تتخذ مثل هذه الخطوة "الصعبة" وبشكل لا رجعة فيه، والتي يتوقع أن تغير حسابات الجهات المنظمة للمعارض الدولية المقامة سنويا في عدة عواصم مثل باريس وطوكيو وشنغهاي وديترويت ونيويورك وفرانكفورت وغيرها.

وكانت شركات عملاقة قد فضلت العام الماضي مقاطعة عدة معارض دولية بشكل مؤقت مع اختلاف ظروف كل منها.

وانضمت شركة فيات كرايسلر الإيطالية إلى قائمة الغائبين عن معرض باريس الذي أقيم في شهر أكتوبر الماضي، والتي ضمت كلا من شركتي الفاروميو الإيطالية وجيب الأميركية.

ولعل المفاجأة كانت مقاطعة فولكسفاغن الألمانية، التي تعد أكبر صانع للسيارات في العالم، لمعرض باريس حيث كان يدور الحديث حينها حول أزمة التلاعب في انبعاثات العوادم، والتي تعاني الشركة من آثارها منذ عام 2015 وعدم رغبتها في مواجهة عملائها بشكل مباشر.

وقبل أسابيع قليلة من معرض فرانكفورت في سبتمبر الماضي، أحاط سوء الطالع بالحدث السنوي بعد أن ألغت 9 من عمالقة صناعة السيارات مشاركتها، وهو ما عكس الوضع الذي يعاني منه المصنعون.

وقال مارك ريوس، نائب الرئيس التنفيذي لتطوير المنتجات الدولية والمشترقيات وسلسلة الإمداد في جنرال موتورز إن "توسعة نطاق توفر نظام سوبر كروز وتقنية في 2 إكس تشير إلى التزام كاديلاك بالابتكار وجعل حياة الزبائن أفضل".

واكد خلال المؤتمر السنوي الذي عقدهه جمعية النقل الذكي في مدينة ديترويت الأميركية مطلع هذا الشهر أن جنرال موتورز ملتزمة تماما للانطلاق بعصر جديد ضمن مجال النقل الشخصي، وهذه التقنيات سوف تمكن من تحقيق هذا الأمر.

وباتت ميزة مساعدة السائق سوبر كروز متاحة عبر بيانات خارطة ليدار الدقيقة ونظام الترميز الجغرافي جي.بي.أس عالي الدقة، فضلا عن نظام متطور لانتباه السائق وشبكة

تونس - قررت شركة فولفو السويدية مؤخرا مقاطعة معارض السيارات الدولية بداية من النسخة القادمة من معرض جنيف المقررة في 2019، وسط توقعات بان تنسج شركات أخرى على منوالها.

ويأتي كشف الشركة لاستراتيجيتها الجديدة في إطار خطة طويلة المدى لكي توفر مجهودها وتركيزها على طرح سيارات جديدة بتقنيات وتجهيزات حديثة كما وعدت زبائنها وعشاق موديلاتها.

ونسب موقع "موتور ون" المتخصص في السيارات لنائب رئيس الشركة بورن أنوال قوله خلال مؤتمر صحفي عقده بمقر الشركة إن "مسؤولي التخطيط في شركة فولفو يعتقدون أن طرح السيارات الجديدة في المحافل العالمية لم يعد طريقة عملية وليست ذات جدوى في ما يتعلق بالتسويق".

بورن أنوال:

طرح السيارات الجديدة في المحافل العالمية لم يعد طريقة عملية للتسويق



وأوضح أن المعارض صارت مقتصرة فقط على الخبراء ووسائل الإعلام والمستثمرين في مجال صناعة السيارات ولم تعد بذلك الزخم الكبير الذي كانت عليه قبل أعوام لاستقطاب الجماهير الشغوفة بمتابعة الأشرطة المختلفة من المركات.

ويبدو أن مسألة تغيير نمط التسويق جزء من خطة متكاملة تهدف إلى خفض الإنفاق، حيث أن تكلفة المشاركة في المعارض والتي تقدر بالملايين من الدولارات سنويا سبب

لنسن - تخطط شركة كاديلاك الأميركية لصناعة السيارات لتوسعة نطاق توافر تقنية سوبر كروز تي.أم التي تعد النظام الأول على مستوى العالم المخصص لمساعدة السائق فعليا دون الحاجة لاستخدام الأيدي أثناء القيادة على الطرقات.

ولكن الأمر المبهج هو أن الشركة ستقدم هذا النظام في جميع موديلاتها الجديدة بحلول العام 2020 على أن يتم حقن هذه التقنية في كافة الطرز التي تصنعها جنرال موتورز المالكة للعلامة التجارية كاديلاك.

ولن تكتفي كاديلاك بذلك فحسب، بل ستوفر تقنية الاتصالات في 2 إكس في مركبة كروس أوفر بإنتاج تجاري عال بحلول العام 2023، ثم توسعة توفير هذه التقنية عبر إدراجها في باقي الموديلات.



«ارتكبت أخطاء في حياتي تملأ خمسة سجلات لأرقام الهاتف، كانت من بينها ثلاثة سجلات أثناء عملي بالبيت الأبيض، ما كان يجب علي أن أذهب إلى واشنطن مزودا بمنشأ كهربائي وكذلك واضعا قناع الموكي الذي يحمي اللاعبيين».

انطوني سكاراموتشي  
مدير الاتصالات السابق بالبيت الأبيض

## شراء لوس أنجلوس تايمز ضمن مهمة إنقاذ الصحف المطبوعة

● رجال أعمال من خارج المهنة يحافظون عليها من الاندثار ● عودة للصحافة العميقة حفاظا على توازن المجتمعات الغربية



من ينقذ صناعة الصحافة بشكل عام

المساهمة في إنقاذ عدة وسائل إعلام عريقة في الولايات المتحدة، انطلاقاً من الاعتقاد بأن إخراج هذه المؤسسات من فقاعة المنافسة الشريفة مع مؤسسات مماثلة، وجعل الصحفيين يتفرغون أكثر للتركيز على العمل الصحفي قد يسهم في إنقاذ الصناعة بشكل عام، وفي تعميق أثر العمل الصحفي المنضبط.

وينوي سون-شوينغ نقل موظفي الصحيفة البالغ عددهم نحو 800 إلى سيغوندو في ضاحية لوس أنجلوس، ومغادرة المبنى التاريخي للصحيفة المشيد على طراز "أر ديكو" في حي داونتاون للأعمال حيث كان مقرها منذ العام 1935.

ويساهم الجراح السابق، الذي درت عليه استثمارات في التكنولوجيا الحيوية حوالي 7.5 مليار دولار، في نادي "لايكرز" لكرة السلة في لوس أنجلوس.

كثيراً "تسطيح" العمل الصحفي التقليدي. وينتمي بيرلستاين إلى مدرسة التحقيقات الصحافية العميقة والاستقصاء التي تتوخى المصادر والمعلومات، كما يميل إلى تقديم خدمة صحافية "ثقيلة" تعتمد على العمل الميداني والإحصاءات والبيانات التي يتوصل إليها الصحفي عادة في عمله، ويبني عليها تقريراً صحافياً غنياً.

ولا يبدو أن دافع الاستحواذ على نفوذ سياسي أو ممارسة العلاقات العامة هو السبب الوحيد وراء انتشار ظاهرة دخول رجال الأعمال صناعة النشر اليوم. ويقول متخصصون في عالم الصحافة إن الكثير من الشخصيات العامة التي تتحلّى بالمسؤولية في المجتمعات الغربية تدرك تبعات اختفاء الصحافة المحترفة من السوق، وتأثير ذلك على حرية التعبير وقدرة المجتمع على محاسبة الحكومات. ويحاول سون-شوينغ

الصحيفة، وهو "يتمتع بخبرة رائعة وإلمام تام بإدارة فريق التحرير، كما أنه يتمتع بالحدائق وبالرؤية الثاقبة" على ما أكد سون-شوينغ.

باتريك سون-شوينغ:

عملنا لحماية تاريخ استقلال الصحافة وجعلها تنمو يبدأ اليوم



ويعكس تعيين بيرلستاين سير سون-شوينغ عكس التيار الصحافي المهيمن الآن، والذي يعتمد على المواطن الصحفي وعلى وسائل التواصل الاجتماعي كمصادر، كما بات يعتمد على مواد "الوجبات السريعة" الصحافية، خصوصاً مع صعود نجم الصحافة الإلكترونية، المتهمه من قبل خبراء

وتمثل صحيفة الغارديان البريطانية أوضح مثال على وقوف مؤسسات اقتصادية خلف صحيفة، وتحولها إلى مؤسسة غير ربحية، وهو ما يمثل تحولاً كبيراً في سوق النشر والصحافة في الغرب، الذي لطالما اعتمد على التنافسية في المبيعات وجذب الإعلانات وتحقيق الأرباح المالية من أجل الاستمرار في الطباعة والحفاظ على حصتها في سوق متقلبة.

وقد عين سون-شوينغ، الذي انتقل للإقامة في لوس أنجلوس في الثمانينات من القرن الماضي للدراسة في جامعة "يو سي ال ايه" قبل أن يمارس الطب ومن ثم يدرسه في المستشفى الجامعي، نورمان بيرلستاين (75 عاماً)، وهو صحافي سابق في وول ستريت جورنال وتايم وبلومبرغ نيوز، رئيساً للتحرير. وقد كان بيرلستاين مستشاراً للطبيب الثري طوال فترة المفاوضات لشراء

ملياردير ناشط في مجال التكنولوجيا الحيوية، يختار مهمة إنقاذ صحف عريقة وإعادة تأهيلها مرة أخرى، إذ أصبح المالك الجديد لصحيفة "لوس أنجلوس تايمز" بعد أن كانت مهددة بالإفلاس والإغلاق. يذكر أن الملياردير اشترى صحفاً أخرى منها "سان دييغو يونيون-تريبون".

لوس أنجلوس - أصبح الملياردير باتريك سون-شوينغ الناشط في مجال التكنولوجيا الحيوية، المالك الجديد لصحيفة لوس أنجلوس تايمز وقد عين فوراً الصحافي المخضرم نورمان بيرلستاين رئيساً للتحرير. واشترى باتريك سون-شوينغ، المولود في جنوب أفريقيا وله أصول صينية، صحفاً أخرى منها سان دييغو يونيون-تريبون، وهي صحيفة عريقة أخرى في جنوب كاليفورنيا ينبغي أن تتكيف مع العصر الرقمي.

وقال الجراح السابق البالغ 65 عاماً في رسالة إلى القراء "عملنا لحماية تاريخ استقلال الصحافة (في لوس أنجلوس تايمز) وجعلها تنمو يبدأ اليوم".

وسيدفع سون-شوينغ 500 مليون دولار إلى مجموعة "ترويك" التي كانت مألقة للصحيفة ويأخذ على عاتقه 90 مليون دولار من الديون المستحقة لصناديق تقاعد الموظفين.

وينتمي سون-شوينغ إلى سلالة صاعدة من رجال الأعمال الناجحين، الذين حققوا إنجازات كبيرة في مجالات عدة، من بينها الصناعة والتجارة والتكنولوجيا، لكنه من الذين لا يملكون علاقة وطيدة بعالم الصحافة والنشر.

وبدأ الكثير من رجال الأعمال في تبني إنقاذ صحف عريقة وإعادة تأهيلها مرة أخرى كي تعود للوقوف على قدميها، في سوق يهدد الصحافة المطبوعة، ويشهد رواجاً غير مسبوق في الصحافة الإلكترونية، التي ينظر إليها الآن باعتبارها الشكل الحتمي والوحيد للصحافة المستقبلية.

وتقدم سياسة دخول رجال الأعمال سوق النشر لإنقاذ الصحف المطبوعة الكثير من العافية، وتمنحهم نقلاً ونفوذاً سياسيين كبيرين، وفي نفس الوقت لا تمثل عبئاً مالياً كبيراً على إمبراطورياتهم الاقتصادية الضخمة.

وتحول هذه المعادلة هذه الكيانات الاقتصادية، المستعدة لمد يد العون للصحف المطبوعة، إلى "أوقاف" للانفاق على الصحف وتغطية ديونها ونفقاتها الباهظة أحياناً، دون انتظار ربح كبير من ورائها.

## «مراسلون بلا حدود» تدعو إلى وقف ترهيب الصحفيين في اليمن

بلا حدود هذا العام". ومراسلون بلا حدود منظمة غير حكومية تنشد حرية الصحافة، وتتخذ من العاصمة الفرنسية باريس مقراً لها. وتدعو بشكل أساسي لحرية الصحافة وحرية تداول المعلومات، وللمنظمة صفة مستشار لدى الأمم المتحدة.

وكانت نقابة الصحفيين كشفت بمناسبة يوم الصحافة اليمنية الذي يوافق 9 يونيو، عن مقتل 27 صحافياً منذ اندلاع الحرب في البلاد نهاية عام 2014.

**REPORTERS WITHOUT BORDERS**  
FOR PRESS FREEDOM

منظمة مراسلون بلا حدود

جماعة الحوثي تحتجز عشرة صحفيين أسرى على الأقل، حيث يبقى مصيرهم مجهولاً

وقالت النقابة في بيان إن "حرية الصحافة (في اليمن) تعيش في ظل ظروف غاية في الصعوبة، وتعرضت لحرب ممنهجة منذ نهاية عام 2014".

وجدت النقابة "مطالبتها الدائمة بإطلاق سراح 12 صحافياً مختطفاً لدى الحوثيين، وصحافي مختطف لدى تنظيم القاعدة، ويعيشون ظروف اختطاف سيئة، كما تعرضوا في مرات عديدة للتعذيب الوحشي".

ويشهد اليمن منذ مارس 2015 حرباً عنيفة بين القوات الحكومية، المسندة بقوات التحالف العربي من جهة، ومسلحي جماعة "الحوثي" الانقلابية من جهة أخرى.

صعاب - دعت منظمة "مراسلون بلا حدود" الدولية، الإثنين، أطراف الصراع في اليمن إلى الكف عن ممارسة الترهيب ضد الصحفيين، في البلاد التي تشهد حرباً منذ أكثر من ثلاثة أعوام.

وأفاد بيان للمنظمة، نشرته على موقعها الإلكتروني، بأن "الصحافي اليمني أنور الراكان، لفظ أنفاسه الأخيرة في 2 يونيو الجاري، بعدما تدهورت حالته الصحية بشكل واضح خلال احتجازه لدى الحوثيين، حيث فارق الحياة بعد أيام قليلة من إطلاق سراحه".

وأضاف البيان "ما زالت جماعة الحوثي تحتجز عشرة صحفيين أسرى على الأقل، حيث يبقى مصيرهم جميعاً مجهولاً بشكل تام".

ونقل البيان عن "صوفي أنموث"، المسؤولة عن مكتب الشرق الأوسط في منظمة مراسلون بلا حدود، قولها "لا شيء يمكن أن يبرر ما يتعرض له الصحفيون من اعتقال تعسفي وتعذيب في اليمن".

وأوضحت أنموث أن "الحوثيين تركوا الراكان يهلك أثناء الأسر دون تمكينه من الرعاية التي يحتاج إليها أو حتى إخطار عائلته في الوقت المناسب".

وشددت في الوقت ذاته على "ضرورة الإفراج الفوري عن الصحفيين المحتجزين لدى الحوثيين".

ودعت جميع المتناحرين في الصراع اليمني إلى "الكف عن ممارسة الترهيب والتعذيب والخطف في حق الصحفيين الذين يرعجونهم".

## إسرائيل تمنع تصوير تجاوزات جنودها

ومن شأن القانون المقترح، الذي صاغه حزب "إسرائيل بيتنا" القومي الشريك في الائتلاف الحاكم الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أن يجعل تصوير أو نشر صور بنية الإضرار بالروح المعنوية لجنود إسرائيل أو سكانها جريمة عقوبتها القصوى السجن خمس سنوات. وستزيد المدة إلى عشر سنوات إذا كانت النية الإضرار "بالأمن القومي".

وأشاد زعيم حزب "إسرائيل بيتنا" أفيغدور ليبرمان باللجنة قائلاً "الجنود الإسرائيليون يتعرضون لهجوم مستمر من كارهي إسرائيل الذين يحفون على الدوام عن الحط من قدرهم وتشويههم. سنضع نهاية لذلك".

وتندد فايز أبو عيطة وكيل وزارة الإعلام قائلاً "يأتي هذا القرار للتغطية على الجرائم التي يرتكبها هؤلاء الجنود بحق شعبنا وإطلاق أيديهم بارتكاب المزيد من الجرائم". وقال المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية أفيحاي مندلبليت إنه لا يمكن قبول مشروع قانون منع تصوير الجنود الإسرائيليون خلال عملهم بالأراضي الفلسطينية.

وبحسب ما ذكرت صحيفة "هارتس" الإسرائيلية الأحد، فإن "هذا القانون يواجه عقبات دستورية وهناك موانع قانونية تحول دون إقراره". ونقلت "هارتس" عن مسؤول في الائتلاف الحكومي الإسرائيلي قوله إن "هناك اتفاقاً مع عضو الكنيست روبرت الطوف من حزب "إسرائيل بيتنا" على أن يتم إجراء تعديلات على نص القانون بعد إقراره بالقراءة الأولى، ولم تذكر التعديلات لكن يبدو أن الهدف منها هو إزالة ما وصفه مندلبليت بالعقبات الدستورية والموانع القانونية التي تحول دون إقراره.

ويتم إقرار القوانين في إسرائيل بعد 3 قراءات في الكنيست، يتم خلالها إجراء تعديلات بناءً على النقاشات التي تجري بين أعضاء الكنيست.

صاغ حزب "إسرائيل بيتنا" مقترح قانون يهدف إلى منع توثيق ما يمارسه الجيش الإسرائيلي من أعمال عنف تجاه الفلسطينيين. وطرحته إسرائيل مشروع القانون الذي يجعل من تصوير أو نشر صور بنية الإضرار "بالروح المعنوية" لجنودها جريمة عقوبتها قد تصل إلى عشر سنوات من السجن.

منذ سنوات وتهدد بقطع تمويلها وإغلاقها بزعم أنها "تعمل على تشويه سمعة إسرائيل وجيشها تقف في صف الأعداء".

ونجحت هذه الجمعيات خلال السنوات الأخيرة في كشف جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ارتكبها الجيش الإسرائيلي بالارتكاز إلى بيانات وشهادات من جنود شاركوا فيها.

وسجل في عام 2016 مقطع مصور يظهر فيه جندي إسرائيلي وهو يقتل بالرصاص فلسطينياً مصاباً مما أثار استنكاراً دولياً، وأدين الجندي على إثر ذلك بالقتل غير العمد في محاكمة أحدثت انقساماً شديداً. وأطلق سراح الجندي الإسرائيلي إؤور أزاريا في مايو الماضي بعد أن قضى ثلثي مدة سجنه وهي 14 شهراً.



التوثيق ممنوع



من المتوقع أن يضيف هاتف شركة أبل، آيفون، ميزة جديدة تساعد أولئك الذين يعانون من ظروف صعبة، وسيرسل آيفون موقعه إلى مراكز الاستجابة عندما يتصل المستخدم، الذي يمر بظروف صعبة برقم الطوارئ (911)، وجاءت هذه الخطوة نتيجة تعاون بين أبل وشركة «Startup RapidsOS».

## هاشتاغات المونديال: العربي سعيد بهزيمة «أخيه» العربي

● نزاعات سياسية وعنصرية تهيمن على تغريدات المتفاعلين العرب ضمن عدة هاشتاغات على موقع تويتر



فرحة لم تتم

هاشتاغات عربية خاصة بالمونديال تردت عالية على موقع تويتر. لكن التغريدات فيها لم تخل من نزاعات سياسية وعنصرية، تثبت انقسامات حادة. فيما غلبت الطرافة في أحيان كثيرة.

تونسى بقناة 'بي إن' تهجموا على السعودية وسيسوا الرياضة هل لاقى ذلك استنكار في الشارع التونسي؟ هل تصدوا شرفاء تونس لهؤلاء المرتزقة؟ هل حذرتهم حكومتهم أو أذرتهم من تخريب العلاقات؟

وقال بعض المغردين ما ذنب شعب كامل في تصرفات بعض من يتلقون أجرا من قطر. بالمقابل تداول سعوديون على نطاق واسع مقاطع فيديو تبرز فرحتهم بعد تسجيل تونس لهدف التعادل ضد المنتخب الإنكليزي.

وكتب مغرد "الخسارة الحقيقية ليست في الكرة ولكن في أخلاق الشعب العربي من المحيط إلى الخليج، سب وشتم ولعن وقذف، يا ساتر.. وقال آخر في نفس السياق "عفن غير طبيعي امتلأ به الهاشتاغ ارتقوا يا عرب.. أصبحنا وأمسينا أضحوكة لكل العالم. العربي سعيد بهزيمة أخيه العربي! انحدر أخلاقي ما بعده انحدر!"

وسخر مغرد "الكرة العربية عموما مثل القمة العربية المغلقة لا ينفع إذاعتها للخارج". كالجلسات المغلقة لا ينفع إذاعتها للخارج".

وكتبت مغردة "الوقت من تسجيل منتخب تونس هدفه الأول، وحتى وقت تسجيل هدف إنكلترا للهدف الثاني، هو أطول وقت فرح فيه العرب مجتمعين منذ سنوات" وطالب مغرد "استمتعوا بالمونديال بعيدا عن التعصب السب والشتم والقذف، كل واحد يشجع المنتخب الذي يحب في مونديال روسيا 2018".

وقال مغرد من الجزائر "كان يا مكان في سالف العصر والأوان تاهلت الجزائر وحيدة فتمثلت العرب هكذا وتاهلت أربع بلدان عربية لم نر سوى الشتم والسب في وسائل التواصل الاجتماعي وتفارقة، تمنيت لو أن الجماهير العربية في روسيا تتلاحم وتكون يدا واحدة". واعتبر آخر "من يرى كمية الشتم والتشتت بين الدول العربية يعلم بأنه لم يبق من العروبة إلا رسمها".

وقال أحد المدونين على فيسبوك "من قال إن الشعوب لا تحتاج إلى آيفون لتخفيف الآم الحياة على هاماتها؟"، في إشارة إلى التأثير البالغ لكرة القدم لتهدئة خواطر مجتمع بأسره. يذكر أنه أمس الثلاثاء تصدر هاشتاغ "مصر-روسيا".

تثير المعارك الإلكترونية بين مستخدمي الشبكات الاجتماعية العرب على هامش مونديال روسيا جدلا واسعا.

والعرب ممثلون في المونديال به منتخبات هي مصر وتونس والمغرب والسعودية لكن يبدو أن هذا التمثيل فرقه أكثر مما جمعهم، إذ اندلعت منذ بدء المنافسات معارك حامية الوطيس بدأت بعد "شمامة" معلنة من قبل بعض المغردين في المنتخب السعودي الذي خسر أمام روسيا بخمسة أهداف دون رد ضمن هاشتاغ «السعودية-روسيا».

وهو ما جعل من المغردين السعوديين ينشرون كل أسلحتهم على تويتر لمهاجمة "خصومهم" والشمامة في الخسارات التي منيت بها كل المنتخبات العربية في مبارياتها الافتتاحية من عدة هاشتاغات على غرار «المغرب-إيران».

وكتب مغرد "من يقول لا تقحم السياسة بالرياضة بدأ الموضوع مع المغرب وتشجيعهم لروسيا".

ولم تخل التغريدات من نزاعات سياسية وعنصرية، فيما غلبت الطرافة في أحيان كثيرة.

وتصدر الإثنين هاشتاغ «تونس-إنكلترا» قائمة أكثر الهاشتاغات انتشارا في عدد من الدول العربية.

وكان المنتخب التونسي خسر في الوقت القاتل أمام نظيره الإنكليزي 2-1، ضمن مباريات المجموعة السابعة لكأس العالم روسيا 2018 على ملعب فولغوغراد أرينا.

وكتب مغرد "لو كان لسوء الحظ جنسية لكان عربي الجنسية!!"

وكان لافتا انخراط إعلاميين ورياضيين وحتى سياسيين في "المعارك الصغيرة"، وفق تعبير بعضهم.

وفي هذا السياق قال معد تلفزيوني يدعى ميثب المطرفي "خسرت السعودية أمام روسيا في مباراة كرة قدم فاكشفنا أننا كفار قريش وأنا بعنا قضية فلسطين وأنا ضد العرب... إلى آخره. لهذا أقول من طرق الباب يسمع الجواب ولا تنتظرون منا طيب الكلمة وحسن الخلق أمام مرتزقة لا يملكون الأخلاق والقيم الإسلامية". وأضاف "خلونا نكون واقعيين مدرب تونس نبيل معلول ومذيع

معارك حامية بدأت بعد «شمامة» معلنة من قبل مغردين في المنتخب السعودي

## فندق المنتخب المصري «فرح عمدة»

وانتقدت تغريدات أخرى تكاليف رحلة وفد الفنانين والرياضيين إلى روسيا، ما اضطر مصدرا حكوميا إلى التصريح لصحيفة الأهرام أن الدولة لا علاقة لها بالأمر ولم تتحمل أي مصاريف متعلقة بالرحلة، وإنما فعلت ذلك إحدى شركات الاتصالات.

وقال مغرد:

@YaserAyoub

لكل شركة الحق في دعوة نجوم وفنانين للسفر وتشجيع مصر في روسيا.. ولكن لسأذا يتواجد كل هؤلاء الآن مع منتخب مفترض أنه في قمة التركيز والاستعداد لمباراة مهمة.. ومن الذي سمح بكل هذا الزحام والفوضى في فندق المنتخب.. ومن الذي أقتع "النجوم" بأن وجودهم ضروري جدا لكي تفوز مصر بفضل تشجيعهم.

واستعاد الكثير من المغردين على تويتر بتخوف مشهد توافد الفنانين إلى استاد أم درمان في السودان خلال المباراة التي جمعت المنتخبين المصري والجزائري عام 2009 والتي حضرها عدد كبير من الفنانين وانتهت بأحداث شغب وموجة من خطاب التحريض بين البلدين.

الحساب الرسمي لاتحاد الكرة المصري حاول تبرير المشهد بأنه جرى أثناء فترة استراحة وبعدها. وغرد على تويتر:

@EFA

أكد إيهاب لهيطة أن إدارة الفريق سمحت للاعبين بمقابلة ذويهم لمدة ساعتين أمس والصور التي تم تناقلها على السوشيال ميديا قد تم التقاطها خلالها، وتم عزل اللاعبين وجهازهم في دور واحد وأخلا. المرات إلى قاعتي الطعام والاجتماعات.

سان بطرسبرغ (روسيا) - أثار الصور الواردة من مدينة سان بطرسبرغ، حيث واجه المنتخب المصري نظيره الروسي، قلقا واستياء لدى فئة كبيرة من الجمهور المصري، والسبب تواجد مجموعة من الفنانين والسياسيين بنفس الفندق، الذي تقيم فيه عناصر المنتخب المصري.

ولم يجد حارس مرمي المنتخب شريف إكرامي طريقة تعبير، سوى إبداء الإعجاب ببعض التغريدات نشرها نقاد وإعلاميون رياضيين، انتقدوا فيها مشهد اكتظاظ الفندق الذي يقيم فيه الفرعنة والتقاط الصور مع اللاعبين. وعلق إعلامي رياضي:

@khaledbauomy

لا ينفع معسكر وفندق.. منتخبنا صار مثل فرح العمدة.. حرام عليكم دمننا يحرق.

## رسميا.. إدمان ألعاب الفيديو مرض نفسي

ولا توجد حتى الآن أي إحصائيات تظهر حجم المشكلة في المجتمعات، إلا أنه يتزايد الاهتمام بها، وتصنيفها مرضا لربما يصبح لزاما على المؤسسات المختلفة وحتى شركات التأمين، النظر باهتمام لهذا المرض الجديد.

وردا على قرار ضم إدمان الألعاب إلى قائمة اضطرابات الصحة العقلية قال (اتلاف ألعاب الفيديو) وهو جماعة ضغط داعمة للقطاع إن منتجاته "يستمتع بها بشكل آمن ومعتدل أكثر من ملياري شخص في أنحاء العالم" عبر مختلف الأجهزة والمنصات.

وأضاف أن "القيمة التعليمية والعلاجية والترفيهية" للألعاب مؤكدة ومعترف بها على نطاق واسع وحث منظمة الصحة العالمية على إعادة النظر في وجهة نظرها.

وتظهر بعض الأرقام أن 2.6 مليار شخص في العالم يلعبون ألعاب الفيديو بشكل منتظم، حسب جمعية برمجيات الترفيه الأميركية، والتي تتوقع ارتفاع عائدات صناعة ألعاب الفيديو عبر المنصات الرقمية المختلفة إلى 180 مليار دولار في 2020.

لندن - أدرجت منظمة الصحة العالمية رسميا الإدمان على ألعاب الفيديو على قائمة الأمراض.

واعتبر إدمان الألعاب نوعا من أنواع "الاضطرابات" الصحية التي تم إضافتها على قائمة الخاصة للتصنيف الدولي للأمراض في مراجعتها الدورية الأخيرة.

وحسب المنظمة، فقد تم اعتماد إدمان الألعاب كاضطراب يهدد الصحة بعد الاستناد إلى دراسات وأبحاث خبراء صحة في شتى أنحاء العالم.

وقال مدير قسم الصحة النفسية والإدمان في المنظمة شيكار ساكسينا "بعد استشارة خبراء في العالم كله (..) رأينا أن هذا الاضطراب يمكن أن يضاف إلى القائمة.

ويرتبط هذا الاضطراب بـ"سلوك يتعلق بإدمان ألعاب الفيديو، حيث يصبح اهتمام الشخص ينصب على ممارسة ألعاب الفيديو أكثر من الأنشطة الأخرى، وأحيانا يتبنى سلوكا انزاليا حيث يتم زيادة وقت اللعب لأوقات طويلة رغم ظهور تبعات سلبية عليه". ونشرت المنظمة في تغريدة عبر حسابها رابطا لقائمة التصنيف الدولي للأمراض.

## أبرز تغريدات العرب



kadwi69 إذا أردت أن تعرف من أنت.. فتعرّف على جهازك العصبي والمعارف التي تتحصل عليها.

\_Ahmed\_Abbas\_ عندما أرى صور مشجعات الدول المختلفة ومقارنات من أجمل ومن أبهى، ومن أرحم، أتأكد أن المرأة عنوان المجتمع.

Reemmedhhat1 أنا: شكلي حلو اليوم. المرأة: شكلك حلو اليوم. الناس: شكلك حلو اليوم. الكاميرا الأمامية: هلا بوجه البرص هلا هلا.

تابعوا isaad إسماعيل يونس ممثلة ومنتجة مصرية.

aliamansour أطفال يقتلون برصاص طائش، أطفال يمنعون من دخول الحدائق العامة بسبب جنسيتهم، أطفال يمنعون من دخول الحضانة بسبب لون بشرتهم قطعة سما.

photo\_says كل أنتي أم وإن لم تُنجب.

aftoun أخذ مني نزع القناع 50 عاما من عمري. الأمر ليس بالهين، حاصرنا العيب والحرام وقناعات الغير لسنين طويلة. السعودية.

kghobrial1 إذا كنت تتجول بشمعة، فطبيعي أن يلعبك الظلام.

Eqtbast الحياة أقصر من أن تشرح للناس حسن نواياك.

dr\_al7rbi يصاب الكثير من الناس بالملل بسبب طول الإجازة لكن عشاق العلم لا يزيدهم طولها سوى انبساط وسرور!

hailahabdulah20 صدقا.. أشفق على من يعيش بشخصيتين متناقضتين.. من يستमित في إظهار جانب لا يمت له بصلة ليبدو كما يحبه البعض، وفي الوقت ذاته يخفي شخصية أخرى يحبها وتمثله.

baharseal شكرا لكل المشاركين بحملة «المنقذون» ولبعض الناس الذين يكتبون تغريدات ليكون الهاشتاغ طائفا أقول لهم تجردوا من الأغلال والبسوا ثوب الإنسانية. العراق.



إدمان الألعاب اعتمد كاضطراب يهدد الصحة بعد الاستناد إلى دراسات وأبحاث

منطقة المشجعين المصريين المطلة على نهر نيففا تجذب الجماهير من مختلف الجنسيات حيث توافدوا إليها على أصوات الطبل والمزمار البلدي.

العشرات من النازحين السوريين يتابعون منافسات مونديال روسيا في ساحات المخيم ليلدا وداخل خيمة نهارا هربا من أشعة الشمس الحارقة.

## الـ «فان زون» المصرية حارة شعبية في مونديال روسيا

● الفلاف والمزمار البلدي في مدينة سان بطرسبرغ

● أزياء الفراغة تلفت أنظار المشجعين من مختلف الجنسيات



لوحة فرعونية في مدينة القياصرة



تركيز خارج الملعب



جمهور لا يكف عن تشجيع منتخبه

محمد حسين إنه جاء إلى سان بطرسبرغ لأجل تشجيع المنتخب المصري ومساندته في مواجهة أصحاب الأرض خلال المباراة العنيفة، لكنه انبهر أيضا بجمال المدينة العريقة وروعة معالمها التاريخية التي تفوق ما شاهده في بلدان أخرى من قبل. وأشار مشجعون آخرون إلى سعادتهم البالغة بتجربة الـ «فان زون» التي جعلتهم على تواصل مع الأجواء المصرية خلال فترة تواجدهم في سان بطرسبرغ.

المصرية وهو ما يجعلها مختلفة عن مناطق المشجعين المنتشرة في كل المدن المضيفة للمونديال.

وأكد، أن عددا كبيرا من المصريين المقيمين في ألمانيا وبلدان أخرى بأوروبا حرصوا على الحضور لمساندة الفريق خاصة في المباراة الثانية أمام المنتخب الروسي صاحب الأرض، فيما لم يتمكن البعض من الحضور رغم رغبته وذلك بسبب ظروف عمله. وقال المشجع المصري

وأوضح المهدي، أن «الطقس هنا رائع ويشجع على ممارسة الكرة. واعتقد أن جميع المنتخبات التي ستخوض مبارياتها في هذه المدينة ستسعد كثيرا بهذا الطقس». وأضاف، «الأجواء هنا في سان بطرسبرغ جيدة حيث تشعر نسبيا بوجود كأس العالم من خلال الاحتفالات الجماهيرية وروح التشجيع التي تظهر في كل مكان».

وكانت المفاجأة هي تواجد العديد من المشجعين الروس إلى جانب المشجعين العرب في المنطقة خلال الأيام الماضية، وسادت أجواء هائلة بين مشجعي المنتخبين رغم احتدام المنافسة بينهما في المرحلات خلال المباراة الحاسمة بين المنتخبين.

وقال المشجع الروسي بياتوف قبل مباراة منتخبه مع الفريق المصري، «لا أعرف ما إذا كانت النتيجة أمام المنتخب السعودي تعبر عن مستوى فريقنا الحقيقي، ولكنني أتفق بأن المنتخب المصري سيكون منافسا عنيدا وسيبذل المنتخب الروسي جهدا أكبر للفوز عليه».

وامتدت موجة الجدل والتوقعات والتكهنات بشأن نتيجة المباراة بين المنتخب الروسي والمصري في كل مكان بمدينة سان بطرسبرغ خاصة في المقاهي والمطاعم الموجودة بوسط المدينة والتي شهدت تواجد العديد من المشجعين المصريين والعرب.

وقال محمد جمال هليل عضو مجلس إدارة النادي الأهلي سابقا، والذي حضر إلى الـ «فان زون» الفرعونية برفقة عدد من الأصدقاء، إن هذه المنطقة فرصة جيدة لتجمع أكبر عدد من المشجعين المصريين والعرب في مكان واحد وتوحيد الجهود خلف المنتخب المصري.

وأوضح أن المنطقة توفر العديد من الخدمات التي تساعد المشجعين المصريين على التأقلم سريعا مع أجواء سان بطرسبرغ خلال الأيام القليلة التي يقضونها في المدينة، كما أنها فرصة رائعة لهؤلاء المشجعين لمشاهدة مباريات المونديال على شاشة عملاقة في مكان هادئ يتمتع بالأجواء الحماسية.

وتوافد مشجعون مصريون من مختلف بلدان العالم، كإيمان الجمال ورائيا نصر القادمين من الولايات المتحدة الأمريكية خصيصا لمساندة المنتخب واللاعب محمد صلاح، كما حرص العديد من المصريين المقيمين في روسيا على التواجد بين المشجعين المصريين والعرب لإرشادهم ومساعدتهم في التجول والتواصل مع الروسيين.

يقول هينغ رضا، الذي حضر من العاصمة الألمانية برلين برفقة زوجته، إن منطقة المشجعين المصرية تجربة فريدة من نوعها، كما إنها تنقسم بالروح والأجواء

تصفيات كأس العالم لكرة القدم ليست منافسات على من ينال اللقب فقط، بل هي ملتقى حضارات تلتقي فيه الشعوب وتتعارف وتكتشف الثقافة الروسية والتاريخ والمواقع السياحية، لكن هناك أيضا من يستغل هذا التجمع للتعريف بثقافته ونمط حياته ومواقع بلاده السياحية كما فعل المصريون حين أقاموا منطقة الـ «فان زون» لتجمع المشجعين من مختلف الجنسيات حول الأطعمة الشعبية والموسيقى البلدي.

مشاهدة المباريات على الشاشة العملاقة التي وضعت في ساحة المنطقة وإنما وجد الزائرون العديد من الأنشطة الترفيهية سواء بالمنطقة المكتشوفة أو المغطاة.

ونالت منطقة المشجعين المصرية إعجابا هائلا من الزائرين إليها نظرا إلى ما تتضمنه من أماكن للجلوس، كما قدمت الشركة الراعية للاتحاد المصري لكرة القدم، وهي التي أقامت هذه المنطقة، عددا من الأنشطة لزوار المنطقة منها بعض الألعاب الترفيهية كالبلياردو، وكذلك بعض

الأطعمة الشعبية مثل الفلاف المصرية، إضافة إلى فقرات فنية مثل الطبل والمزمار. وخلال الأيام القليلة الماضية التي سبقت مباراة المنتخب المصري

أمام نظيره الروسي صاحب الأرض، تزايد الإقبال على منطقة المشجعين المصرية التي ستواصل فعالياتنا حتى نهاية مسيرة المنتخب المصري في المونديال الروسي.

وقال الإعلامي المصري أيمن المهدي، «إن الأجواء في سان بطرسبرغ تختلف عنها في العاصمة موسكو حيث تبدو أفضل مما هو الحال في العاصمة».

كانت سان بطرسبرغ عاصمة الإمبراطورية الروسية قبل الثورة الشيوعية في عام 1917. تقع شمالي غرب روسيا على خليج فنلندا، وأسسها القيصر بيتر الأول في 1703 كنافذة مطلة على أوروبا.

ويعد الثورة أطلق عليها اسم «لينينغراد». ويعتبر مركز المدينة من الإرث العالمي لمنظمة اليونسكو.

«الـ «فان زون» تتحول إلى منتدى عربي لنقاش سقوط المنتخب العربية تباعا وما يمكن أن تؤول الأمور

□ سان بطرسبرغ (روسيا) - رغم وجود العديد من مناطق المشجعين في جميع المدن المضيفة لبطولة كأس العالم 2018 والإمكانات الكبيرة التي وفرها المنظمون للبطولة في هذه المناطق التي تجذب الآلاف من المشجعين والزائرين يوميا، خطفت منطقة المشجعين المصرية بمدينة سان بطرسبرغ بعض الأضواء بعد أن أصبحت أقرب للأحياء الشعبية المصرية، ونالت قدرا جيدا من الحضور الجماهيري لمتابعة المباريات والاستمتاع بالأنشطة التي تقدمها المنطقة.

وعلى مدار الأيام الماضية، انحصر الحديث والجدل داخل منطقة المشجعين المصرية بين الزائرين سواء من المصريين أو العرب والأجانب إلى سقوط المنتخب العربية تباعا وما يمكن أن تؤول الأمور لكل من هذه المنتخبات لتصبح المنطقة أشبه بمنتدى عربي على بعد أقل من كيلومتر واحد من قصر «هيرميتاج» العريق الذي كان مقرا للقيصر في فترة حكم القياصرة.

ومنذ افتتاح منطقة المشجعين المصرية «فان زون» الفرعونية المطلة على نهر نيففا مع بداية افتتاح فعاليات المونديال الروسي، اجتذبت المنطقة الآلاف من المشجعين يوميا حيث توافدوا إليها على أصوات المزمار البلدي واللوحات ذات الطابع الفرعوني التي تلفت أنظار المشجعين من مختلف الجنسيات.

ومع الدخول إلى منطقة المشجعين المصرية في مدينة سان بطرسبرغ التي تتسم بأنها ثاني أكبر مدينة في روسيا، لا يقتصر الأمر على



## مباريات كأس العالم تخفف ألم النازحين السوريين

من أشياء جميلة وكثيرة بينها الرياضة». في مونديال العام 2014، الذي تزامن مع سيطرة التنظيم المتطرف على مدينة الرقة، كان بإمكان معد متابعي المباريات من منزله، فيما كان التنظيم قد بدأ مدهامة المقاهي وحث السكان على التخلي عن مشاهدة كرة القدم والانصراف للصلاة.

ويأمل هذا الشاب المشجع للمنتخب البرازيلي أن يكون «الكأس» من نصيب فريق السامبا وأن يتمكن من مشاهدة المونديال المقبل في الرقة ووسط ظروف أفضل».

منذ وصوله إلى المخيم قبل تسعة أشهر نازحا من محافظة دير الزور (شرق)، أخذ عبدالله عبدالباسط السومة (47 عاما) على عاتقه رعاية النشاطات الرياضية في المخيم انطلاقا من شغفه بكرة القدم. ويقول، «فرح الشباب جدا عندما وضعت شاشة العرض»، مضيفا «تسد الفراغ والملل.. الظروف قاسية هنا، لكن المباريات تنسينا بعض الهموم».

على غرار كثيرين، يفتقد أبوأشرف حماس الجمهور الذي يميز متابعة المونديال. ويقول «أثرت الحرب على هذا الجيل الذي حرم منذ سبع سنوات من الرياضة»، لكنه يأمل أن يكون المستقبل أفضل على كافة الأصعدة. ويقول «نتمنى أن نشاهد كأس العالم المقبل في بيوتنا.. وتكون سعادتنا أكبر».

خسارته وعدم مشاركة محمد صلاح» في المباراة الأولى ضد الأوروغواي الجمعة الماضي، لكنه يتوقع «أنه قد ترك كورقة رابحة للمباريات المقبلة». ورغم شغف النازحين بكرة القدم ومتابعة المباريات، لكن رايات المنتخبين البارزة تغيب عن المخيم الذي يواي أكثر من 13 ألف نازح يعيشون وسط ظروف صعبة.

في الفترة الفاصلة بين مواعيد المباريات، يتجمع المشجعون لتقييم المنافسة، ينفث بعضهم دخان سجائره بينما يلهو الأطفال قريهم.

خلال ساعات النهار، تنتقل شاشة العرض إلى داخل خيمة عبارة عن مطبخ جماعي مخصص لعشرين عائلة. يجلس الأطفال بجوار آبائهم وأشقائهم رغم الحرارة المرتفعة ووسط إنارة خافتة بما يتيح لهم رؤية الشاشة، ويحضر بعض النازحين معهم وسادات أو قطع قماش للجلوس عليها فيما يتابع آخرون المباريات وقوفاً.

خارج الخيمة، يقول معيد المحمد (23 عاما)، النازح منذ عام من مدينة الرقة، والذي يهوى كرة القدم منذ طفولته «هذا المونديال صعب للغاية لأننا نعيش في مخيم وظروفنا صعبة». ويتابع «هنا الجو حار ونفتقد لأصدقائنا وللمحاسن بسبب ظروف الحرب التي حرمتنا

الرياضيين باعتبار أن الرياضة تشبه وتقليد للكفار».

ويضيف، «الحمد لله تخلفنا منهم ونشاهد الآن المباريات.. رغم الظروف الصعبة نحن سعداء بمشاهدة كأس العالم». في مونديال 2018، يشجع عبدالله «فريق مصر الفراغة»، ويقول «حزنا كثيرا على



العين على المباريات والحسرة في القلب

□ عين عيسى (سوريا) - في مخيم للنازحين في شمال سوريا، يتسمر العشرات من الرجال والفتيان أمام شاشة تنعكس ظلالها على خيمة كبيرة لمتابعة مباريات مونديال 2018، وهي مناسبة تكاد تشكل فسحة الهروب الوحيدة من واقعهم المعيشي الصعب. عبر مكبرات الصوت، يصدح صوت المعلق الرياضي خلال المباريات في أنحاء مخيم مدينة عين عيسى، الواقعة على بعد أكثر من خمسين كيلومترا شمال مدينة الرقة. وتعلو صيحات المشجعين في كل مرة يتم تسجيل هدف ومع تقدم التوقيت في المباريات.

يفترش العشرات من النازحين من الرقة وريف حلب (شمال) ودير الزور (شرق) الأرض في إحدى ساحات المخيم ليلا وداخل خيمة نهارا، للهرب من أشعة الشمس الحارقة، ومتابعة الفرق المتنافسة عبر شاشة عرض متنقلة ساهمت منظملة خيرية في تأمينها. ويقول عبدالله فاضل العبيد (38 عاما) وهو يرتدي ثيابا رياضية، «مشاهدة كأس العالم في المخيم مبادرة جميلة جدا لأنها تخرج الناس من الضيق الذي يعيشونه». ويضيف، «الناس يتسلون ويتابعون المباريات.. الشعب كله يحب الرياضة»، بينما يتابع مباراة جمعت منتخب المكسيك وألمانيا الأحد.



«كنا ندا قويا لإنكلترا رغم الخسارة الصعبة التي ستعطينا حافزا أكبر للتركيز على المباريات المقبلة وخاصة مباراة بلجيكا، رغم صعوبة المنافس سيظل الحلم قائم».

نابل معلول  
المدير الفني للمنتخب التونسي

## لست وحدك يا رونالدو

على المنافسة بكل قوة على لقب الهدف خاصة أن منتخب بلاده يبدو قادرا نظريا على الذهاب بعيدا في المونديال والوصول إلى الأدوار المتقدمة، وهو ما يمنحه فرصا أقوى لتحسين معدلاته التهديفية. من اليوم الثالث ثم الرابع بهدوء، فلا ميسي استطاع أخذ نصيبه من "الغلة"، ولا نيمار نجح في قيادة منتخب بلاده للفوز، لقد تعطلت نسبيا الأقدام في انتظار موعد آخر للتعويض. بيد أن اليوم الخامس كان مثاليا للغاية بالنسبة لنجوم الصف الأول، لقد برز من يرغب في مزاحمة رونالدو على العرش، كانت السمة البارزة هي تصدر الدوري الإنكليزي المشهد الأمامي، حيث قدم نجمين مؤثرين صنعا بكل براعة وتالق فوز منتخبنا بلاديهما.

النجم الأول هو هدف مانشستر يونايتد روميلو لوكاكو الذي قاد المنتخب البلجيكي للفوز على نظيره البنمي بثلاثية كان نصيبه منها ثنائية جميلة، هذا المهاجم الذي يوصف بـ"الدبابة البشرية" ترك أثره واضحا وأثبت أنه قادر مع هذه الكتيبة البلجيكية القوية على تحقيق إنجازات أفضل في قادم المواعيد.

أما النجم الثاني فهو مهاجم توتنهام هاري كين، لقد أخذ هذا اللاعب على عاتقه فك شفرات المنتخب التونسي المكافح، فعل كل شيء وسجل الهدف الأول قبل أن يختطف هدفا "قاتلا" منح به نقاط الفوز للمنتخب الإنكليزي في الوقت البديل.

لقد كان هذا اللاعب واثقا تماما من قدراته، كان المهاجم الوحيد الذي أعلن التحدي أمام رونالدو، لقد قال قبيل المباراة الأولى إنه يريد منافسة نجم البرتغال وسبحرصر على تسجيل ثلاثة أهداف في ظهوره المونديالي الأول.

لم يسجل هاري "الهااتريك" الذي وعد به، بيد أنه قدم أوراق اعتماده كي يكون من أشد المنافسين على لقب الهدف الأول في المونديال، فما أظهره هذا اللاعب وكذلك لوكاكو نجم المنتخب البلجيكي أشعل أضواء المنافسة المحتدمة بين نجوم الصف الأول في مونديال يتوقع الجميع أن يكون بطولة الأهداف الكثيرة والمعدلات التهديفية الغزيرة، والأكثر من ذلك أنه سيكون مونديال نجوم الصف الأول.

ما حصل في مباريات الجولة الأولى يؤكد أن رونالدو لن يكون وحده في السباق، لن يكون في مأمن حتى وإن سجل ثلاثة كاملة في المرمى الإسباني، فإمام هناك جبل واعد من اللاعبين المؤثرين والمهاجمين القناصين سيكون هناك تنافس محتدم، ستكون الفرحة مضمونة في باقي المواعيد. ومع احتساب عدد المباريات، فإن السباق الطويل نحو اللقب ما زال يتضمن حوالي 50 مباراة متبقية، والمؤكد أن هذا المونديال المثير يعد بالكثير من المتعة والأهداف في وجود زمرة من المهاجمين المميزين الذين تحذوهم الرغبة الجامحة في التأكيد على أن رونالدو لن يكون بمفرده في الساحة.

مراد البرهمومي

كاتب صحافي تونسي



بدأت الحرارة ترتفع يوما بعد يوم في المونديال، بدأ العداد في الإشتغال وتسجيل بصمات المهاجمين الهادفين، خاصة أن الكل يريد اختطاف الصدارة وتحقيق العلامة الكاملة، كل المهاجمين على حد سواء يرغبون في التالق وتسجيل أكبر عدد ممكن من الأهداف، فكل سيمكنهم من مساعدة منتخبات بلدانهم على التقدم أكثر ما يمكن في البطولة العالمية من جهة، ويمنحهم كل الحظوظ للمرانة على لقب هدف المونديال الروسي من ناحية أخرى.

أيام قليلة فقط مرت على انطلاق الحفل العالمي، وجولة فقط أقيمت إلى حد الآن لكن رغم ذلك تحركت الأقدام وضربت بقوة، فبعد مرور خمسة أيام فقط وفي 14 مباراة تم تسجيل 32 هدفا بالتمام والكمال أي بمعدل جيد يتجاوز الهدفين في كل لقاء. هو مونديال يبدو واعدًا للغاية من الناحية الهجومية، فمع اعتماد تقنية الفيديو لأول مرة في منافسات كأس العالم، وهي تقنية خدمت كثيرا الجانب الهجومي بما أنها سمحت للحكام باحتساب عدد من ضربات الجزاء، يمكن التكهّن بأن الحصيلة مرشحة للارتفاع والمعدلات التهديفية ستتحسن بكل تأكيد.

فكل المنتخبات ستخلص من "رهبة" المباراة الافتتاحية وستعمل على التأكيد أو التدارك في قادم جولات الدور الأول، وهذا الأمر قد يعني بالضرورة أهدافا أكثر وعروضا هجومية أقوى.

في خضم كل هذه الإحصائيات برز النجم البرتغالي والعالمي كريستيانو رونالدو بسرعة فائقة، لم يترك أي مجال للبقية، لقد ترعب على العرش منذ الهولة الأولى، فبعد عرضه "المسرحي" المبهّر ضد إسبانيا تصدر المشهد واحتل مبدئيا صدارة ترتيب الهادفين برصيد ثلاثة أهداف كاملة.

كان له السبق والإمتياز في محصلة مباريات الجولة الأولى من البطولة العالمية، لكن هذا التالق اللافت لنجم "عبقري" ومؤثر للغاية لا يمكن أن يكون بمثابة "الشجرة التي تحجب الغابة"، ففي "الحقل أبنعت بعض الزهور الأخرى، وفاح عطرها وطفى أريجها وعبيرها في المكان".

في اليوم الأول برز المهاجم الروسي دينيس تشيرتشييف، ودون اسمه ضمن قائمة الهادفين في المباراة الافتتاحية على حساب المنتخب السعودي بعد أن وقع على ثنائية، وكل هدف أجمل من الثاني، بيد أن الطريف في الأمر أن هذا اللاعب دخل بديلا إذ عوض أحد زملائه بسبب الإصابة.

أما اليوم الثاني فقد كان يوم "صاروخ ماديرا" دون منازع حيث ترك رونالدو نجم منتخب البرتغال بصمته بتسجيله ثلاثية تاريخية في مرمى دي خيا، بالتوازي حاول هداف المنتخب الإسباني ديفغو كوستا مسابريته، فسجل ثنائية أثبت بها أنه قادر

# إنكلترا تحقق ما عجز عنه أبطال العالم

● لاعبو منتخب تونس يتمسكون بلحم الدوري الثاني



## كين يفعل كل شيء

هزيمة على يد منتخب أوروغواي بهدف دون رد، بعد تعادل سلبي دام 89 دقيقة، قبل أن يلحق بهما المنتخب المغربي بخسارته على يد نظيره الإيراني بهدف وحيد أيضا في الدقيقة الرابعة بعد التسعين. إذ تعادل مع منتخب الإنكليزي أول ثلاث نقاط له بالمونديال، محتلا المركز الثاني بالمجموعة السابعة بعد فوز بلجيكا على صاحب المركز الرابع منتخب بنما بثلاثية نظيفة.

وكان منتخب الأسود الثلاثة قد فشل في آخر نسختين من المونديال في تحقيق الفوز في المواجهات الافتتاحية، إذ تعادل مع منتخب الولايات المتحدة الأميركية خلال كأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا، وخسر ضد إيطاليا 2014 في البرازيل بنتيجة 2-1.

يلتقى منتخب إنكلترا الأحد المقبل في مباراته الثانية مع بنما، وسيزِيل الإنكليز بتحقيقهم الفوز في ثاني مباريات المونديال الضغوط عن الفريق قبل ملاقاته بلجيكا في الجولة الأخيرة من مباريات المجموعة السابعة. واعتبر الكثير من المتابعين الرياضيين أن المنتخب الإنكليزي المرشح على الترقق للعب أنوار متقدمة في مونديال روسيا لم يحقق انتصاره أمام نظيره التونسي إلا بشق الأنفس لكنه في النهاية حقق فوزا ثمينًا كانت تتنمناه بطة العالم ألمانيا باي شكل عندما خسرت أمام المكسيك بهدف دون رد.

وعلى عكس المشاركات السابقة، يلعب المنتخب الإنكليزي (مهد كرة القدم العالمية) في كأس العالم للمرة الرابعة عشرة وسط أجواء هائلة بصورة غير معتادة، خاصة من جانب الصحافة الإنكليزية. ولم يعكس صفو هذه الأجواء سوى حالة الجدل التي أثرت قبل إعطاء صافرة بداية المونديال في ما يتعلق بوشم "البندقية" التي رسمها المهاجم ستيرلينغ على قدمه، وتعد هذه هي أول بطولة كبرى يشارك فيها ساوثغيت كمدرب فني، لكنه تعامل وفق الملاحظين مع الأمور ببراعة كبيرة، خاصة في علاقته بوسائل الإعلام. يشار إلى أن ساوثغيت شارك في كأس العالم من قبل في مباراتين ولكن كلاعب، وكان ذلك في كأس العالم 1998 بفرنسا، بما في ذلك مباراة إنكلترا أمام تونس والتي انتهت بفوز المنتخب الإنكليزي آنذاك بهدفين دون رد من توقيع آلان شيرار وبول سكولز.

حقق المنتخب الإنكليزي إنجازا لم تقدر على تحقيقه منتخبات عديدة كالبرتغال وإسبانيا والأرجنتين والبرازيل التي فشلت في الخروج بفوز في أولى مباريات المونديال.

ينبغي تسجيل المزيد من الأهداف". ولم يستغل منتخب إنكلترا الفترات الصعبة التي مر بها دفاع منتخب تونس الذي تحصل على ضربة جزاء سجل منها هدف التعادل، قبل أن يهدر الأسود الثلاثة عدة فرص محققة عن طريق جون ستونز وجيسي لينغارد.

وظهر منتخب إنكلترا وفق كل المحللين الرياضيين بشكل مختلف في الشوط الثاني، ورغم الفشل في اختراق العمق الدفاعي لنسور قرطاج، نجح كين في انتزاع انتصار ثمين بهدف في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع عبر ضربة رأس قاتلة.

## منتخب الأسود الثلاثة ينجح في تخلي عثرة المباراة الأولى في المونديال عقب فشله في آخر نسختين من كأس العالم

وقال ساوثغيت "إن كين مهاجم كبير، أنا سعيد من أجله؛ حيث كنا نستعاضل أين أهدافه في البطولة إذا لم يسجل، لقد تعامل مع الهدفين بشكل جيد حقا". ولم يسجل قائد المنتخب الإنكليزي أي أهداف في يورو 2016، لكنه سجل عشرة أهداف في آخر ثماني مباريات دولية في 2017 و2018. وقال نابل معلول مدرب المنتخب التونسي "هاري كين واحد من أفضل المهاجمين في الدوري الإنكليزي الممتاز، ولهذا فإن الأندية الكبيرة تطارده".

وأضاف "أعتقد أنه يقف وراء فوز الفريق الإنكليزي، لقد كان دائما يقف في المكان المناسب، إنه قناص مثالي". وتعتبر مواجهة المنتخب الإنكليزي للمنتخب التونسي في السادسة التي تجمعهم بفريق عربي ولم يسبق لأي منتخب عربي أن حقق الفوز على الإنكليز في كل مباريات المونديال التي أجريت سابقا.

يذكر أن هزيمة تونس ليست الأولى للمنتخبات العربية في المونديال، إذ افتتح المنتخب السعودي المواجهات بخسارة بخماسية قاسية على يد أصحاب الأرض منتخب روسيا، قبل أن يلقي المنتخب المصري

فولغوراد(روسيا) - افتتح المنتخب الإنكليزي الإثنين مشواره بمونديال روسيا لكرة القدم على ملعب فولغوراد أرينا بفوز ثمين حققه أمام نظيره التونسي بنتيجة هدفين لواحد وذلك ضمن منافسات المجموعة السابعة.

وافتح الإنكليز التسجيل عبر المهاجم هاري كين في الدقيقة الحادية عشرة، قبل أن تحصل تونس عبر ركلة جزاء نفذها فرجاني ساسي في الدقيقة الخامسة والثلاثين، ليعود كين للتسجيل في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع ويهدي منتخبه فوزا ثمينًا في أولى مباريات كأس العالم بضرية رأسية من مسافة قريبة جدا من الحارس التونسي فاروق بن مصطفى. وبهذا الفوز الأول حقق المنتخب الإنكليزي إنجازا لم تقدر على تحقيقه منتخبات عديدة كالبرتغال وإسبانيا والأرجنتين والبرازيل.

وتعادل المنتخب الإسباني مع نظيره البرتغالي في أول مباراة لهما بمونديال روسيا بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل ثلاثة، فيما تعادلت الأرجنتين مع أيسلندا بهدف مقابل هدف، أما البرازيل فقد تعادلت مع سويسرا بهدف لمثله، فيما انتصر المنتخب المكسيكي على ألمانيا حاملة كأس العالم في نسخة عام 2014 بهدف مقابل صفر. وقال غارثي ساوثغيت مدرب إنكلترا "الفرق الجيدة تسجل أهدافا متأخرة، لقد منحنا أنفسنا منصة رائعة للبناء عليها، هناك الكثير من الأشياء التي يمكننا أن نشعر بالسعادة حيالها". وسجل منتخب إنكلترا بداية مذهلة للمباراة وشكل تهديدا مستمرا على دفاع المنتخب التونسي وسنحت له العديد من الفرص الخطيرة بفضل سرعة إيقاع اللعب. وتصدى حارس مرمى المنتخب التونسي لعدة فرص محققة من دبليو ألبي وهاري ماغواير، قبل أن ينجح هاري كين في الوصول للشباك التونسية في الدقيقة الحادية عشرة من الشوط الأول.

وقال صاحب هدفي منتخب إنكلترا هاري كين "لقد لعبنا بشكل جيد جدا في الشوط الأول، وكنا نستحق تسجيل هدف السبق"، فيما أوضح ماغواير "في الشوط الأول كان

## السنغال واليابان يهدان طريقهما لثمن النهائي

للمرة الثالثة في مشاركتها السادسة تواليا وفي تاريخها. واستحق المنتخب الياباني الفوز لأنه كان الأفضل أغلب فترات المباراة خلافا لعروضه في فترة الإعداد حيث حقق الفوز في مباراة واحدة من أصل ثلاث، ما طرح تساؤلات كثيرة بخصوص حظوظه في النهائيات والتي أضيفت إلى الانتقادات التي وجهت للاتحاد المحلي بالتحلي عن المدرب الفرنسي-البوسني وحيد خليلوديتش قبل شهر من النهائيات وتعيين المحلي أكبرو نيشينو بدلا عنه. في المقابل، تعتبر الخسارة ضربة موجعة لكولومبيا التي تمنى النفس بتركار إنجازها على الأقل في المونديال الأخير.

وتأثرت كولومبيا كثيرا بالنقص العددي في صفوفها إثر طرد سانشيز في الدقيقة الثالثة من المباراة عندما اعترض بيده كرة سددها لاعب وسط بوروسيا دورتموند الألماني كاغاوا والمرمى خال.

سانشيس. وتلتقي بولندا مع السنغال لاحقا في موسكو ضمن المجموعة ذاتها. وكانت اليابان منيت بخسارة مذلة 4-1 في الجولة الثالثة الأخيرة من الدور الأول لمونديال البرازيل 2014 أمام المنتخب الأميركي الجنوبي الذي بلغ وقتها الدور ربع النهائي قبل أن يخرج على يد البلد المضيف. كما هي المرة الأولى التي تنجح فيها اليابان في الفوز على منتخب أميركي جنوبي في النهائيات، محققة انتصارها الخامس في 18 مباراة في النهائيات وممهدة الطريق نحو بلوغ الدور ثمن النهائي

## الخسارة تعتبر ضربة موجعة لكولومبيا التي تمنى النفس بتركار إنجازها التاريخي على الأقل في المونديال الأخير

## شبح المغادرة يطارد كوستاريكا

كوستاريكا أمام صربيا بهدف نظيف قائلا "إذا لم نحصد نقاطا أمام البرازيل فسيكون مصيرنا الإقصاء، التعادل سيقيفنا على قيد الحياة، علينا أن نكون أذكيا".

يشار إلى أن البرازيل تعادلت في مباراتها الأولى في المونديال أمام سويسرا بنتيجة 1-1. وأشار رويز إلى أن منتخب كوستاريكا سيلتزم بأسلوب اللعب المتوازن الذي يعتمد عليه المدير الفني للفريق أوسكار راميريز. واستطرد قائلا "لا تصدقوا أننا سنخاطر أمام البرازيل، إنها 90 دقيقة لا نرغب في الخسارة فيها، سيكون من المهم استرجاع الكرة في وسط الملعب من أجل شن هجمات مرتدة". من جانبه قال ماركو أورينا، مهاجم منتخب كوستاريكا، "في النهاية هم ليسوا فريقا لا يهزم، سويسرا نجحت في اقتناص نقطة منهم، يبدو أيضا أنهم يقعون تحت الضغط".

سان بطرسبرغ (روسيا) - اعترف قائد منتخب كوستاريكا الأول لكرة القدم، بريان رويز، بصعوبة مباراة فريقه أمام المنتخب البرازيلي والتي من المقرر أن تقام يوم الجمعة المقبل في إطار منافسات الجولة الثانية من دور المجموعات لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا. وأوضح رويز أنه إذا لعبت كوستاريكا مع البرازيل 20 مرة فإن الأخيرة ستحقق الفوز في 19 منها.

وقال اللاعب الكوستاريكي "تواجه منتخبا إذا لعبنا معه 20 مرة سيفوز علينا في 19 منها". ويرى رويز أن منتخب "السامبا" البرازيلي أحد المرشحين للفوز بلقب المونديال، مؤكدا أنه يرغب في الاستفادة من فرصة مواجهته لأن هذا المونديال قد يكون الأخير له. وتحدث رويز عن توقعاته بالنسبة للمباراة التي ستقام في مدينة سان بطرسبرغ الروسية وذلك بعد المباراة الأولى التي خسرها منتخب

## متفرقات

انتهت الإصابة مبكرا مسيرة حارس المرمى التونسي معز حسان في بطولة كأس العالم 2018، وخرج حسان مصابا في الكتف خلال مباراة منتخب تونس أمام نظيره الإنكليزي. وأوضح الفريق الطبي لمنتخب تونس أن الحارس يعاني من إصابة في الكتف ستمنعه من الحاق بالمبارتين التاليتين لنسور قرطاج في البطولة أمام منتخبي بلجيكا وبنما. ومن المنتظر أن يحرس فاروق بن مصطفى الذي عوض حسان خلال مواجهة إنكلترا مرمى منتخب بلاده في المباراتين التاليتين أمام بلجيكا وبنما.





«كرواتيا منتخب صعب وخطير جدا، كنا نعرف ذلك منذ سحب القرعة، نعتقد أنها ستكون مباراة متقاربة، وسنبدل قصارى جهدنا للسيطرة على الكرة».

غابرييل ميركادو  
مدافع المنتخب الأرجنتيني

# موندديال 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

## الصمود المغربي يصارع الطموح البرتغالي في موندديال روسيا

### ● السعودية تتطلع إلى استعادة توازنها بمواجهة أوروغواي ● إسبانيا على موعد حاسم أمام إيران للبقاء في دائرة الصراع



#### المغرب يتفادى الخروج المبكر

مباراة الجمعة بعد يومين من أزمة في جهازه التدريبي على خلفية إقالة المدرب جولن لوبيتيغي غداة الإعلان عن توليه تدريب ريال مدريد بعد الموندديال، وتعيين نجم السابق للنادي الملكي والمنتخب فرناندو هييرو.

وتصدر إيران المجموعة بعد فوزها على المغرب بهدف قاتل سجله المهاجم عزيز بوحذوز خطأ في مرمرى فريقه في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع. وأكد لاعب وسط المنتخب الإسباني إيسكو أن مباراة اليوم ضد إيران هي "مباراة مهمة جدا (بالنسبة لإسبانيا) ستحدد مستقبلها في الموندديال". وأضاف "سنحاول التسجيل منذ الدقائق الأولى، لكن لن يكون الأمر سهلا بطبيعة الحال. يجب أن نبقى أوفياء حتى الموت للأسلوب الذي يميزنا. يجب أن نلعب، نضاعف التمريرات، الاستحواذ على الكرة".

وكانت إسبانيا قاب قوسين أو أدنى من الخروج فائزة في المباراة الأولى، إلا أن إبداع رونالدو أفضل لاعب في العالم خمس مرات، حوّل دون منح الإسبان النقاط الثلاث في مبارياتهم الأولى، وأثار المخاوف في أن

الهدافون	
الترتيب بتاريخ 18 يونيو 2018	
1	رونالدو البرتغال 3
2	تشرشيف روسيا 2
-	كوستا إسبانيا 2
-	كاين إنكلترا 2
-	لوكاكو بلجيكا 2
6	أغويرو الأرجنتين 1
-	كوتينييو البرازيل 1
-	دزيوبا روسيا 1
-	فينوغاسون أسلندا 1
-	غازينسكي روسيا 1
-	خيمينيز الأوروغواي 1
-	غولوفين روسيا 1
-	غريزمان فرنسا 1
-	يديناك أستراليا 1
-	كولاروف صربيا 1
-	لوسانو المكسيك 1
-	مرتيز بلجيكا 1
-	مودريتش كرواتيا 1
-	ناتشو فرنانديز إسبانيا 1
-	بولسن الدنمارك 1
-	ساي تونس 1
-	تسوبر سويسرا 1

© AFP

#### كارلوس كبروش: المباراة ضد المنتخب الإسباني ستكون بمثابة نهائي كأس الكون



بدوري الدرجة الثانية الألماني. كذلك يتصارع رونالدو من أجل أفضل لاعب في العالم، والذي يتنافس عليه مع غريمه النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، ويبدو رونالدو متقدما على منافسه حتى الآن نحو اللقب، الذي يتطلب اعتلاء منصة التتويج بكأس العالم. وأثنى فيرناندو سانتوس المدير الفني للمنتخب البرتغالي على رونالدو قائلاً إنه لاعب يتمتع "بعقلية مذهلة"، وذلك بعد أن استعرض اللاعب ثقلته وقدراته بإحراز الهدف الثالث للمنتخب من ضربة حرة في الوقت القاتل.

ومن جانبه، قال لاعب خط الوسط أندريان سيلفا "إنه (رونالدو) نموذج يحتذى به بالنسبة إلينا جميعا، ليس فقط في اللعب، ولكن في الطريقة التي يقود بها الفريق. إننا نفخر بالتواجد معه في غرفة تغيير الملابس". ولا شك في أن سينااريو مباراة إسبانيا أصاب سانتوس ببعض القلق بشأن مدى اعتماد المنتخب البرتغالي على رونالدو، علما بأن جونزالو جويديس لاعب فريق فالنسيا الإسباني صنع فرصتين تهديفتين، إحداهما تمثلت في تمريرة خطيرة وأخرى في تسديدة، بينما لم يقدم بيرناردو سيلفا وبرونو فيرنانديز المستويات المنتظرة.

وقال رونالدو إنه يتوقع "مباراة صعبة" أمام المغرب. كما أكد زميله أندري سيلفا لاعب ميلان الإيطالي أن المنتخب المغربي يضم "لاعبين متميزين، لا يمكننا الاستهانة بهم". وبشكل عام، يتوقع أن يسعى المنتخب المغربي وكذلك بوحذوز، بقوة إلى استعادة التوازن بعد سوء الحظ الذي لازم الفريق في المباراة الأولى رغم سيطرته على مجريات اللعب في أغلب الفترات وصناعة العديد من الفرص. وقال بوحذوز "الآن أتمنى أن نتمكن من التغلب على البرتغال. نعرف أن لدينا الكفاءة. ولكن علينا التحسن في المباراة المقبلة. فالمنتخب البرتغالي لن يكون منافسا سهلا بالنسبة إلينا".

#### موعد حاسم

يجد المنتخب الإسباني لكرة القدم نفسه أمام موعد حاسم في مواجهة إيران الأربعاء في الجولة الثانية ضمن منافسات المجموعة الثانية لموندديال روسيا 2018. بعد تعادله في المباراة الأولى ضد البرتغال. ووضع رونالدو إسبانيا المرشحة بقوة للقب، في موقف معقد قبل لقاء إيران، علما أن "لا روكا" خاض

إنهم بشر مثلنا. ما زلنا نؤمن بحظوظنا. الفكرة الوحيدة في ذهننا هي أن نجعل جمهورنا فخورا وأن نفوز بهذه المباراة". لكن الأمر سيتطلب من المغاربة أن يكونوا أكثر من بشر لإيقاف النجم الخارق "سي آر 7" الذي أكد سيلفا أنه "يجعل الأمور سهلة جدا" عندما تلعب إلى جانبه.

وسيفتقد المغرب مهاجم ليغانيس الإسباني نورالدين أمرابط الذي أصيب بارتجاج في الدماغ في المباراة الأولى إثر سقوطه على الأرض بعد احتكاك مع لاعب إيراني، بينما سيكون جميع اللاعبين في تصرف رينارد الطامح إلى التالق العالمي بعد القاري، إذ سيقبل له قيادة زامبيا وساحل العاج إلى لقب كأس أمم أفريقيا عامي 2012 و2015.

لن يكون سهلا على رينارد التعامل مع "عقبة" رونالدو الذي يقود منتخبا بلغ سن النضج ويعرف لاعبيه بعضهم البعض جيدا بأسلوب لعب متناسق يشرف عليه المدرب الخبير والهائد فرناندو سانتوس الذي منحه تتويجه بكأس أوروبا 2016 الثقة والأمان اللذين كانا ينقصانه من قبل. سيكون موندديال 2018 "فرصة" رونالدو ليتالق للمرة الأولى في كأس للعالم، إذ تبقى أفضل نتيجة له مع المنتخب نصف نهائي 2006 في ألمانيا، وإشارة البداية من البرتغالي لاليس فيها: ثلاثة أهداف في مباراة، هي مجموع كل الأهداف التي سجلها في النسخ الثلاث السابقة.

#### مباراة مثيرة

قدم المنتخب البرتغالي مباراة مثيرة في بداية مشواره أمام المنتخب الإسباني. ويتوقع أن تشكل الثلاثية عاملا تحفيزيا هائلا لرونالدو الذي انضم إلى الأسطورة البرازيلي بيليه والألمانيين أوفه زيلر وميروسلاف كلوزه في قائمة اللاعبين الذين نجحوا في التسجيل خلال أربع نسخ من بطولة كأس العالم.

وربما يعتمد المنتخب البرتغالي على استمرار تالق رونالدو في مباراة اليوم، لتفكيك الدفاع المغربي الصلب الذي لم يسمح باهتزاز شباهه بأي هدف خلال مباريات مجموعته في الدور النهائي من التصفيات الأفريقية المؤهلة للموندديال. ويتوقع أن تشهد المباراة أداء مثيرا حيث لم تدع نتائج الجولة الأولى مجالاً أمام أي من الفريقين لتحمل الخسارة.

كذلك يتوقع أن تشهد صراعا من نوع آخر بين رونالدو المتوج مع ريال مدريد الإسباني بلقب دوري أبطال أوروبا، وبوحذوز مهاجم سان باولي المنافس

رغم صعوبة المواجهة مع بطل أوروبا يرفض المنتخب المغربي (أسود الأطلس) الاستسلام حيث يستمد قوته من الرغبة في ترك بصمة جيدة في البطولة، إضافة إلى أن الفريق كان الأفضل والأخطر في معظم فترات المباراة أمام إيران. في المقابل، وبعد حالة الارتباك والتوتر التي سيطرت على المعسكر السعودي بعد الهزيمة في المباراة الافتتاحية، بدأ الفريق في إعادة ترتيب أوراقه استعدادا للمباراة التي يخوضها تحت شعار "حياة أو موت".

حمت لصالح المنتخب الإيراني بهدف النيران الصديقة الذي سجله المغربي عزيز بوحذوز بالخطأ في مرمرى منتخب بلاده.

وجاءت الهزيمة لتهدد أسامال المنتخب المغربي بشكل كبير في الصعود من المجموعة التي تضم البرتغال المتوجة بلقب كأس الأمم الأوروبية (يورو 2018) وإسبانيا المتوجة بكأس العالم 2010، والتي تعد المجموعة الأكثر صعوبة في الموندديال (مجموعة الموت). لكن المنتخب المغربي الملقب بـ"أسود الأطلس" أبدى إصرارا واضحا على استعادة التوازن والتعويض، رغم صعوبة المهمة أمام البرتغال. ويحتاج المنتخب المغربي إلى خبرة مدربه الفرنسي هيرفيه رينارد لكسب نقطة على الأقل للإبقاء على آماله حتى الجولة الأخيرة، في مسعاه بلوغ الدور ثمن النهائي للمرة الثانية في تاريخه (بعد 1986).

وأكد لاعب خط الوسط فيصل فجر أن فريقه لم يفقد حظوظه بعد، على الرغم من أن المجموعة هي الأصعب في الموندديال. وقال "إذا قلت بأننا لا نؤمن بإمكانية التأهل، فسأكون كاذبا. بإمكاننا الاستعانة بأمثلة مثل تعادل الأرجنتين (مع أسلندا 1-1 السبت)... عندما تكون هناك إرادة بالإمكان تحقيق أي شيء". وأشار لاعب وسط خيتافي الإسباني إلى أن البرتغاليين يملكون "قدمين، ساقين،

□ موسكو - يتوق المنتخب المغربي الملقب بـ"أسود الأطلس" إلى محو آثار الصدمة التي عاشتها جماهيره إثر الهزيمة بهدف في الوقت القاتل من مباراته الأولى ببطولة كأس العالم 2018 لكرة القدم المقامة حاليا بروسيا، لكنه يواجه اختبارا أكثر صعوبة في المباراة الثانية حيث يصطدم الأرياء بنظيره البرتغالي بطل أوروبا على ملعب لوجنيكي بالعاصمة الروسية موسكو في الجولة الثانية من مباريات المجموعة الثانية، التي افتتحت منافساتها الجمعة الماضي بفوز إيران على المغرب 0-1 وتعادل البرتغال مع إسبانيا 3-3.

#### ◀ لا بديل أمام المنتخب السعودي سوى محاولة الظهور بأفضل مستوياته وإبطال مفعول القوة الهجومية لمنتخب أوروغواي

وكان المنتخب المغربي قد أهدر عددا من الفرص التهديفية أمام نظيره الإيراني وكاد ينهي المباراة بالتعادل السلبي، لكنه تلقى صدمة قوية في اللحظات الأخيرة من الوقت المحتسب بدل من الضائع للمباراة، عندما

## بلاير يسافر إلى روسيا وسيحضر لقاء المغرب مع البرتغال

توجه له اتهامات وينفي ارتكاب أي مخالفات. وحضور بلاير إلى كأس العالم قد يجعله في مكان واحد مع خليفته جيانى إيفانتينو الذي يسعى لتجاوز آثار فضيحة الفساد التي ضربت المنظمة. وأبلغ بلاير رويترز في مارس الماضي بأنه تلقى دعوة من بوتين لحضور كأس العالم وأنه يتشرف بقبول الدعوة. وكان بلاير على رأس الفيفا حين فازت روسيا بحق استضافة كأس العالم في 2010 متفوقة على إنكلترا وملفات أخرى.



□ موسكو - قال توماس رينغلي المتحدث باسم سيب بلاير رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) السابق والموقوف حاليا إنه سافر إلى موسكو. وأضاف أن بلاير يخطط لمقابلة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأربعاء إضافة إلى حضور مباراة المغرب مع البرتغال في كأس العالم ضمن منافسات المجموعة الثانية.

وعقب بلاير، الذي قاد الفيفا لمدة 17 عاما، بالإيقاف لست سنوات بداعي انتهاك ميثاق أخلاقيات الفيفا وسط فضيحة فساد عصفت بالمنظمة الدولية في 2015. ووجهت السلطات الأميركية والسويسرية اتهامات للعديد من مسؤولي الفيفا لكن بلاير نفسه لم



«عملنا كثيرا ونحن نفكر طوال الوقت في مباراة فرنسا، نحن نتحلل بالتركيز، لا نعتقد أن علينا تغيير الكثير من الأشياء التي قمنا بها في المباراة الأخيرة، أمام الدنمارك خلقنا فرصا للتهدف ولكن واجفنا حظا سيئا».

لويس أديفكولا  
مدافع منتخب بيرو

# موندِيال 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

## «لعنة» العرب مع التسعين

الحبيب مباركي

كاتب تونسي



انتهت المنتخبات العربية الجولة الأولى من مونديال روسيا بـ"انتكاسة" جماعية رافق فيها غياب الحظ جل الفرق المشاركة ولم يحالف أي منها بتعادل سلبى للتطير وطرد نحس الخروج المبكر حتى. جدل إصابات النجوم البارزين قبل المونديال في مصر وتونس وطال المغرب أيضا رفاقه جدل ثان أكثر غرابة وأشد حنقا. تدارك العرب إصاباتهم وجهزوا أنفسهم لخوض غمار المونديال بعزيمة بلوغ الدور الثاني كأقل إنجاز ممكن ومقدور عليه بلغة البعوض من المتابعين. أكثر الحظوظ في هذا الجانب ترجح كفة تونس الواقعة في مجموعة مقبول "منطقيا" الحلم فيها بالمرور. قبل لقاء إنكلترا أبدى الكثير من التونسيين شغفهم بتحطيم كل التوقعات غير الممكنة وتمردوا على المنطق والمعقول في تحدياتهم.. هذا يقول إنكلترا لم تعد كالسابق وذلك يقول إننا قادرون على هزمها وذلك له رؤية منطقية بعض الشيء، فافتقنا بالتعادل كنتيجة مشرفة وممكنة لنسور قرطاج تدعم حظوظهم في التأهل. لكن ماذا حصل، لم نشذ تونس على نهج مصر والمغرب والسعودية وانقادت في إلى هزيمة في دقيقة فارقة كبقية العرب.

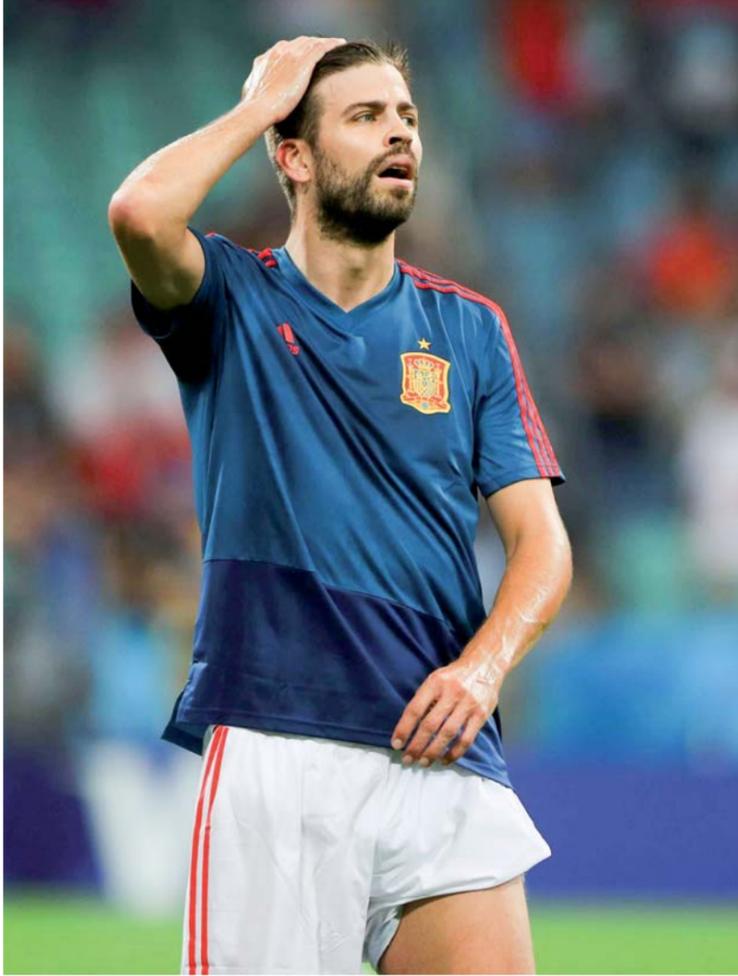
السؤال الذي لم يغب عن أغلب التحليلات والبلاتوهات في جل القنوات التلفزيونية العربية هو لعنة التسعين؛ ما حكاية العرب مع التسعين؛ جدل الواقع والمنطقي والمعقول يقول إن الإمكانات التي تحظى بها المنتخبات العربية من لاعبين وإطار فني وتحضيرات ودية قبل العرس العالمي تتجاوز وقوفها ندا لأعتى المنتخبات طوال 90 دقيقة. هذا ممكن وبالفعل كان مقدورا عليه.

لكن ما كان ينقص المنتخبات العربية هو التعقيم في دراسة ثقافة الانتصار وتثريتها للاعبين. وجب تأهيل اللاعبين نفسيا لهذا الجانب. يقول نجم منتخب تونس وأبرز الغائبين عن مونديال روسيا هذا العام يوسف المسكاني في تحليل مباراة تونس وإنكلترا حول لعنة الخسارة القاتلة التي تلاحق منتخب بلاده وكل العرب عموما "لا أستطيع أن أقول شيئا. أن تقبل شبائك هدفا ضد إنكلترا، ضد إسبانيا وضد تركيا، هناك شيء غير مفهوم بتاتا.. عندما تخوض لقاء من أعلى مستوى يجب أن تكون مركزا لتسعين دقيقة كاملة وعندما يقل تركيز عندها ستقبل الأهداف أهدأ حسما". فيما يعلق أرسين فينغر مدرب أرسنال السابق على ذلك بالقول "سبعون بالمئة من الأهداف التي وقع قبولها كانت من كرات ثابتة في هذا اللقاء.. إذن عليكم أن تجدوا شخصا يجب أن يفرض مراقبة لصيقة على المهاجمين".

أشد المولعين بأخبار العرب في مونديال روسيا هذا العام سيبيكي الصافرة النهائية للحكم ويتمنى أن تطول. فيما يأخذ العديد من المتابعين الأمل بالبقاء في أرض بوتين كمشاركين وكمشجعين لنجوم السعودية ومصر والمغرب وتونس. ومن السابق لأوانه الحكم على الحظوظ.. لأن الحظوظ تصنعها السواعد والأرجل ولنا في ممثلي العرب من يمتلكون سواعد وأرجل، وكل شيء ممكن وأبدا لن يكون المستحيل عربيا. تلك هي عقيدة العرب منذ حضور الأوائل في هذه الكأس العالمية ولنا في التاريخ الشيء الكثير. الأمل ستكون معلقة على باقي الجولات لتفادي هذه النكسة وتعويضها بانتصارات الدقائق الثلاثين والأربعين والخمسين.

الفرصة مواتية في هذه الكأس ليتسديد العالم عمالقة جدد. الرهان على المنتخبات العالمية المشهود لها ببلوغ أدوار متقدمة بات ضريبا من الهذيان وخروجا عن النص. من كان يعتقد أن زعماء الكرة العالمية وصانعي الفرجة عبر المحطات التاريخية المتعاقبة سيتنكر لهم هم أيضا الحظ في أول منفرج بالمونديال. بان عيب الألمان في أول الطريق وتطلعت ماكيناتهم. تاهت رقصات منتخب "السامبا" وتعثر سلبا في أولى مبارياته. حسم التعادل أول مباراة لمنتخب "التانغو" الشهير وخرج النجم العالمي ميسي خائبا لإهداره ضربة جزاء. تخيلوا كم الرهانات التي كانت معلقة على كل هذه المنتخبات العالمية التي يلعب نجومها في أعنى الفرق العالمية وفي أكثر الدوريات نشاطا طيلة السنة. ليس معنى هذا الحديث إيجاد الأعداء للفرق العربية لكن تلك هي حكمة "الجدد المور" يضعك أحيانا أمام احتمالات لا يمكن لك أن تتخيلها أو أن تفكر فيها. فقط مطلوب الوقوف على حقائق الإمكانات والتمسك بالدفاع عن الراية حتى الرمق الأخير.

## بيكيه يخوض مباراته الـ100 في مونديال الوداع



نقُرت من خط النهاية

الاجتماعي تويتير. وأصبح بيكيه عرضة للانتقادات المستمرة أيضا بسبب امتناعه عن انتقاد صافرات الاستهجان التي أطلقتها جماهير برشلونة أكثر من مرة ضد التشديد الوطني خلال نهائي بطولة كأس إسبانيا، بالإضافة إلى تعمده الحديث في أكثر من مناسبة باللغة الكتالونية، لغته الأم.

استقلال كتالونيا الذي دعت إليه الحكومة هناك في الأول من أكتوبر 2017 وأبطلته الحكومة الإسبانية. وانتقد بيكيه لمشاركته في الاستفتاء قبل أن ينضم إلى معسكر المنتخب الإسباني ويقوم بالرد كما جرت العادة على هذه الانتقادات من خلال حسابه الرسمي على موقع التواصل

لـ **موسكو** - منفتح وغريب الأطوار وثرثار وساخر ومثير للجدل، هذا هو اللاعب الإسباني جيرارد بيكيه الذي يخوض الأربعمائة مباراته رقم 100 مع المنتخب الإسباني لأول لكرة القدم، وذلك ضمن منافسات المونديال الذي يخوضه اللاعب للمرة الثالثة والأخيرة في مسيرته التي شهدت العديد من النزاعات. وكان بيكيه السبب الرئيسي وراء الكثير من هذه النزاعات من خلال تصريحات يطلقها في أوقات غير مناسبة أو من خلال استفزازات أو حركات يتم تأويلها بشكل خاطئ.

فيما كان الكثير منها أيضا تقف وراءها الصحافة الإسبانية، التي لم تتقبل دائما الحرية غير المألوفة التي يعبر من خلالها بيكيه عن آرائه حول أي موضوع، سواء كان يتعلق بكرة القدم أو السياسة أو مشاعره الوطنية. ويعتبر مدافع برشلونة الإسباني أحد اللاعبين القلائل الذين يتخذون موقفا واضحا بشأن الموقف السياسي في بلاده وهذا أمر له نتائجه وآثاره.

ولذلك، صاحبت صافرات الاستهجان في الملاعب الإسبانية والصخب الإعلامي بيكيه بشكل مستمر منذ سنوات، على خلفية عداته المعروف لريال مدريد أو بسبب موقفه من انفصال إقليم كتالونيا عن إسبانيا، الذي لم يفصح عنه بشكل واضح في أي مرة، ولكن الكثير من الجماهير يؤكدون ميله لحدوث هذا الانفصال.

ولم يفلح أي شيء مما ذكر سابقا في إبعاد بيكيه عن المنتخب الإسباني حتى الآن، وهو المنتخب الذي بدأ مسيرته معه في 11 فبراير 2009، والذي يودعه بعد هذا المونديال بعد أن وصل إلى عامه الواحد والثلاثين، وذلك حسبما أعلن هو في أكتوبر 2016، وقال بيكيه يوم الجمعة الماضي، بعد مباراة إسبانيا الأولى في المونديال أمام البرتغال "لقد قلت هذا من قبل، إنه ليس موضوعا يجب علينا أن نناقشه الآن، القرار نهائي".

ويعتبر الحفل الوطني لإقليم كتالونيا في 2014 الذي حضره بيكيه وأكد بعده أنه لم يسبق له أن حضر شيئا مثل هذا وأنه أمر لا ينسئ، أحد الأسباب التي دفعت بيكيه إلى اتخاذ قراره بالرحيل عن منتخب إسبانيا. هذا بالإضافة إلى انتقاده للشرطة الإسبانية وتعاملها مع المشاركين في الاستفتاء على

## صراع الهادفين يشتعل بين رونالدو وكوستا وسواريز

تعليق لينكر تعبيريا عن غياب دور سواريز داخل أرض الملعب. وكان سواريز قد أهدر فرص التسجيل من ثلاث فرص تهديفية واضحة أتاحت له أمام المنتخب المصري، على ملعب "إيكاترنبيرغ أرينا". وجاء هدف خيمينيز بمثابة التكليل للدور المهم الذي يلعبه وشريكه في قلب الدفاع دييغو غودين، ضمن صفوف المنتخب الأوروغوياني.

وتوجه سواريز إلى روسيا تحديه أمال التائق وفتح صفحة جديدة مشرقة في مسيرته بالمونديال، بعد أن تعرض للطرده في نسختي 2010 و2014، لكنه تعثر في بداية المشوار، إلا أن آماله ربما لا تزال قائمة في استعراض قدراته التهديفية عبر مباراة اليوم.

كذلك يخوض الإسباني دييغو كوستا الصراع التهديفي بقوة، حيث أحرز اثنين من أهداف المنتخب الإسباني خلال المباراة الأولى ويتطلع إلى تعزيز رصيده عبر المباراة أمام إيران. ويأمل كوستا، الذي وضع حدا للجدل الذي دار حول اللاعب الأجنبي بالعب في هجوم الفريق الإسباني، في أن يواصل تالقه ليقود المنتخب إلى الانتصار الأول في المونديال الحالي.

أما لويس سواريز نجم منتخب أوروغواي، فقبندو الأمور مختلفة بالنسبة له بشكل كبير، حيث شارك في المباراة الأولى لأوروغواي بالمجموعة الأولى والتي انتهت بالفوز على المنتخب المصري بهدف وحيد سجله خوسيه خيمينيز في الثواني الأخيرة، وواجه سواريز انتقادات بسبب تراجع مستواه وعجزه عن ترجمة الفرص التي أتاحت أمامه إلى أهداف. وقال لاعب المنتخب الإنكليزي السابق غاري لينكر ساخرا "محمد صلاح كان أفضل من لويس سواريز في هذه المباراة. وظل النجم المصري محمد صلاح، لاعب ليفربول، على مقعد البدلاء طوال المباراة، وقد جاء

لـ **موسكو** - تشهد المباريات المقررة الأربعمائة ضمن منافسات بطولة كأس العالم 2018 لكرة القدم المقامة حاليا بروسيا، صراعا من نوع خاص بين ثلاثة من أبرز الهادفين على مستوى العالم، حيث يتطلع اثنان منهم إلى مواصلة التائق التهديفي، بينما يسعى الآخر إلى "فتح حسابه". ويتطلع النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى مواصلة تالقه التهديفي في مواجهة المغرب بعد أن أحرز ثلاثة (هاتريك) قاد بها منتخب بلاده بطل أوروبا إلى تعادل مثير مع نظيره الإسباني، بطل العالم 2010.

وتصدر رونالدو قائمة هدافي المونديال مبكرا. كما بات أول لاعب يهز شبك إسبانيا بثلاثية في تاريخ المونديال، وانضم إلى الأسطورة البرازيلي بيليه والألمانيين أوفه زيلر وميروسلاف كلوزه في قائمة اللاعبين الذين نجحوا في التسجيل خلال أربع نسخ من بطولة كأس العالم. والآن يأمل رونالدو، المتوج خلال الموسم المنقضي بلقب دوري أبطال أوروبا مع ريال مدريد الإسباني، في تعزيز رصيده من الأهداف عبر مباراة اليوم، رغم اعترافه بصعوبة المباراة أمام المغرب.

## بيتزي يجهد الخيري لتعويض عطيف

لـ **قازان (روسيا)** - كشفت مصادر مطلعة أن مدرب المنتخب السعودي، خوان أنطونيو بيتزي، يجهد لاعب المحور عبدالملك الخيري للمشاركة بدلا من عبدالله عطيف في مواجهة منتخب أوروغواي. وظهر الضعف على عمق خط وسط الأخضر السعودي في المباراة الافتتاحية أمام روسيا، إذ برزت الثغرات كبيرة بين خط الدفاع والوسط، ويمتلك الخيري نزعة دفاعية بحتة، على عكس عطيف الذي يميل للهجوم قليلا. وأشارت مصادر إلى نية المدرب الأرجنتيني إجراء تغييرات كبيرة على تشكيلة المنتخب السعودي، في مواجهة المقبلة أمام المنتخب اللاتيني.

وتواجه السعودية أوروغواي قبل مواجهة مصر الاثنين المقبل، في الجولة الأخيرة من مرحلة المجموعات.



خوان أنطونيو بيتزي  
مدرب المنتخب السعودي



مروان داكوستا  
مدافع المنتخب المغربي

يتكرر مع الإسبان ما حصل في مونديال 2014، عندما دخلوا كمرشحين للاحتفاظ باللقب، إلا أنهم لم يتمكنوا من تجاوز عقبة الدور الأول. إلا أن إيسكو شدد على أن المنتخب، وعلى رغم خيبة التعادل في المباراة الأولى والأزمة المحيطة بإقالة لوبيتيجي، سيسعى إلى أن يظهر أقوى ضد إيران التي فرضت نفسها كمنافس قوي على بطاقتي التأهل إلى الدور ثمن النهائي، والمثلين كان المرجح على نطاق واسع أن تكونا "مضمونتين" لإسبانيا والبرتغال. واعتبر إيسكو أنه "إذا لعبنا سريعا بالانتقال من جهة إلى أخرى، سنخلق الفرص وأمل أن نسجل سريعا".

كيروش لجعل المستحيل ممكنا

في المقابل، يتحسّن المدرب البرتغالي للمنتخب الإيراني كارلوس كيروش الفرصة لاحتمال بلوغ الدور ثمن النهائي للمرة الأولى في خامس مشاركة له في كأس العالم. وانتزع المنتخب الذي بدأ مشاركته في المونديال على خلفية أزمة مع شركة "نايكي" الأميركية للتجهيزات الرياضية التي امتنعت قبل أيام من بدء المنافسات عن تزويد لاعبيه بالأحذية على خلفية العقوبات الأميركية ضد طهران، فوزا قاتلا من المنتخب المغربي في المباراة الأولى.

منتخب المغرب يحتاج إلى خبرة  
مدربه هيرفيه رينارد لكسب نقطة  
على الأقل للإبقاء على آماله حتى  
الجولة الأخيرة

كان الفوز على المغرب مهما بالنسبة إلى إيران إلى حد أن المدرب المخضرم قارنّه بخوض مباراة نهائية لكأس العالم. وقال بعد الفوز "إذا كانت المباراة ضد المغرب بمثابة نهائي كأس العالم بالنسبة لي، فالبطولة ضد إسبانيا ستكون بمثابة نهائي كأس الكون".

وأضاف "لم تكن معجزة أننا فزنا. ما يمكن أن يحصل بين حين وآخر هو أن مجموعة من الناس عندما تكون موحدة تكون قادرة على صنع قصص ممتازة وأمر ممتازة (...). ذهبننا هي محاولة أن نجعل المستحيل ممكنا". ولم يسبق لإيران أن فازت على منتخب أوروبي في كأس العالم، ويعود فوزها الوحيد في كأس العالم (قبل الفوز على المغرب) إلى مونديال فرنسا 1998 على حساب الولايات المتحدة 1-2.

استعادة التوازن

يتطلع المنتخب السعودي إلى استعادة توازنه عندما يلتقي منتخب أوروغواي الأربعمائة في الجولة الثانية من مباريات المجموعة الأولى ببطولة كأس العالم 2018 لكرة القدم المقامة بروسيا، لكنه سيواجه بالتأكيد مهمة صعبة أمام منتخب أوروغواي المنتشي بالفوز في مباراته الأولى وكذلك أمام طموح النجم لويس سواريز. على الجانب الآخر، يتطلع المنتخب السعودي إلى مداواة جراح الهزيمة المفاجئة والصادمة في المباراة الأولى أمام المنتخب الروسي -5. وكانت الهزيمة قد أشارت حالة من الاستياء وموجات انتقادات حادة في الأوساط الرياضية السعودية، وقال عادل عزت رئيس الاتحاد السعودي للعبة، إن الاتحاد يعتزم محاسبة عدد من اللاعبين بعد الهزيمة الثقيلة وعلى رأسهم حارس المرمى عبدالله الميعوف والمدافع عمر هوساوي والمهاجم محمد السهلاوي. وأضاف عزت "هذه النتيجة ليست مرضية على الإطلاق، لأنها لا تعكس استعداداتنا قبل البطولة". ولا بديل أمام المنتخب السعودي سوى محاولة الظهور بأفضل مستوياته وإبطال مفعول القوة الهجومية لمنتخب أوروغواي، من أجل تفادي ليلة مؤلمة أخرى في الأيام الأولى من المونديال الروسي.

## داكوستا: لن نركز على رونالدو فقط

لـ **موسكو** - اعترف مروان داكوستا، مدافع المنتخب المغربي، بصعوبة مواجهة المقبلة أمام البرتغال، في إطار الجولة الثانية من دور المجموعات بكأس العالم. وقال داكوستا، في تصريحات إعلامية، إن منتخب المغرب، درس نقاط القوة والضعف التي تخص الخصم البرتغالي.

وأضاف أن منتخب البرتغال يقدم كرة جماعية منظمة، مشددا على التأثير الكبير لكريستيانو رونالدو داخل الفريق. ونوه بان لاعبي المغرب سوف لا يركزون على رونالدو فقط خلال مواجهة الغد في محاولة لتصحيح المسار بعد الخسارة في المباراة الأولى أمام إيران.

وقال "درسينا البرتغال كما ينبغي، إننا مطالبون بتحقيق الفوز للتأكيد على أننا لم نستحق الخسارة أمام إيران".

## مشجعو المونديال يبحثون عن الحب في الوقت الفاصل بين المباريات



حب كرة القدم يجمع الروسيات بالأجانب

عام 1985 عندما أغرمت بالشباب اليوناني بورغوس، قائلة "الشباب الذين يلتقون في كأس العالم يمكنهم أن يبقوا معا".

الأولمبية في 1980 في عهد الاتحاد السوفييتي في خضم الحرب الباردة. وتذكر لينا (51 عاما) مهرجان الشبيبة العالمي في موسكو

بالنسبة للروس الأكبر سنا، فإن هذه العلاقات العاطفية تذكر بمناسبات دولية أخرى استضافتها موسكو مثل دورة الألعاب

أعرب عدد من مشجعي كأس العلم عن رغبتهم في المواعدة وربط علاقات عاطفية مستغلين فرصة تواجدهم على أرض المونديال بروسيا، ولا ترى الروسيات مشكلا في ذلك بل يرحبن في ظل تبين آراء السياسيين حول هذه المسألة.

أما الكرملين فقال إن قصص الحب خلال كأس العالم أمر شخصي. وأوضح دميتري بيسكوف الناطق باسم فلاديمير بوتين "يمكن للنساء الروسيات أن يُدرن أمورهن بمفردهن. إنهن أفضل نساء الأرض".

وأكدت شابة في الخامسة والعشرين من عمرها قائلة إن اسمها ماريا س. وإنها كانت تنتظر "بفارغ الصبر" انطلاقا المونديال "بسبب الفرص الكثيرة للالتقاء بالأجانب". وشددت الشابة السمراء التي تابعت دروسا في الإنكليزية قبل كأس العالم على أن "هذه هي الميزة الرئيسية" للمونديال.

صديقتها ليوبوف التي تتكلم ثلاث لغات أجنبية إلى جانب الروسية، تؤكد هي أيضا أن كأس العالم "فرصة ذهبية".

ولا تملك أي من الصديقتين أوهاما حول مصير هذه العلاقات وعودة الرجال الذين يواعدونهما إلى بلدانهم بعد انتهاء كأس العالم.

وإلى جانب هذه العلاقات العاطفية العابرة، حددت ماريا لنفسها مهمة ثانية تهدف إلى تغيير صورة روسيا.

وأكدت طالبة الفنون هذه "السياح يأتون إلينا هنا مع أفكار نمطية. وهم يتوقعون أن يجدوا نساء طيبات يلبسن أزياء مثيرة. أرغب في تغيير هذه الصورة النمطية".

وذكرت صحيفة مترو الروسية المجانية أن منطقة المشجعين للمونديال في موسكو التي أقيمت أمام جامعة المدينة الشهيرة، تحولت إلى "منطقة مغالطة".

موسكو - بعد المشجعين الأرجنتينيين أغوستان أوتيلو في أحد منتزهات موسكو عدد أرقام هواتف الشبابات الروسيات وليس عدد الأهداف التي سجلها منتخب بلده المشارك في مونديال روسيا.

وقال الشاب وهو مهندس يبلغ 26 عاما متباهيا "لدي أربعة أرقام". ويتنافس أوتيلو مع أصدقائه لمعرفة من منهم يمكنه جمع أكبر عدد من الأرقام. ويعول على "عامل الغرابة" ليساعده على "إيجاد الحب" في العاصمة الروسية. وأوضح "لا أعرف ماذا عسانا أن نفعل في الوقت الفاصل بين المباريات لذا فكرنا في أن نحاول التعرف على الشعب الروسي بشكل أفضل".

ويطلع الأصدقاء الأرجنتينيين على صور سيلفي لشابات روسيات عبر تطبيق "تيندر" الشهير للتعرف والمواعدة.

وأضاف أوتيلو "المنافسة قوية بسبب عدد الرجال الكبير الذين أتوا إلى روسيا لحضور كأس العالم فيما قليل من الشبابات يتكلمن الإنكليزية أو الإسبانية".

إلا أن حاجز اللغة لم يمنع الروس والآلاف من مشجعي كرة القدم الأجانب من الاختلاط في شوارع موسكو رغم الرسائل المتناقضة التي وجهت إلى النساء الروسيات من قبل السياسيين.

فغشبية انطلاق المونديال حذرت النافذة الشبوعية تامارا بليتنيفا النساء الروسيات من أن المغامرات العاطفية القصيرة مع مشجعي كرة القدم قد تتركهن يربين أطفالا "من جنس آخر" بمفردهن.

## بكتيريا غريبة تساعد البشر على استعمار المريخ

وأضاف أنه "يمكن من الناحية النظرية تسخير التمثيل الضوئي مع هذه الأنواع من الكائنات الحية، لتوفير هواء لفائدة البشر للتمثيل الضوئي".

وتابع "يمكن أن تنمو الكائنات الحية مثل البكتيريا الزرقاء التي ندرسها، تحت الصخور، ويمكن أن تنجو من الظروف القاسية على الكوكب الأحمر".

وتخطط وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) على المدى الطويل، لإنزال رواد فضاء على سطح المريخ في منتصف ثلاثينات القرن الجاري.

وأرسلت ناسا منذ عام 2004 مركبات فضاء غير مأهولة، أبرزها المسباران "كوريوسيتي" و"أوبورتونيتي"، إلى كوكب المريخ، وقد أرسلت المركبات صورا عديدة إلى الأرض، وتواصل إجراء الأبحاث على سطح الكوكب الأحمر.

ويهدف مشروع "مارس ون" الذي ترعاه ناسا، إلى إرسال مجموعة من الأشخاص في رحلة ذهاب بلا عودة إلى سطح المريخ للعيش عليه، مع العمل في نفس الوقت على تصويرها وتسويقها كعرض تلفزيوني، وبالفعل تطوع 200 ألف شخص تقريبا من 140 دولة حتى الآن للقيام بالرحلة.

ويعتقد الباحثون أن "هذه البكتيريا يمكن أن تمتص فقط أطوالا موجية محددة من الضوء، لكن الدراسة الجديدة اكتشفت أن نوعا واحدا على الأقل من البكتيريا الزرقاء، يسمى (Chroococciopsis thermalis)، يعيش في بعض أكثر البيئات تطرفا في العالم، ويمكنه استيعاب الأطوال الموجية الشديدة والأقل نشاطا للضوء، ما يسمح له بالازدهار في الظروف المظلمة، مثل الأعماق تحت الماء وفي الينابيع الساخنة".

وقالت جينيفر مورتون، إحدى المشاركات في البحث العلمي، إن "هذا العمل يعيد تحديد الحد الأدنى من الطاقة المطلوبة في الضوء للتمثيل الضوئي".

وأضافت "قد يحدث هذا النوع من التمثيل الضوئي في حديقتك، أو تحت صخرة، لأنه تم العثور على نوع يشبه هذه البكتيريا ويعيش داخل الصخور في الصحراء".

وأشارت إلى أنه "من خلال دراسة الآلية الفيزيائية لقدرة امتصاص هذه الكائنات الحية، يتطلع الباحثون إلى معرفة المزيد عن كيفية عمل التمثيل الضوئي، ما يزيد من إمكانية استخدام كائنات مماثلة لتوليد الأكسجين في أماكن مثل المريخ".

وقال الدكتور إلماس كراوسن، أحد المشاركين في البحث، إن "هذا قد يبدو مثل الخيال العلمي، ولكن وكالات الفضاء والشركات الخاصة حول العالم، تحاول جاهدة لتحويل هذا الموضوع إلى حقيقة في المستقبل القريب".

كأنبرا - كشفت دراسة أسترالية حديثة، أن نوعا غريبا من البكتيريا، يمكنه تحويل الضوء إلى وقود وأكسجين، في بيئات قائمة بشكل لا يصدق، ما يساعد البشر على استعمار كوكب المريخ.

الدراسة أجراها باحثون بالجامعة الوطنية الأسترالية، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية "علوم" (Science) العلمية.

وأوضح الباحثون أن "هذه البكتيريا يمكن أن تساعد البشر يوما ما في استعمار كوكب المريخ، وتوسيع نطاق البحث عن الحياة على كواكب أخرى".

وأضافوا أن "هذه البكتيريا تسمى البكتيريا الزرقاء، وهي تمتص أشعة الشمس لخلق الطاقة، وهي شعبة من البكتيريا قادرة على التمثيل الضوئي، وعادة ما تعيش في الماء".

وتحتوي البكتيريا الزرقاء على 3 صبغات، الأخضر والأزرق والأحمر، والصبغة الخضراء هي "الكلوروفيل" وتساعد على عملية التمثيل الضوئي، أما الصبغة الزرقاء فهي التي تعطيها اللون الأزرق، والسبب في ذلك يرجع إلى كثرة وجود اللون الأزرق داخلها.

أما الصبغة الحمراء فهي "بيتا كاروتين"، ويستدل على وجودها من طائر "الفلانجو"، فعندما يشرب الفلانجو الماء، تدخل البكتيريا الزرقاء إلى جسمه، فيظهر اللون الوردي على بعض أجزاء جسمه.

## صباح العرب



محمد هجرس

### «شخبطة»..

### طبق الأصل

يُحكى أنه قيل للحمار يوما «ستكون حمارا وتظل تعمل دون كلل أو ملل من طلوع الشمس إلى مغربها، وستحمل فوق ظهرك ما ينوء بحمله الكثيرون، لن تأكل غير الشعير، ولن تكون ذكيا وسيأخذك الناس مثلا للغباء، ومع ذلك ستعيش حياة طولها 50 عاما». نطق الحمار نهقنين متتاليتين قبل أن يرفس الأرض بحافريه، وقال «50 عاما كثيرة جدا.. 30 سنة مناسبة لهذا الشقاء». فكان له ما يريد. ثم قيل للحمار «ستحرس الخيم والمضارب والمنازل، وتكون أفضل صديق للبشر، ورغم أنهم يهتمونك بـ"النجاسة" ويخشون أن تعفرهم، إلا أن يوما سيأتي وتكون مدلا للغاية؛ سيجلبون لك الطعام الوفير، ويحرصون على أن تخرج معهم في العطلات، وربما يطوفون عنك بـ"سلسلة" لإكمال الوجهة، وستعيش 30 عاما»، فردّ الكلب «هذه كثيرة جدا، أريدها 15 سنة فقط.. وكان له ما أراد.

وقيل للقرد «أما أنت، فستكون أكثر حرية وحركة، تتأرجح من غصن إلى غصن، ويستغلون قدراتك وتقليدك للبشر في عروض ضاحكة، قد يخصصون لك "جبلية" في حدائق حيواناتهم، وينهلون عليك بحبات الموز والفول السوداني، ويذكرون أطفالهم بلون "رأسك الأحمر"، وسيصورون حولك جدل علمي بين مؤيد ومعارض، بأن "الإنسان أصله قرد" مع ذلك ستعيش حياة طولها 20 سنة»، استنكر القرد ذلك وقال «أريدها 10 سنوات فقط.. وكان له ما تمنى. وجاءوا عند الإنسان، فقالوا له «ها نحن الآن أمامك.. أنت الأكثر ذكاء على وجه الأرض، أنت الذي تعتمد على ذكائك لتجعل من نفسك سيدا على باقي الحيوانات وتسيطر على هذا العالم، ستبهر الدنيا باختراعاتك، مثلما ستدخلها في الصراعات والحروب، ستنتشر العمران كما تنتشر الخراب.. ولهذا لن نمنحك أكثر من 20 سنة».

احتج الإنسان واستنكر «20 عاما فقط.. هذا قليل جدا.. أريد 30 التي رفضها الحمار، والـ15 التي لم يردّها الكلب، والـ10 التي تنازل عنها القرد». فكان له هو أيضا ما أراد.

وهكذا.. منذ ذلك الزمان، عاش الإنسان 20 عاما كـ"إنسان" حتى يتزوج، وبعدها يعيش 30 عاما كـ"الحمار".. يكذب ويعمل من طلوع الشمس إلى مغربها ويحمل الأثقال على ظهره لتوفير الحد الأدنى لحياته وحياة أسرته، وبعدها يكبر الأبناء ويتزوجون يعيش 15 عاما كـ"الكلب"، يحرس المنزل ويأكل من بقايا الطعام التي يتركها غيره، ثم عندما يتشيخ ويتقاعد -إذا كان في العمر بقية- يعيش السنوات العشر الأخيرة كـ"القرد"، ينتقل من بيت ابن إلى بيت ابن أو بنت أخرى، تكون كل مهمته في الحياة، أن يلبس "طرطورا"، ويمسك "زمارة".. يفعل كل الخدع، ليضحك أحفاده.. يبييه.. دنيا!



## فنان أميركي ينصب سلما مؤديا إلى السماء في لندن

لندن - كشف الفنان كريستو عن عمله الأخير وهو عبارة عن مصطبة عائمة على بحيرة سرينتين في هايد بارك (واحدة من أكبر الحدائق الموجودة في مدينة لندن) مصنوعة من 7506 صفائح مصقوفة على شكل مربع منحرف يبلغ وزنها 600 طن، تهدف إلى إثارة النقاش و"تحفيز الحواس".

وقال كريستو وهو نجم عالمي في مجال الفن المعاصر معروف بربطه عقدة حول مبنى الرايخستاغ في برلين وجسر بون نوف في باريس (1985)، خلال مؤتمر صحافي على ضفة البحيرة الاصطناعية التي تكتظ بالسياح والبط والبعج "امشوا حولها وانظروا إليه، لا يمكنني أن أقول أكثر من ذلك".

وأضاف الفنان الأميركي من أصل بلغاري البالغ 83 عاما "ما من رسالة أوجهها عبر هذا العمل.. أي تفسير مشروع أكان إيجابيا أم سلبيا". والمعلومة الوحيدة التي يكشف عنها الفنان هي أن العمل "نوع من السلم المؤدي إلى السماء".

ورأت شايلا ستيفنسون وهي أميركية مقيمة في لندن إن كان هدف كريستو حمل الناس على التفكير "فقد نجح في ذلك لأنني أقف هنا أفكر في ما يمكن أن يكون هذا المعلم".

